



فيلم «الوحوش»
المثير للجدل ينال
«الأوسكار» الإسبانية

13ص



الإعلام في كردستان العراق
طرف محوري
في أزمة سياسية

5ص



الغموض يحيط
بحملة إيقافات
في تونس

4ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الإثنين 13/02/2023

22 رجب 1444

السنة 45 العدد 12684

Monday 13/02/2023

45th Year, Issue 12684

العرب

ظهور عبد الحكيم بلحاج إعلان لتحالف حفر و«المقاتلة»

وظهرت خلال الأشهر الماضية علامات تقارب بين حفر والدببية كان أبرزها تعيين فرحات بن قدرة المقرب من قائد الجيش رئيساً لمؤسسة النفط. واعتبر بلحاج أن حل الأزمة الراهنة يتمثل في إجراء انتخابات برلمانية فقط تقضي على جسي مجلسي الأعلى للدولة والنواب كمرحلة أولى. ورغم تصريحه بتراجع الحماس تجاه حكومة الدببية إلى النصف، إلا أن مقترح إجراء انتخابات تشريعية فقط يعكس تماها مع مبادرة كان قد أطلقها الدببية.

ولا يوجد نشاط واضح للجماعة الليبية المقاتلة لكن يشار في ليبيا إلى المجموعات الأكثر تطرفاً من الإخوان بـ«المقاتلة» التي تتهم بتشكيل جماعات مسلحة انبثقت عنها تنظيمات متشددة مثل القاعدة وداعش في بنغازي ودرنة. وفي حين ظل خصوم حفر من الإخوان و«المقاتلة» لسنوات يتكرون بوجود الإرهاب في درنة وبنغازي ويصفون المجموعات المتطرفة هناك بـ«الشوار»، وصف بلحاج في مقابلة على تلفزيون المسار الحرب في بنغازي ودرنة وأيضاً سررت (حررتها قوات من طرابلس ومصراة من تنظيم داعش) بانها «حرب مقدسة».

وأضاف «ثورة الكرامة التي اندلعت ضد الجماعات التكفيرية في بنغازي هي حرب مقدسة»، لافتاً إلى أنه لم يطلب منه التدخل في الأحداث التي شهدتها المدينة ضد الجماعات التكفيرية. واعتبر بلحاج أن «هناك مؤسسة عسكرية نظامية في كل من برقة وطرابلس وخير دليل على ذلك هو وجود اللجنة العسكرية 5 + 5».

ووصل عبد الحكيم بلحاج في أبريل الماضي إلى طرابلس بعد سنوات من مغادرته ليبيا حيث اختار الإقامة في تركيا بعد ترتيبات أمنية أفضت إلى خسارة المجموعات المسلحة المحسوبة على «المقاتلة» لمواقعها في طرابلس عقب وصول حكومة فايز السراج إلى السلطة في 2016. وبينما كان مراقبون يرجحون إمكانية إشعاله حرباً في طرابلس يبدو أنه قد نجح في التقريب بين حفر والدببية. وأشار بلحاج المقرب من تركيا إلى تواصله المستمر مع السياسيين والعسكريين في المشهد الليبي من ضمنهم خليفة حفر، حيث لفت إلى «تواصله معه مرات عدة وفي أكثر من مناسبة»، معتبراً أن من حق حفر تقديم رؤاه وأفكاره.

وتنص مسودة مشروع الدستور الحالي للبلاد على أن النظام السياسي ليبيا رئاسي ما يعني أن الخطوة لن تتم إلا بتفويض مشروع الدستور. واعتبر بلحاج تكليف فتحي باشاغا برئاسة حكومة جديدة «ليس مجرد ورقة يمنحها مجلس النواب دون التأكد من القدرة على الإنجاز».

المطبعون القدامى غير مرتاحين للمطبعين الجدد

مصر والأردن وفلسطين منزعة من تخطي أدوارها
وعقد صفقات مع إسرائيل



في الاتحاد قوة

لتحولات في الأولويات بموجب التطبيع يمكن أن تتعرض للانهايار، أو الإهتزاز على الأقل، إذا ترك البلدان بلا غطاء مادي ومساعدات سخية تنقذهما من تواع الأزمة الاقتصادية في كليهما.

واستخدم الرئيس الفلسطيني أبو مازن كلمات قاسية في خطابه أمام المؤتمر تؤكد على ثوابت القضية الفلسطينية وما تعرضت له من تجاوزات وتكديس ومؤامرات تاريخية، في محاولة لإعادة الزخم إليها، ومساعدته على الخروج من المازق الذي يواجهه في الداخل بسبب قلة حيلته في التعامل مع تحركات الحكومة المتطرفة في إسرائيل.

واستدعى الرئيس السيسي أمام المؤتمر القاموس السياسي الذي يمكنه من المواءمة بين أهدافه المصرية والفلسطينية والعربية من جهة، وبين الأوضاع الدولية التي بدأت تتجاهل الثوابت الرئيسية للقضية الفلسطينية باعتبارها أم القضايا التي تؤدي معالمها إلى فتح الطريق لتسوية الكثير من الصراعات في المنطقة. وجاء اجتماع القاهرة من وجهة نظر القادة الثلاثة على خلفية ظروف طارئة ومتزامنة تواجه القضية الفلسطينية وظروف تهدد الأمن الإقليمي ومفهوم التعايش بين شعوب المنطقة.

إلى حد كبير عن التنسيق معهم، والمصمم على تبني رؤى مستقلة عنهم. وحرص الاجتماع على أن يكون خطابه متسقاً مع أدبيات السلام الدولية بالتركيز على الشريعات القانونية والسياسية والاتفاقيات السابقة التي منحت الفلسطينيين حقوقاً لا يجب تجاهلها في خضم تفاعلات يمكن أن تصبح فيها إسرائيل رقماً أساسياً.

وبدأت القاهرة تشعر بقلق بالغ من تسارع وتيرة التطبيع بين إسرائيل ودول عديدة، وزاد القلق إثر وصول سفينة إلى كل من السودان وتشاد مؤخرًا، ما يمنح تل أبيب تفوقاً نوعياً في أفريقيا ودول تمثل إستراتيجية لمصر قد لا تستطيع الحفاظ عليها.

ويتجاوز تحرك قادة مصر والأردن وفلسطين في الوقت الراهن أبعاد التركيز على ثوابت القضية الفلسطينية والحفاظ على مكانة القدس في الوجود العربي العام، حيث أردوا الإحياء بصعوبة تخطي أدوارهم المحورية وعقد صفقات مع إسرائيل من وراء ظهورهم، ما يمثل خطورة كبيرة على مصالحهم الإقليمية، وأن المطبعين السابقين يملكون أدوات سياسية يمكن من خلالها خلط أوراق المطبعين الجدد، ويقول مراقبون إن مؤتمر دعم القدس

القاهرة - أكد المؤتمر الذي عقد بمقر جامعة الدول العربية في القاهرة الأحد لدعم وحماية القدس أن المطبعين القدامى، مصر والأردن والسلطة الفلسطينية، غير مرتاحين لسياسات المطبعين الجدد من دول عربية وأفريقية مختلفة، حيث استدعى المطبعون القدامى التذكير بالثوابت الرئيسية في التعامل مع القضية الفلسطينية.

وبدأ توجه إسرائيل نحو زيادة وتيرة التطبيع مع دول عربية وأفريقية، أخرها السودان وتشاد، مريحا لها لأنه يأتي منفصلاً عن القضية الفلسطينية ومركزاً على العلاقات الثنائية والوقايد التي يمكن أن يتحصل عليها كل طرف بلا قيود نمطية.

ويبدو أن مصر والأردن وفلسطين شرعت في الاستثمار السياسي لملف القدس الذي يشهد تجاوزات حالياً من قبل إسرائيل، وتعزز الحكومة اليمنية الجديدة طمس هوية المدينة وقصرها، بشقيها الغربي والشرقي، على اليهود فقط.

وسعى قادة الدول الثلاث من خلال المؤتمر الذي استضافته جامعة الدول العربية للتأكيد على أن «الهرولة» نحو إسرائيل تحت لافتة التطبيع والاتفاقيات الإراهيمية لن تلغي القضية الفلسطينية، ويكثفون أن يتخذوا خطوات تقطع الطريق عليهما.

وحاول الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي والعاقل الأردني الملك عبدالله الثاني والرئيس الفلسطيني محمود عباس (أبو مازن) دغدغة مشاعر الشعوب العربية باختيار القدس عنواناً للمؤتمر لترميز رسائلهم السياسية الراضة لمنهج التطبيع الحديث.

القاهرة تشعر بقلق بالغ
من تسارع وتيرة التطبيع
بين إسرائيل ودول عديدة،
خاصة مع وصول سفينته
إلى السودان وتشاد

وانطوى المؤتمر على إشارات عديدة، من أهمها أن المطبعين القدامى يستحقون فرملة خطوات نظرائهم الجدد، ولديهم من الأدوات الرمزية ما يساعدهم على إحراج الفريق العازف

وصفة كريستالينا جورجيفا لإدارة أزمات العالم العربي

ويتلخص المبدأ الثالث في تعزيز الإيرادات الضريبية. وعن ذلك قالت جورجيفا إن «الاستثمار في مستقبل أكثر صلابة مرفهون بمواصلة تعزيز سياسات الضرائب والإدارة الضريبية، والإلغاء التدريجي للإعفاءات الضريبية المفترقة إلى الكفاءة». وأشادت بعدة أمثلة على ذلك، حيث «تعمل الجزائر حالياً على توسيع الوعاء الضريبي وتوزيع العبء الضريبي بعدالة أشمل»، كما أشادت أيضاً بنجاح «البحرين والسعودية في جمع إيرادات هائلة من خلال تطبيق ضريبة القيمة المضافة. وفي الإمارات العربية المتحدة، يُتوقع تطبيق ضريبة دخل الشركات بصورة تدريجية».

تعدز إيجاد الحلول التي توفر أساساً لمواجهة هذه الأزمات وتداعياتها. ووضعت جورجيفا ثلاثة مبادئ، يمكن أن تعد بمثابة وصفة لتلك الحلول. يتمثل المبدأ الأول في «وضع إطار قوي لإدارة سياسة المالية العامة والتعامل مع المخاطر المحيطة بها». وقالت: «لننظر إلى تقلبات أسعار الطاقة والغذاء في المنطقة، التي تتطلب من الحكومات التدخل لحماية الفئات الضعيفة مع مواصلة خطط التنمية والاستثمارات. وهو ما يقتضي التخطيط الدقيق وتوفير الموارد اللازمة». وأشادت في هذا الصدد بتجربة المغرب، إذ قالت إن «هذا هو ما يفعله المغرب، من خلال إلغاء الدعم المكلف

«تقدماً هائلاً، ولعب دوراً قيادياً حقيقياً على مستوى العالم». ولكنها استدرت قائلة إن «المنطقة تشهد، على غرار مناطق كثيرة في العالم، تحديات هائلة في الوقت الذي تواجه فيه أزمات عديدة». وبعيداً عن المخاطر التي لا تزال تحيط بفرص النمو في العالم، ومن بينها تعثر مسيرة التعافي في الصين و«تجاوز التضخم للتوقعات، ما سيقتضي المزيد من التشديد النقدي، فضلاً عن تصاعد الحرب الروسية في أوكرانيا مما يمكن أن يُخلّف اقتصاداً عالمياً أكثر تفككاً»، تسلك الأوضاع القائمة في العالم العربي طريقاً موازياً للمخاطر، لاسيما لجهة ان «عدة اقتصادات في المنطقة تشهد

ضغوط دولية وحسابات داخلية تقرب السودانين من الاتفاق النهائي

توافق بين قوى عربية ومكونات سياسية وعسكرية على تسوية الأزمة السياسية



السودان على بعد أمّات من طي صفحة «الانقلاب»

وأكدت في تصريح لـ "العرب" أن المؤسسة العسكرية تستعجل دائما الوصول إلى النتائج ويكون ذلك بمثابة توجيه رسائل إلى أطراف خارجية تضغط عليها، على رأسها الولايات المتحدة وسفراء الدول الغربية، وأن القادة العسكريين يحاولون الاستفادة حاليا من مواقف واشنطن الساعية للوصول إلى اتفاق سياسي نهائي تحت أية وضعية بما فيها ضمان بقاء الجيش كجزء مؤثر في السلطة.

وقد لا تكون التدخلات الخارجية في صالح السودان على المدى البعيد، وإن كانت تساهم الآن في تقريب وجهات النظر لأن القوى المحسوبة على هذه الأطراف ستعمل على حماية مصالحها إثر وصولها إلى السلطة، والخطر سيهدد في هذه الحالة الموارد الطبيعية، وهو ما يتعارض مع أهداف الثورة السودانية.

السياسية، من بينها حزب الأمة برئاسة مبارك الفاضل. وقد يؤدي الخلاف على أسماء القوى المعنية بالتوقيع على الإعلان السياسي إلى تأخير التوقيع النهائي، وإلى سعي الكتلة الديمقراطية التي دعمت تحالفها في ورشة القاهرة للدفاع عن وجود الأطراف التابعة لها في الاتفاق والتشديد على أهمية توسيع المشاركة.

ورفضت أسنادة العلاقات الدولية بجامعة الخرطوم تماضر الطيب الجزم بحسب تقدم كبير وملحوس في المباحثات بين الكتلة الديمقراطية والمجلس المركزي، لأن أيًا من الأطراف لم يعلن موقفه بعد بيان المجلس العسكري الذي جاء نتيجة ضغوط تعرض لها ودفعته إلى السير في طريق التوافق ووضع القوى المدنية أمام الأمر الواقع.

وتوقع الدومة في تصريح لـ "العرب" أن يتم التوقيع على الاتفاق بصورة نهائية وإن كانت هناك تباينات بروج لها البعض في وسائل الإعلام المحلية بهدف تحسين صورة الأطراف المناوئة للاتفاق، وأن الموقف الدولي الداعم للاتفاق أقوى من الخلافات التي بين قوى داخلية لديها علاقات ومصالح مع أطراف خارجية، وأن "إجبار القوى السودانية على التوقيع يعد السبيل الأمثل للخروج من المازق الراهن".

وأبدى البعض من السياسيين مخاوفهم من فشل الوصول إلى اتفاق نهائي وعدم تطبيقه على الأرض، فمن شاركوا في الاجتماعات الأخيرة هم جزء من الكتلة الديمقراطية وليسوا جميع القوى الممثلة داخلها، وأحزاب المجلس المركزي لا تزال تتحفظ على مشاركة أحزاب بعينها في العملية

الروسية سبرجي لافروف إلى الخرطوم أخيرا حركة وتيرة الجهود الغربية التي تقودها الولايات المتحدة وتستهدف تشكيل حكومة جديدة وإبعاد موسكو عن التأثير في عملية صنع القرار السياسي بالسودان.

وجاء التقدم في المباحثات عقب اجتماعات شهدت الخرطوم وتخللتها مباحثات مكثفة أجراها ستة من المبعوثين الدوليين، يمثلون الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وفرنسا والمانيا وبريطانيا والنرويج، وقد أكدوا دعمهم للاتفاق الإطاري ورفضهم عمليات موازية له، وتم التلويح بمحاسبة معارضي الانتقال المدني في السودان.

وأكدت الآلية الثلاثية أنها تعمل على المضي قدما في إنجاز العملية السياسية المقبلة وتضمن اتفاق جوبا للسلام في الاتفاق النهائي.

ووجدت القوى السياسية السودانية مصلحتها في الوصول إلى اتفاق في توقيت يضغط فيه المجتمع الدولي على المكون العسكري لإنجازه تزامنا مع تراجع الحديث عن تشكيل حكومة تكنوقراط والاتجاه نحو اختيار كفاءات تختارها القوى السياسية المشاركة في الاتفاق، وإمكانية الاستعانة بقيادة من الحركات المسلحة على رأس عدد من الوزارات تنفيذاً لبنود اتفاق جوبا.

ويضمن الاتفاق النهائي حضوراً فاعلاً في هياكل السلطة للقوى المدنية التي لديها وجود كبير في الشارع، ويحظى ذلك بدعم قوى عربية ساعدت على إجران تقدم في المباحثات التي انطلقت بعد انتهاء ورشة القاهرة (الثلاثاء) التي أفضت إلى وجود إعلانين سياسيين.

وأدرك كل طرف أنه لن يكون بإمكانه الهيمنة على هياكل السلطة الانتقالية خلال الفترة المقبلة، في ظل الموافقة الضمنية على أن يكون المكون العسكري جزءاً من معادلة السلطة إلى حين إجراء الانتخابات. وتزايدت الضغوط التي تعرض لها المكون العسكري الأيام الماضية، ولعل الزيارة التي قام بها وزير الخارجية

يقرب السودان من طي صفحة أزمة سياسية أضاعته على البلاد فرصة القيام بإصلاحات بعد أن أثمرت الجهود الغربية في الضغط على طرفي الخلاف للمضي قدما في تتويج المصالحة بالإمضاء على الاتفاق النهائي الذي ستتحول معه السلطة إلى المدنيين، ما يعيد مسار الانتقال الديمقراطي إلى السكة.

الخرطوم - أحرزت الأطراف الموقعة

على الاتفاق الإطاري في السودان والكتلة الديمقراطية في تحالف الحرية والتغيير المعارضة له تقدماً ملموساً في مفاوضات ترعاها الآلية الثلاثية المكونة من البعثة الأممية والاتحاد الأفريقي والهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية (إيغاد).

ومن المتوقع أن تفضي التطورات الراهنة إلى التوقيع على اتفاق سياسي نهائي في غضون أيام قليلة ستشكل بمقتضاه حكومة جديدة تفتح الباب أمام استكمال مهام المرحلة الانتقالية وصولاً إلى إجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية.

وأوضحت مصادر مطلعة لـ "العرب" أن الاجتماعات شارك فيها ممثلون عن المجلس المركزي لقوى الحرية والتغيير، ورئيس حركة العدل والمساواة جبريل إبريل، ورئيس حركة تحرير السودان مني أركو مناوي، ونائب رئيس الحزب الاتحادي الديمقراطي جعفر الميرغني. وتطرقوا إلى القوى المشاركة في العملية السياسية المقبلة وتضمنين اتفاق جوبا للسلام في الاتفاق النهائي.

ووجدت القوى السياسية السودانية مصلحتها في الوصول إلى اتفاق في توقيت يضغط فيه المجتمع الدولي على المكون العسكري لإنجازه تزامنا مع تراجع الحديث عن تشكيل حكومة تكنوقراط والاتجاه نحو اختيار كفاءات تختارها القوى السياسية المشاركة في الاتفاق، وإمكانية الاستعانة بقيادة من الحركات المسلحة على رأس عدد من الوزارات تنفيذاً لبنود اتفاق جوبا.

ويضمن الاتفاق النهائي حضوراً فاعلاً في هياكل السلطة للقوى المدنية التي لديها وجود كبير في الشارع، ويحظى ذلك بدعم قوى عربية ساعدت على إجران تقدم في المباحثات التي انطلقت بعد انتهاء ورشة القاهرة (الثلاثاء) التي أفضت إلى وجود إعلانين سياسيين.

وأدرك كل طرف أنه لن يكون بإمكانه الهيمنة على هياكل السلطة الانتقالية خلال الفترة المقبلة، في ظل الموافقة الضمنية على أن يكون المكون العسكري جزءاً من معادلة السلطة إلى حين إجراء الانتخابات. وتزايدت الضغوط التي تعرض لها المكون العسكري الأيام الماضية، ولعل الزيارة التي قام بها وزير الخارجية والأطراف غير الموقعة عليه.

صلاح الدين الدومة
الاتفاق المزمع
توقيعه خضع لمنسدة
القوى الغربية

تماضر الطيب
المؤسسة العسكرية
تستعمل دائما
الوصول إلى النتائج

المعارضة الموالية لتركيا تعرقل وصول المساعدات إلى شمال سوريا

كانوا بحاجة إلى المساعدات قبل الزلزال، من خلال خطوط المواجهة المجمدة ومن خلال المعابر مع تركيا. وتثقل المساعدات الإنسانية المخصصة لشمال غرب سوريا عادة من تركيا عبر معبر باب الهوى، نقطة العبور الوحيدة التي يضمنها قرار صادر عن مجلس الأمن حول المساعدات العابرة للحدود.

لكن الطرقات المؤدية إلى المعبر تضرت جراء الزلزال، ما أثر مؤقتاً على قدرة الأمم المتحدة على استخدامه.



أيومحمد الجولاني
المعبر الوحيد لتلقي
المساعدات هو معبر
باب الهوى

ولم يتم إرسال مساعدات من داخل سوريا إلى المناطق الخارجة عن سيطرة دمشق شمالاً منذ حوالي ثلاثة أسابيع. وتقدم المنظمة مساعدات إلى الشمال الغربي منذ 2014 عبر تركيا، متجاوزة الأراضي التي تسيطر عليها الحكومة. ونادراً ما تنقل المساعدات من الأراضي التي تسيطر عليها الحكومة إلى الشمال الغربي، حيث فر الكثير من حوالي أربعة ملايين شخص بحاجة إلى المساعدات قبل أن يسهم الزلزال في احتداد أزماتهم.

ويقطن في المناطق الخارجة عن سيطرة دمشق في محافظة إدلب وريف حلب الشمالي المجاور أكثر من أربعة ملايين شخص، جزء كبير منهم من النازحين.

دمشق - قال المتحدث باسم مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في دمشق شمالاً منذ حوالي ثلاثة أسابيع. وتثقل المساعدات الإنسانية المخصصة لشمال غرب سوريا عادة من تركيا عبر معبر باب الهوى، نقطة العبور الوحيدة التي يضمنها قرار صادر عن مجلس الأمن حول المساعدات العابرة للحدود.

وتذكرت الحكومة السورية الأسبوع الماضي أنها مستعدة لإرسال مساعدات إلى المنطقة الشمالية التي دمرها زلزال الإثنين الماضي وتسيطر عليها إلى حد كبير هيئة تحرير الشام الموالية لتركيا. وقال زعيم هيئة تحرير الشام أيومحمد الجولاني في مؤتمر صحفي الجمعة إن المعبر الوحيد لتلقي المساعدات وقوافل الإغاثة هو معبر باب الهوى، رافضاً إعطاء النظام السوري أي فرصة لتعويض نفسه.

وتأتي تصريحات الجولاني في وقت تخوض فيه أطراف مختلفة، بما فيها تركيا وسوريا والأمم المتحدة، مفاوضات من أجل التوصل إلى تفاهم ينص على افتتاح معابر يتم من خلالها تأمين وصول قوافل الإغاثة والمساعدات الإنسانية إلى المناطق المنكوبة. ومنذ عام 2014 تمكنت الأمم المتحدة من إيصال مساعدات إلى الملايين من الأشخاص المحتاجين في شمال غرب سوريا عبر تركيا بموجب تفويض من مجلس الأمن، لكنه يقتصر حالياً على استخدام معبر حدودي واحد فقط. وتضغط الأمم المتحدة من أجل تدفق المساعدات بحرية أكبر إلى سوريا، وخاصة إلى شمال غرب البلاد، حيث قدرت أن أكثر من أربعة ملايين شخص

والاستيطان، وتعتبر أحزاب إسرائيلية معارضة أن تلك الاتفاقات تقوض الديمقراطية وتؤجج الصراع.

وحملت مصادقة الكنيست الإسرائيلي بالقرارات الثلاث على تمديد سريان أنظمة الطوارئ وفرض القوانين الإسرائيلية في الضفة الغربية الشهر الماضي في طياتها رسائل تشير إلى أن الحكومة الإسرائيلية تتجه نحو توسيع المشروع الاستيطاني والضم المتدرج للضفة وإضعاف السلطة الفلسطينية.

ومدد الكنيست الإسرائيلي قانون الطوارئ في الضفة الغربية لمدة 5 سنوات إضافية بتأييد 39 عضواً في الكنيست مقابل معارضة 12 عضواً، وينص القانون -الذي سن عام 1967- ويجري تمديده كل 5 سنوات- على معاملة المستوطنين بالضفة الغربية معاملة المواطنين في إسرائيل.

وعكس تسريع مصادقة حكومة اليمين المتطرف على أنظمة الطوارئ بالضفة الاتفاقيات التي مهدت لتشكيل الائتلاف الحكومي الحالي بشراكة الليكود وتحالف الصهيونية الدينية والأحزاب الحريدية التي ترفض أي تسوية مع السلطة الفلسطينية وتعارض إقامة أي دولة فلسطينية في الضفة حتى لو كانت منزوعة السلاح.

ويوحى ذلك أيضاً بأن حكومة نتنياهو ترى الضفة جزءاً لا يتجزأ من "أرض إسرائيل"، حيث تؤكد على أن الاستيطان في فلسطين هو "حق حصري للشعب اليهودي"، وذلك من خلال اعتمادها أجندة وبرنامج حزب تحالف الصهيونية الدينية برئاسة الوزير بتسليل سموتريتش الداعي إلى تفكيك ما يسمى "الإدارة المدنية" وضم الضفة إلى السيادة الإسرائيلية.

إسرائيل تقر مشروع قانون لإلغاء فك الارتباط بالضفة الغربية

دغان "توقع أن يتم إلغاء القانون بالكامل، هذا صراع نخوضه منذ 18 عاماً ونرى أخيراً الضوء في نهاية النفق".

قانون إلغاء فك الارتباط سيسمح بعودة الإسرائيليين إلى 4 مستوطنات تم تفكيكها هي غانيم وكاديم وحوميش وسانور

وسيتم طرح القانون للتصويت في قراءة تمهيدية بالكنيست الأربعاء المقبل، بحسب موقع "والا" العبري، وبعد ذلك يصبح القانون نافذاً حال التصويت عليه بثلاث قراءات. ويتمتع ائتلاف بنيامين نتنياهو بأغلبية 64 مقعداً (من أصل 120 في الكنيست).

وفي ديسمبر الماضي قدم عضو الكنيست من الائتلاف الحكومي يولي إدلشتاين (حزب الليكود) وأوريت ستروك (الصهيونية الدينية) مشروع قانون لإلغاء "فك الارتباط" بشمال الضفة.

وأنذاك قالت القناة 12 الإسرائيلية الخاصة إن هدف المشروع هو "السماح بإعادة الإقامة وحرية الحركة للمواطنين الإسرائيليين (المستوطنين) في المنطقة، وسيسمح لاحقاً بتخطيط وإعادة بناء المستوطنات التي تم إخلاؤها".

وتتضمن اتفاقات رئيس الوزراء زعيم حزب الليكود بنيامين نتنياهو مع الأحزاب الشريكة له في الائتلاف الحكومي بنوداً تتعلق بالدين

المستوطنين "بعد 18 عاماً من 'خروج المستوطنين' من غوش قطيف (كتلة استيطانية أقامتها إسرائيل جنوبي قطاع غزة) والمستوطنات الأربع في شمالي الضفة، أقرت اللجنة الوزارية للتشريع (الأحد) مشروع قانون لإلغاء قانون فك الارتباط بشمال الضفة".

واللجنة الوزارية لشؤون التشريع هي لجنة حكومية يترأسها وزير العدل ياريف ليفين، ودورها الرئيسي يتمثل في صياغة موقف الحكومة بشأن مشاريع القوانين.

وسيسمح قانون إلغاء "فك الارتباط" بشمال الضفة بعودة الإسرائيليين إلى 4 مستوطنات تم تفكيكها هي غانيم وكاديم وحوميش وسانور.

وقال رئيس المجلس الإقليمي للمستوطنات في الضفة الغربية يوسي

القدس - في الوقت الذي اجتمع فيه قادة عرب في القاهرة لمناقشة تحركات عربية مشتركة ضد التصعيد الإسرائيلي في الضفة الغربية وتوسع الاستيطان، وافقت لجنة وزارية إسرائيلية الأحد على مشروع قانون لإلغاء خطة "فك الارتباط" بشمال الضفة الغربية والتي أخلت تل أبيب بموجبها مستوطنات في المنطقة.

وقالت القناة السابعة في التلفزيون الإسرائيلي القريبة من جمهور



لا ضغوط توقف توسيع الاستيطان

واشنطن تركز على الشراكة الدفاعية مع المنامة متجنباً القضايا الخلافية

● المنامة - تبدي الولايات المتحدة تركيزاً لافتاً على تعزيز قدرات البحرين الدفاعية، في المقابل تتجنب إدارة جو بايدن إشارة أي قضايا خلافية مع المنامة، على عكس الإدارات الديمقراطية السابقة التي كانت لا تخفي تحفظاتها على الوضع السياسي والحقوقى داخل المملكة.

وأكدت الولايات المتحدة على تسليم البحرين دفعة من مقاتلات "أف 16 بلوك 70"، التي لم تدخل بعد حيز الخدمة لدى القوات الجوية الأميركية في مارس المقبل، جاء ذلك بعد أيام من الكشف عن هذه الصفقة التي تعد الأكبر في تاريخ المملكة.

ويرى متابعون أن إدارة بايدن تعتبر البحرين حجر أساس في إستراتيجيتها الدفاعية الجديدة في المنطقة، لاسيما وأن المنامة تحتضن الأسطول الخامس الأميركي الذي يتولى تأمين إمدادات النفط من الخليج إلى الأسواق العالمية، ومراقبة إيران عن قرب، والإشراف على عمليات في الخليج العربي وخليج عمان والبحر الأحمر وأجزاء من المحيط الهندي.

ويشير المتابعون إلى أن إدارة بايدن تعمل على تبني سياسة قائمة على رفع مستوى التنسيق العملي بين حلفائها في منطقة الشرق الأوسط، وخاصة المنخرطين في مسار اتفاقيات إبراهيم، في مواجهة التحديات الإقليمية وخصوصاً في علاقة بالتهديدات الإيرانية، وبالتالي فإن رفع جاهزية القوات البحرينية أمر مهم بالنسبة إليها.

المنامة ستحصل على المقاتلة «أف 16 بلوك 70» في مارس، حتى قبل دخولها حيز الخدمة في القوات الأميركية

وكانت الصحافة البحرينية كشفت عن زيارة سرية قام بها مؤخراً رئيس هيئة الأركان العامة في جيش الدفاع الإسرائيلي، الجنرال هرتسي هليفي، إلى البحرين.

ونشرت وسائل إعلام بحرينية صوراً لاجتماع عقد بين رئيس الوزراء الأمير سلمان بن حمد آل خليفة، وقائد القيادة الوسطى الأميركية الجنرال مايكل كوريل، بحضور هليفي.

وهذه الرحلة الأولى التي يقوم بها رئيس أركان الجيش الإسرائيلي إلى الخارج منذ تعيينه في الشهر الماضي. وقد زار سلفه أيف كوخافي البحرين مرة واحدة على الأقل، كما فعل وزير الدفاع السابق بيني غانتس في فبراير 2022.

ويعكس هذا الاجتماع تنامي التنسيق الدفاعي القائم بين المنامة وواشنطن وتل أبيب، والذي تعمل إدارة بايدن على تعميده.

وأكد السفير الأميركي في البحرين ستيفن بوندي الأحد أن المنامة ستحصل على مقاتلات "أف 16 بلوك 70" المتطورة قبل القوات الجوية لبلاده، مؤكداً عمق الشراكة العسكرية بين البلدين.

وأوضح بوندي في تصريحات لصحيفة "البلاد" المحلية أن الشراكة العسكرية بين البلدين وثيقة وتتمثل في وجود أكثر من 8 آلاف عسكري أميركي في البحرين.

وقال بوندي إن المنامة ستحصل على الطائرة المقاتلة "أف 16 بلوك 70" في أوائل شهر مارس المقبل، حتى قبل حصول القوات الجوية الأميركية عليها، وسيتم تدريب الطيارين البحرينيين على قيادة هذه الطائرة في الولايات المتحدة ثم في البحرين.

وأضاف أن بلاده "تعي تماماً بأن إيران تتدخل في الشؤون الداخلية

تفاهات أولية بين الحوثيين والسعودية تقود إلى رفع القيود عن ميناء الحديدة

جماعة الحوثي: السماح بدخول سفن دون تأخير خطوة في الاتجاه الصحيح



هل تنجح ضغوط الحوثيين في إلغاء آلية أونفيم

ذاته دون وصول أسلحة مهربة إلى الحوثيين.

ومنذ ذلك الحين أصبح على كل السفن التجارية المتجهة إلى الموانئ الخاضعة لسيطرة الحوثيين التقدم طلباً إلى الأمم المتحدة يتضمن بيانات شحناتها وقوائم بأخر الموانئ التي زارتها.

وسجل في الأشهر الأخيرة تشدد أكبر في أعمال التفتيش، الأمر الذي أثار استغراب الحوثيين، ويرى متابعون أن توجه التحالف العربي لتخفيف القيود عن ميناء الحديدة يعكس حصول اختراق في المفاوضات مع الجماعة عبر الأمم المتحدة وسلطنة عمان، ودور الوسيط الأميركي تيم ليندركينغ.

وكان محمد عياش قحيم محافظ الحديدة الموالي للحوثيين قد أشار قبل أيام إلى انفراجه وشيكة، وأكد قحيم في تغريدة على تويتر بأن هناك بشرى سارة خلال الأيام الثلاثة القادمة، مشيراً إلى بدء دخول بواخر الحديد والأخشاب والإسمت والكلنكر عبر ميناء الحديدة.

ومنذ نهاية هدنة فسي الثاني من أكتوبر 2022 استمرت ستة أشهر باليمن، تتواصل جهود أممية ودولية وإقليمية لتجديدها وسط تبادل الحكومة والحوثيين الاتهامات بشأن المسؤولية عن الفشل في تمديدها.

ويرى متابعون أن اللافت في الوساطات الجارية حالياً هو حصرها بين الحوثيين والسعودية، في تخييب واضح للسلطة الشرعية التي يقودها مجلس القيادة الرئاسي.

ويعاني اليمن حرباً بدأت عقب سيطرة الحوثيين على العاصمة صنعاء وعدة محافظات نهاية 2014، وتعاود النزاع منذ مارس 2015 بعد تدخل تحالف عسكري عربي بقيادة السعودية لإنقاذ قوات الحكومة الشرعية في مواجهة الجماعة المدعومة من إيران.

عبر ميناء عدن سيحتلمون المسؤولية عن الإجراءات التي قد يتم وقفها مصادرة بضائعهم.

وأضافت المصادر أن الجماعة عمدت إجراءاتها في المنافذ الجمركية التابعة لها في الرأحة جنوبية تعز وفي عفار التابعة للبيضاء، إضافة إلى جمرك نهم بصنعاء.

وكان نشطاء تحدثوا في وقت سابق عن إقدام عناصر من الحوثيين على احتجاز الشاحنات المحملة بالبضائع بهدف إجبار التجار على استيراد بضائعهم عبر ميناء الحديدة.

وأبدى النشطاء استغرابهم من خطوة حكومة معين عبدالمك مؤخرًا في رفع سعر الدولار الجمركي الذي من شأنه أن يضاعف من سعر السلع في المناطق الخاضعة لسيطرة السلطة الشرعية، والذي يصب بشكل غير مباشر لصالح الحوثيين.

وكان جماعة الحوثي أعلنت في مقابل الضغوط على التجار لمنعهم من استيراد البضائع من موانئ الحكومة، عن حزمة من الحوافز والمغريات من بينها تخفيض في الرسوم الجمركية بنسبة 50 في المئة وتسديد نصف المبلغ نقداً والنصف الآخر بشيك وتحديد سعر صرف الدولار الجمركي بـ250 ريالاً لجذب رجال المال والأعمال للاستيراد عبر ميناء الحديدة.

ويرى مراقبون أن الجماعة حريصة على أن يكون ميناء الحديدة هو الجهة الوحيدة التي تمر منها البضائع صوب مناطقها، وهذا أيضاً يندرج في سياق تعزيز الانفصال، وأن ضغوطها على التحالف صوب رفع كامل للقيود عن ميناء الحديدة وإلغاء آلية "أونفيم" تدرج في هذا السياق.

وتأنقت الأمم المتحدة مع الحكومة اليمنية المعترف بها دولياً، والتحالف العربي بقيادة السعودية في سبتمبر 2015 على إقامة نظام للتفتيش يسهل مرور السلع إلى اليمن، ويحول في الآن

وعدت جماعة الحوثي إلى وقف التعطيل الذي تمارسه "أونفيم" فوراً أو إلغاء دورها وترك التحالف العربي يعترض السفن وسيكون لكل حادث حديث، حسب قولها.

واعترفت "أما أن تعيق الأمم المتحدة سفن اليمنيين نيابة عن دول التحالف فهذا مرفوض وغير مقبول بالطلاق".

ويقول متابعون إن الحوثيين يسعون لفرض ميناء الحديدة كمنفذ وحيد لاستيراد السلع الغذائية للمناطق الخاضعة لسيطرتها لتحقيق جملة من المكاسب في مقدمتها تحصيل المزيد من الموارد المالية عبر الرسوم الضريبية والجمركية ورسوم الفحص والجودة وغيرها من التكاليف والضرائب المحصلة.

ويشير المتابعون إلى أن الهدف أيضاً من إصرار الحوثيين هو حرمان السلطة الشرعية من الاستفادة من موارد مالية تحصلها في حال تم الاستيراد عبر الموانئ الواقعة في المناطق التي تسيطر عليها الحكومة.

ويعتبر المتابعون أن من الدوافع الأساسية الأخرى تسهيل عمليات تهريب الأسلحة للحوثيين، بعد أن ضاقت المنافذ الأخرى جراء الرقابة الدولية المشددة التي أحبطت في الأشهر الأخيرة العديد من محاولات تهريب الأسلحة للحوثيين عبر مسالك بحرية.

وأجبرت جماعة الحوثي مؤخرًا أصحاب الشاحنات المحتجزة في مراكزها الجمركية المستحذنة منذ أيام على التعهد بعدم الترسيم في منافذ الدخول بسعر الدولار الجمركي الجديد الذي فرضته الحكومة المعترف بها دولياً وعدم الاستيراد مجدداً من ميناء عدن والتحول إلى ميناء الحديدة.

ونقلت وسائل إعلام محلية عن مصادر وصفتها بالمطلعة أن جماعة الحوثي حذرت التجار وسائقي الشاحنات من أنه في حالة الاستيراد

استقبلت جماعة الحوثي إجراء تخفيف القيود عن السفن المتجهة إلى ميناء الحديدة بالترحاب. وقالت إنها خطوة في الاتجاه الصحيح، معربة عن أملها في أن تقود إلى المزيد من الخطوات كإلغاء لجنة "أونفيم". لكن مراقبين يرون أن البناء على ما تحقق يبقى رهين ما ستسفر عنه جولات التفاوض الجارية.

● صنعاء - ترى أوساط سياسية يمنية أن فسخ المجال أمام السفن للدخول إلى ميناء الحديدة يندرج ضمن تفاهات أولية بين جماعة الحوثي والمملكة العربية السعودية.

وتوضح الأوساط أن هذا الإجراء قد يهيئ لرفع كلي للقيود عن ميناء الحديدة، وهو أحد المطالب الرئيسية للجماعة الموالية لإيران، لكن الأمر يخضع لما ستسفر عنه جولات التفاهم في قادم الأيام.

وأعلنت جماعة الحوثي الأحد عن دخول سفن إلى ميناء الحديدة الخاضع لسيطرتها (غرب) دون أن تتعرض للاحتجاز أو التأخير، معتبرة أن الخطوة "تعزز فرص السلام".

وجاءت الخطوة في أعقاب تحركات أممية وأميركية مكثفة بين مسقط والرياض في سياق جهود الدفع بعملية السلام في اليمن.

وقال حسين العزبي نائب وزير الخارجية في حكومة الحوثيين غير المعترف بها إن "العبر المباشرة لكل السفن التجارية إلى ميناء الحديدة دون احتجاز أو تأخير خطوة في الاتجاه الصحيح".



حسين العزبي
الخطوة تحتاج إلى تعزيز عبر إلغاء آلية "أونفيم"

وأشار العزبي في تغريدة له على تويتر إلى أن الخطوة "تحتاج إلى تعزيز وتوسيع عبر إلغاء آلية 'أونفيم' (آلية أممية للتفتيش)".

وتعمل آلية "أونفيم" الأممية من جيوتسي على تفتيش السلع والبضائع المتجهة إلى الموانئ التي تسيطر عليها جماعة الحوثي للتحقق من عدم انتهاك الحظر الدولي على إمدادات السلاح.

ودعا العزبي "الجميع إلى مزيد من العمل الإيجابي والإصرار المشترك على تعزيز فرص السلام"، دون مزيد من التفاصيل.

وضاغت جماعة الحوثي في الأيام الأخيرة من ضغوطها لاسيما على الأمم المتحدة بشأن تخفيف القيود على ميناء الحديدة، واتهمت الجماعة اليمن العام للمنظمة الأممية ومبعوثه الخاص إلى اليمن هاشم غروندبيرغ الأسبوع الماضي بالامتناع عن إدخال المشتقات النفطية إلى ميناء الحديدة.

ووجهت الجماعة حينها ما وصفته بالإنذار الأخير للأمم المتحدة، قائلة إن سلوكها "سيكلفها الكثير".

زيارات كردية متتالية إلى بغداد دون أفق لحل القضايا العالقة

كرديستان، الصادر عام 2007، وإلغائه لمخالفته أحكام مواد دستورية، فضلاً عن إلزام الإقليم بتسليم الإنتاج النفطي إلى الحكومة الاتحادية.

ويرى مراقبون أن حل معضلة قانون النفط والغاز يبقى رهين التوافقات السياسية حول باقي القضايا العالقة لاسيما في علاقة بحصة كردستان العراق من الموازنة العامة، والذي لا يبدو أن هناك توافقاً بشأنه بين قوى ائتلاف إدارة الدولة، حيث يصر الإطار التنسيقي على وجوب القيام بتعداد سكاني قبل حسم المسألة.

وأكدت وزارة النفط على التزامها بإدارة الثروة الوطنية وتنميتها وتطويرها والحفاظ عليها، وفقاً للدستور والقوانين والتعليمات النافذة، وبما يعود بالفائدة لأبناء الشعب العراقي بجميع مكوناته.

وتطالب وزارة النفط العراقية بالإشراف على عمليات إنتاج وتصدير النفط والغاز في المناطق الكردية، وهي تستند في ذلك إلى قرار قضائي صدر من المحكمة الاتحادية، أعلى هيئة قضائية في العراق، والذي يقضي بعدم دستورية قانون النفط والغاز لحكومة إقليم

النفط العراقية تطوير مشروع قانون النفط والغاز والقضايا ذات الصلة".

وأعلنت وزارة النفط الاتحادية أن وكيل الوزارة لشؤون التوزيع ليث الشاهر اجتماع مع وفد حكومة إقليم كردستان الذي ضم عدداً من المسؤولين.

ووفقاً لبيان صادر عن الوزارة، فإن هذه الزيارة تأتي ضمن سلسلة لقاءات يجريها وفد الإقليم مع المسؤولين في وزارة النفط لبحث ومراجعة المواضيع ذات الشأن المشترك، وخصوصاً المشاكل العالقة بين المركز والإقليم ملف النفط والطاقة.

● بغداد - أرسلت حكومة إقليم كردستان وفداً جديداً إلى العاصمة العراقية بغداد، في محاولة لحلحلة القضايا الخلافية بين الجانبين لاسيما تلك المتعلقة بقانون النفط والغاز، لكن مراقبين يستبعدون حدوث تقدم في ظل ضعف موقف الإقليم نتيجة الصراعات السياسية بين مكوناته، وهو ما يستغله الإطار التنسيقي.

قال رئيس مكتب حكومة إقليم كردستان أوميد الصباح "بداننا الأحد اجتماعنا الأول مع وزارة النفط العراقية في إطار زيارتنا لبغداد". وأضاف الصباح أن "وفد حكومة إقليم كردستان سيناقش مع وزارة



السفير بوندي يتحاشى إثارة أي حساسيات مع البحرين

إيقافات من الوزن الثقيل في تونس بانتظار توضيحات رسمية حول دوافعها

تونس - مرت الساعات الماضية ثقيلة على عدد من الشخصيات والقيادات السياسية في تونس، على خلفية حملة إيقافات التي شهدتها البلاد، وشملت شخصيات وازنة ولها نفوذ مؤثر طيلة العشر سنوات التي أعقبت سقوط نظام الرئيس الراحل زين العابدين بن علي. وكشفت وسائل إعلام تونسية، مساء الأحد، عن إيقاف كل من وكيل الجمهورية الأسبق للمحكمة الابتدائية بتونس والقاضي المعفي البشير العكري، والرئيس الأول الأسبق لمحكمة التعقيب والقاضي المعفي الطيب راشد. وكان نشطاء تونسيون توقعوا أن تترك إيقافات التي حصلت السبت وطالت رجل أعمال مؤثر، وقيادات تابعة ومحسوبة على حركة النهضة الإسلامية، المزيد من الإيقافات خلال الأيام المقبلة. ورجح محامون أن تكون تهمة التآمر على أمن الدولة وراء حملة الإيقافات الأمنية التي شملت رجل الأعمال كمال لطيف الذي يصفه كثيرون بأنه "رئيس حكومة الظل" في تونس، بحكم علاقاته وارتباطاته بالأوساط السياسية والحكومات المتعاقبة بعد 2011. ولم تعلن حتى الآن النيابة العمومية في تونس عن دوافع هذه الإيقافات، الذي يخلق حالة من الضبابية. ولا يعرف بعد ما إذا كان إيقاف كل من العكري وراشد يأتي في سياق القضية ذاتها.



نيل الربحي
لا بد من محاسبة كل من أجرم في حق هذا الوطن

وقال الربحي في تصريحات لـ"العرب"، "لا بد من محاسبة كل من أجرم في حق هذا الوطن مهما كانت صفته السياسية"، وتابع "رجل الأعمال لطيف يمثل الدولة العتيقة، ويبدو أن مصالح النفوذ فقدت كل ما لديها بعد الخامس والعشرين من يوليو 2021 وأغرابة في أن تتحد اليوم لخاتمة المسار". وتعاين تونس خلال الأشهر الماضية من فقدان للثروة الأساسية، وينهم الرئيس سعيد أطرافا دون أن يسميها بالوقوف خلف هذا الأمر، بهدف تاجيح الأوضاع.

وقال الكاتب والمحلل السياسي باسل الترجمان "إلى حد هذه اللحظة لم يصدر أي بيان رسمي يفسر ما جرى، ومن السابق لأوانه أن يكون هناك تقييم لنتائج تلك الإيقافات".

وأضاف الترجمان في تصريح لـ"العرب"، "وضع هذه الإيقافات في إطار سياسي يفقد السبلتها اقتصاديا وهي ليست في حاجة إلى ذلك، لأن إيقاف هؤلاء يعود إلى ما تملكه النيابة العمومية من أدلة".

وأوضح المحلل التونسي "علينا أن ننظر لنتائج التحقيقات حول تفاصيل هذه الإيقافات ومن أكبر الأخطاء أن يكون هناك موقف مسبق مع أو ضد هؤلاء، ومن الضروري أيضا أن تكون هناك مساحة للقضاء لمحاسبة من تورط في التآمر على الدولة" مشددا "نرفض المحاكمات الشعبية للمتهمين".

وأشارت المنظمات إلى أن "المسألة هنا لا وجود للسيادة فيها، هناك حق من الحقوق يجب على الدول احترامه، خاصة عندما يتعلق الأمر بحالات مستعجلة". وكشفت السفارة الفرنسية بالرباط، في بيان لها، بداية الشهر الجاري أن النشاط القطري "عاد إلى طبيعته" بالمغرب. وأشارت إلى أن "هذا يعني أن الإجراءات التقييدية التي نفذت منذ سبتمبر 2021 من قبل السلطات الفرنسية قد ألغيت بشكل تام والهدف هو العودة إلى النشاط الطبيعي الذي سبق الأزمة الصحية سنة 2020".

وتكرت السفارة أن مصالحها القنصلية تعمل بوتيرة متواصلة للوصول إلى هذا الهدف لاسيما من أجل إتاحة أقصى ما يمكن من المواعيد. لكن المنظمات أكدت أنها لم تسجل أي تخفيف بل على العكس، فقد جرى تشديد الإجراءات للحصول على التأشيرات. ووفق الأرقام التي قدمتها وزارة الداخلية الفرنسية يوم السادس والعشرين من يناير الماضي، فقد تم خلال العام الماضي منح 142.921 تأشيرة فرنسية سنة 2022 للمواطنين المغاربة، مما يضع المغرب في المرتبة الثانية، بعد الهند، على لائحة البلدان التي تمنح فيها التأشيرات وعلى رأس اللائحة بالبقارة الأفريقية.

ويوجد انطباع سائد بأن بعجي لم يثبت موقعه بشكل متين ويحتاج إلى مؤتمر لذلك، إلا أن عدم الرضا غير المعن في صفوف الحزب وفي دوائر السلطة على شخصه، يفتح المجال أمام التفكير في بدائل له، ولذلك يسعى لاستغلال حادثة الناشطة المعارضة لعرض خدماته والتقرب من الدوائر النافذة. ومن جانب آخر سجل المرشح السابق للانتخابات الرئاسية الأخيرة وزعيم حركة البناء الوطني عبد القادر بن قريشة حضورا قويا في الانتصار لوجهة نظر السلطة في قضية الناشطة من خلال تصريحات وبيانات منددة بتصرف فرنسا.

وذكر بن قريشة أن "هذه تصرفات تخترق أعراف الجوار واحترام السيادة الوطنية، وهذه ممارسات قديمة ممن لم يستوعب التحول في مشروع إعادة بناء الجزائر الجديدة كما قرره الشعب الجزائري بعد حراكه المبارك الأصيل

استمرار القيود الفرنسية المفروضة على التأشيرات رسالة سلبية تجاه الرباط

منظمات وجمعيات مغربية تصف إجراءات منح التأشيرات بـ«المخزية»



تعدادات فرنسية لا تلقى طريقها إلى التنفيذ

شركة المناولة أثناء معالجة وفحص الطلبات. ونهبت المنظمات إلى اشتراط فرنسا دفع ثمن الرسوم الإدارية عند تقديم كل طلب، سواء تم الحصول على التأشيرة أو لم يتم، بدل أن يكون الدفع في حالة الحصول عليها فقط. واعتبرت الجمعيات أن أجل الحصول على موعد التأشيرة لا ينتهي، وتفتح الباب واسعا للسماسرة الذين يعملون على حجز مواعيد، قبل توفيرها مقابل مبالغ مالية كبيرة، فضلا عن كون معايير الرفض غير مبررة بشكل كاف.

ويرى المراقبون أن الإجراءات المعقدة في منح التأشيرات للمغاربة تعزز الموقف الرسمي للمغرب الذي يتهم قوى في الدولة العميقة الفرنسية بالعمل على تقييد العلاقات الثنائية. وأبرزت المنظمات توصيها بجوالي 300 طلب مؤازرة من فئات وحالات مختلفة من المتضررين من الإجراءات الفرنسية، خصوصا الحالات المتعلقة بالمرض والعمل والدراسة، مضيفة أنها راسلت مبعوثة الاتحاد الأوروبي. وأوضحت أن "في إجابة المسؤولية الأوروبية كان هناك نوع من التعالي، والدفاع الضمني عن دول الاتحاد، من خلال الدفاع عما قالت إنه سيادة الدول على حدودها، والتحكم في حدودها".

في ديسمبر الماضي عن انتهاء أزمة التأشيرات بين فرنسا والمغرب. وقالت إن القرار دخل حيز التنفيذ، معربة عن "سعادتها" بذلك. وسبق للحكومة الفرنسية أن قررت في عام 2021 تقليص عدد التأشيرات الممنوحة للمغاربة والجزائريين بنسبة 50 في المئة والتونسيين بنسبة 30 في المئة، وبرت ذلك بـ"رفض هذه الدول استعادة مواطنيها الذين صدرت في حقهم قرارات ترحيل".

وقد شكلت أزمة التأشيرات التي يبدو أنها لم تحل بعد، أحد أسباب التوتر في العلاقات الفرنسية-المغربية، والذي أخذ منحى جديدا الشهر الماضي، على الرغم من حالة الإنكار التي يمارسها قصر الإليزيه. وسجل بيان المنظمات مجموعة من الإجراءات التي وصفتها بـ"المخفية" والتي تعرقل حصول المغاربة على التأشيرة الفرنسية، أبرزها اللجوء إلى شركة وسيطة لتجميع طلبات التأشيرات نيابة عن الإدارة الفرنسية. ولفتت الجمعيات إلى ما اعتبرته "تضخم وتعقد الإجراءات، وتعدد الفئات والفئات الفرعية المنظمة للعملية"، معتبرة أن كل ذلك يثقل عبء مسطرة إجراءات طلب التأشيرة، ويجعلها قديمة ومبهمه وقابلة للاحتيال والتلاعب من أعوان

تؤكد منظمات مغربية أن فرنسا لا تزال تضع عراقيل كبيرة أمام منح المغاربة تأشيرات الدخول، مشيرة إلى تضخم وتعقد الإجراءات، وتعدد الفئات المنظمة للعملية، وهو ما يتناقض وتصريحات فرنسية سابقة عن انتهاء أزمة التأشيرات.

الرباط - وجهت مجموعة من المنظمات والجمعيات المغربية انتقادات لأداء السلطات الفرنسية في تدبيرها لعملية منح التأشيرات للمواطنين المغاربة، وإضافة الإجراءات المعقدة التي تفرضها بـ"المخزية".

وتأتي هذه الانتقادات في وقت تمر فيه العلاقات الفرنسية - المغربية بأسوأ فتراتها على خلفية اتهام الرباط لباريس بالوقوف وراء الحملة المناهضة لها في البرلمان الأوروبي، التي كانت أحد مظهراتها إقرار الأخير لتوصية انتقد فيها الوضع الحقوقي داخل المملكة وتضمن بنودا لا تخلو من نزعة وصاية على المؤسسة القضائية المغربية.

ويرى مراقبون أن استمرار القيود المفروضة على منح التأشيرات للمغاربة هو رسالة فرنسية سلبية تجاه الرباط، لافتين إلى وجود نوع من التخبط في سياسة الإليزيه، قد يكلف الأخير خسارة شريك إستراتيجي في المنطقة المغربية. وأشارت تسع منظمات مغربية، إضافة إلى الهيئة الوطنية للشباب والديمقراطية، التي تضم في عضويتها ست عشرة شعبة حزبية، إلى أن قرار السلطات الفرنسية في التراجع عن تقليص عدد تأشيرات شغلن الممنوحة للمغاربة إلى النصف "لم يتغير".

تسع منظمات مغربية، إضافة إلى هيئة الشباب والديمقراطية، تؤكد أن قرار فرنسا حيال التأشيرات «لم يتغير»

وذكرت المنظمات في بيان لها أنه رغم تصريحات وزيرة الخارجية الفرنسية كاترين كولونا بشأن استئناف التعاون الكامل مع المغرب في موضوع التأشيرات، إلا أن "النتائج كانت مخيبة للإمال". وكانت وزيرة الخارجية الفرنسية قد أعلنت خلال زيارة لها إلى الرباط

أحزاب الموالاتة في الجزائر تستثمر سياسيا في قضية الناشطة بوراوي

صرح للإذاعة الحكومية بأن "شبهكات متامرة وماجورة وعميلة لأطراف أجنبية نظمت عملية هروب أميرة بوراوي بطريقة غير قانونية، وأن هذا الفعل يرمي إلى إفساد الإجراءات القضائية الجارية على مستوى العدالة الجزائرية". وأضاف "هذا الفعل يمثل فضيحة مدوية تعصف بقواعد العلاقات الدولية وأعرافها، وإننا نشهد حضورا فعليا للبيد اجنبي يتصرف لصالح دولة أجنبية، وأن منح اللجوء بصفة غير مستحقة من طرف فرنسا لبوراوي يرم عن عداة دفين، وأنه حين نساند أشخاصا فارين من الجزائر بطريقة غير شرعية ليستقروا بعدها في الأراضي الفرنسية ثم يتم منحهم صفة لاجئ بصفة غير مستحقة فإن هذا يعتبر عداة".

وشدد المتحدث على أن "الوبيات المعمرين لا تزال تعتقد بعودة الجزائر فرنسية، ضمن تصرف يؤكد أن هذه الوبيات لم تفهم بعد أن الجزائر الحالية ليست جزائر ثمانينات أو تسعينات القرن الماضي، حين اخترق بعض المعمرين من اللبيب الاجنبي مؤسساتنا وعملوا جاهدين في سبيل إضعافها". وتهدد قضية إجلاء الناشطة الجزائرية - الفرنسية من تونس إلى باريس بقويض كل ما تحقق خلال الأشهر الماضية في العلاقات الثنائية بين باريس والجزائر، ويقول مراقبون إن ما قبل الحادثة لن يكون كما بعده.

ويعد الأمين العام لجهة التحرير من الجيل الجديد داخل الحزب العتيد في البلاد، وقد تمت تزكيتة في ظروف استثنائية نتيجة المعطيات التي فرضها الحراك الشعبي عام 2019، والتي أفضت إلى سجن أمينين عامين سابقين للحزب هما جمال ولد عباس ومحمد جمعي على خلفية الضلوع في ملفات فساد مالي وسياسي، فضلا عن تداعيات الأزمة الصحية.



ويوجد انطباع سائد بأن بعجي لم يثبت موقعه بشكل متين ويحتاج إلى مؤتمر لذلك، إلا أن عدم الرضا غير المعن في صفوف الحزب وفي دوائر السلطة على شخصه، يفتح المجال أمام التفكير في بدائل له، ولذلك يسعى لاستغلال حادثة الناشطة المعارضة لعرض خدماته والتقرب من الدوائر النافذة. ومن جانب آخر سجل المرشح السابق للانتخابات الرئاسية الأخيرة وزعيم حركة البناء الوطني عبد القادر بن قريشة حضورا قويا في الانتصار لوجهة نظر السلطة في قضية الناشطة من خلال تصريحات وبيانات منددة بتصرف فرنسا. وذكر بن قريشة أن "هذه تصرفات تخترق أعراف الجوار واحترام السيادة الوطنية، وهذه ممارسات قديمة ممن لم يستوعب التحول في مشروع إعادة بناء الجزائر الجديدة كما قرره الشعب الجزائري بعد حراكه المبارك الأصيل

وأضاف الحزب أن "عملية الإجراء تمت تحت حماية السلطات الفرنسية، مع أن الرعية المعنية قد صدر بحقها قرار من العدالة الجزائرية يمنعها من الخروج من التراب الوطني بسبب صدور أحكام قضائية تدينها بالسجن النافذ في قضية تتعلق بإزدياء الدين الإسلامي، كما أن لديها قضايا أخرى تخص الحق العام، ما يعني أن مغادرتها إلى تونس وبعدها إلى فرنسا تعتبر مخالفة للقانون".

ولفت إلى أن "الخطوة المستفزة، والتي نعتبرها انزلاقا خطيرا، تأتي بعد تصريحات سابقة لمسؤولين فرنسيين أساءت للجزائر وتاريخها، وإن حزب جبهة التحرير الوطني إذ يجدد رفضه القاطع لكل شكل من أشكال التدخل، مهما كانت طبيعتها أو مصدرها، والتي اعتاد يستعمر الأمم ويقاهاه اليوم من لوبيات وكينات لا تخفي عداها للجزائر على القيام بمثل هذه التصرفات غير المسؤولة".

ويستعد حزب الأغلبية في الجزائر لعقد مؤتمره الحادي عشر وسط تضارب حول الموعد نتيجة عدم حصوله على الترخيص من السلطة الإدارية، وهو ما قد يعتبر رسالة من السلطة حول عدم رضاها عن مسار التحضيرات والتفاصيل التي تجري على مستوى القواعد من أجل التجديد للأمن العام أبو الفضل بعجي.

الانتخابات التي أجريت في عهد الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون في صدارة القوى التي عبرت عن مساندتها للقيادة السياسية وتدديها بتصرفات المصالح الدبلوماسية والقنصلية الفرنسية. وذكر بيان للحزب بأن "جبهة التحرير الوطني تدين بشدة انتهاك السيادة الوطنية من قبل جهات رسمية تابعة للدولة الفرنسية شاركت في عملية إجلاء غير قانونية لرعية جزائرية يعتبر تواجدها على التراب الوطني ضروريا بقرار من القضاء الجزائري".

الجزائر - قدمت القضية المتفاعلة للناشطة السياسية الجزائرية أميرة بوراوي هدية لأحزاب الموالاتة للسلطة من أجل عرض خدماتها مجددا، بعد فترة من الغموض والتبني ترجمت حالة من التخبط لدى تلك القوى على خلفية المراجعات التي قامت بها السلطة في علاقة بإدارة التوازنات والتحالفات الاجتماعية والسياسية.

وكان حزب جبهة التحرير الوطني الحائز على أغلبية المقاعد في المجلس الوطنية والمحلية التي أقرتها



بعجي يغازل السلطة مع اقتراب موعد مؤتمر حزب جبهة التحرير

وزير الاتصال الجزائري يلوم الصحافة الفرنسية على ما حدث للتونسيين على الحدود التونسية - الجزائرية

الجزائرية المعارضة أميرة بوراوي نحو فرنسا وفي الأثناء لا رد تونسياً رسمياً لحد الآن.

أزمة دبلوماسية بين الجزائر مع تونس وفرنسا. وعلق آخر:

@HMeghribi

الصحافة التونسية..

الجزائر تضيق على التونسيين

بسبب قضية #أميرق-بوراوي.

تونسيون عالقون في معبر 'ببوش' التونسيين الحدودي يؤكدون أن السلطات الجزائرية منعت قراءة

200 سيارة من العبور وسط مخاوف من أن يتحول الملف إلى أزمة دبلوماسية بين البلدين

ونقل ناشطون تصريحات للمعارضة الجزائرية بشأن الأزمة التي تسببت بها فكتبت مغردة:

@tounsihourra

المعارضة الجزائرية أميرة بوراوي تقدم اعتذارها إلى الدولة التونسية

لأنها دخلت تونس سرا لكنها مجبرة لأن حياتها في خطر. وتقول إنها لم تكن تتخيل أنها ستتسبب في أزمة

بين تونس والجزائر وفرنسا.

وبعد ساعات من انتشار أخبار العالقين عند المعبر، نشرت وكالة الأنباء الجزائرية أن الرئيس الجزائري تبون أمر بعدم إزعاج أو عرقلة المواطنين التونسيين في مراكز العبور الراغبين في الدخول أو الخروج من وإلى الجزائر.

وكانت بوراوي في حديثها على قناة "تي في 5 موند"، قد أكدت أنها بالفعل غادرت التراب الجزائري بطريقة غير شرعية نحو تونس، عبر معبر أم الطبول الحدودي بمحافظة الطارف الأقصى الشمالي الشرقي للجزائر، لكن ذلك لم يكن بمساعدة أحد.

وذكرت المعارضة أن السفارة الفرنسية لم تكن على علم بالقضية، إلا عندما تم "اختطافها" في تونس على يد الشرطة بعد أن أطلقت النيابة سراحها، وحديث المحامين والمنظمات الحقوقية عن القضية، ليقوم بعدها القنصل الفرنسي بالتدخل ويعلن أنها تحت الحماية القنصلية الفرنسية لمنع ترحيلها للجزائر.

وجاء هجوم الوزير الجزائري على الصحافة الفرنسية بعد يومين من اتهام وكالة الأنباء الجزائرية، التي تعبر عن الخط الرسمي، المخبرات الخارجية الفرنسية بتنفيذ خطة تقضي بتوقيض العالقين الجزائريين - الفرنسية، يتم تنفيذها من قبل عملاء سريين و"خارجية" (مخبرين) وبعض المسؤولين في هذا الجهاز.

وهبت وكالة الأنباء إلى حد تشبيه ما حدث مع بوراوي بأنه محاولة من فرنسا لتكرار سيناريو "خليج الخنازير"، في إشارة إلى القصة الشهيرة لتدريب المخابرات الأميركية معارضين كوبيين من أجل تنفيذ انقلاب في بلدهم، وما أثار الجانب الجزائري، تمسك بوراوي خلال

48 ساعة من الحديث في قنوات تلفزيونية عمومية فرنسية، وذلك دليل بحسب وكالة الأنباء على أن المخابرات الفرنسية أعلنت التعبئة العامة "لخبرجيتها" وبات هدفها واضحا.

وتحدث مواطنون تونسيون إلى وسائل إعلام محلية تونسية من المعبر الحدودي "ببوش" أنهم عالقون منذ الخميس الماضي في المعبر، بعد أن طلبت منهم السلطات الجزائرية إفراغ بضائعهم ومقتنياتهم سواء من أكل أو لباس وانتظارهم لساعات طويلة رغم البرد القارس.

واعتبر بوسليمانى بأن الصحافة الفرنسية حاولت استغلال قضية الناشطة الجزائرية - الفرنسية أميرة بوراوي لزعة العلاقات المتينة والأخوية بين الجزائر وتونس. ووصف هذه المحاولات بـ"البائسة"، متجاهلا حقيقة ما تعرض له مواطنون تونسيون على الحدود الجزائرية من معاملة مسيئة ضجت بها مواقع التواصل الاجتماعي.

وبرز التناقض واضحا في حديث الوزير الجزائري بأن العلاقات الجزائرية - التونسية متينة خاصة في السنوات الثلاث الأخيرة وقوله "سن نزعزعها شطحات إعلامية معلومة الأهداف لوسائل الإعلام الفرنسية"، وأكد تدخل الرئيس تبون بتسهيل عبور المواطنين التونسيين وعدم عرقلتهم في الدخول إلى الجزائر بمراكز الحدود، وفي نفس الوقت أغفل السبب الذي دعا تبون للتدخل وإعطاء هذا الأمر.

ويشير كلام بوسليمانى إلى تقرير صحيفة لوموند الفرنسية الذي تداولته العديد من وسائل الإعلام، الذي ذكر أن الرئيس التونسي قيس سعيد هو شخصيا من سمح للناشطة بوراوي بمغادرة التراب التونسي.

لكن تحليلات تشير إلى أن هذه الرواية غير دقيقة حيث تمت إقالة وزير الخارجية التونسي عثمان الجرندي بعد تلك الحادثة. والوزير العين الجديد في تونس نبيل عمار، بدأ مهامه بمكالمة نظيره الجزائري رمان لعامرة، كإشارة واضحة من الجانبين على عدم تضرر العلاقات.

واستمر وزير الاتصال الجزائري بهجومه على الصحافة الفرنسية، معتبرا أنها تقوم بحملة شعواء لضرب العلاقات بين الجزائر وتونس. وقال "نحن لم نتفاجأ بما قامت به الصحافة الفرنسية، فكل شيء كان مكتشفا لنا من قبل، اليوم فقط أسقطت الاقنعة في قضية المدعوة والمهربة بوراوي". وتحدث عن سعي الصحافة الفرنسية لتغليب الرأي العام الدولي بإطلاق وصف الصحافية على بوراوي، وهي لا تمت بصلة لا من قريب ولا من بعيد إلى مهنة الصحافة، وجميع أهل القطاع بالجزائر يعلمون ذلك، حسب قوله.

وفي نفس الوقت الذي أكد فيه الوزير الجزائري أن العلاقات مع تونس في أحسن حالاتها، تحدث الكثير من الناشطين عبر مواقع التواصل الاجتماعي عن محاولات للتضييق على التونسيين القادمين من الجزائر عبر المعابر الحدودية قبل أن يصدر الرئيس الجزائري أوامر بعدم إزعاج المواطنين التونسيين الراغبين في العبور إلى الجزائر.

وتناقلت مواقع التواصل الاجتماعي في تونس أخبارا عن العشرات من الأسر العالقة على المعابر بين البلدين على خلفية أزمة الناشطة الجزائرية بوراوي.

وذكرت وسائل إعلام تونسية بأن السلطات الجزائرية منعت قرابة 200 سيارة من العبور إلى الجزائر.

ووقفت مراقبين، فإن المؤسسات الإعلامية في الإقليم يطالبون السلطات الحكومية والبرلمانية بالمزيد من الضغوط على الأجهزة الأمنية والمؤسسات الحكومية بالتعاون مع الجهات الإعلامية، من دون تمييز سياسي في ما بينها، ومدهم بالمعلومات والحقائق، فيما يطالب الإعلاميون في الإقليم بتأسيس محكمة خاصة بالقضايا الإعلامية في الإقليم، قادرة على الفصل في دعاوى الفصح والذم والنظلم التي يمكن أن تكتب عمل الإعلاميين في الإقليم.

محمّد بوسليمانى اعتبر أن «شطحات» الإعلام الفرنسي حاولت زعزعة العلاقات المتينة والأخوية بين الجزائر وتونس

وتعرضت السلطات الجزائرية إلى انتقادات حادة من التونسيين. وقال الإعلامي سمير الوافي في تدويته على فيسبوك "المفروض يا سيد الرئيس الجزائري ألا تقحم المواطنين التونسيين في هذه القضية... وألا تستعملهم في الانتقام من الدولة التونسية".

وأضاف "إذا كنت مصرا على ذلك فهناك وسائل دبلوماسية أخرى ناعمة وبديلة مثل استدعاء سفيرك في تونس للتشاور أو غيرها من الوسائل الحضارية... كما فعلت مع فرنسا التي لم تطرد مواطنيها في الجزائر ولم تعاملهم بنفس الإذلال ولم تجرؤ على إهانة أحدهم في مطاراتها كما تصرفت مع مواطنين تونسيين أبرياء في هذا الصنيع بسبب قرار سيادي تونسي حرر سمح لمواطنة فرنسية بالسفر نحو بلدها الثاني فرنسا خاصة أنها غير ممنوعة من السفر قضائيا في تونس رغم محاكمتها بتهمة اجتياز الحدود خلسة... وقد جاءت هاربة من عواقب معارضتها للنظام الجزائري".

وتابع في تدويته أخرى:

Samir Elwafi

بعد أن استمر الإزعاج وتواصلت المضايقات لساعات وتعرض المئات من التونسيين للإهانة والإذلال على الحدود... ولم يكن ذلك اجتياها فريدا أو محدودا بل تنفيذا لأوامر جزائرية رسمية ووقفية... الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون يتراجع ويأمر الآن بعدم التعرض للمواطنين التونسيين على الحدود دخولاً وخروجاً... ويتسهل عبورهم... نرجو أن تنتهي الأزمة إن شاء الله!

وكتب ناشط

@Boughanmiheche3

صارت حملة تشف في معبر ببوش الحدودي البارحة 200 عائلة علق في البوابة والحرس الديواني الجزائري فعل ما أراد وهذا كله بسبب أميرة بوراوي.

ونشرت مغردة صورة لتجمع السيارات على الحدود بين البلدين وعلقت:

@Fa_nor2

اليوم صبح الحركي على التواصلة الداخلين إلى بلادهم من الجزائر بتجريدهم من مقتنياتهم التي اقتنوها مهما كانت قيمتها ردا على قرار بالسماح بسفر الناشطة

تهدئة أم معاملة بالمثل

الإعلام في كردستان العراق طرف محوري في أزمة سياسية

تحذير رسمي من معجم كراهية إلكتروني ينذر بتفكيك المجتمع الكردي



الانتهاكات الأخطر في كردستان

كما أوضحت ريوان فائق أن كل التقارير الخاصة بوضع الصحافة وحرية التعبير لن تحل بانكراها، وأن الإنكار المستمر لن يحل الوضع.

وأعلن مركز "مترو للحرريات الصحافية" في وقت سابق عن وقوع 431 انتهاكا بحق الصحفيين والمؤسسات الإعلامية في إقليم كردستان العراق خلال عام 2022، وهو رقم لا يتناسب مع الصورة العامة للحرريات الإعلامية والمدنية التي تقول سلطات الإقليم إنها تغطي مشهد الحياة العامة، وتتميز عن باقي مناطق العراق.

مركز مترو وثق وقوع 431 انتهاكا بحق الصحفيين في الإقليم عام 2022

وفي سياق آخر، نُوهت ريوان فائق بان "تصريحاتها تلك ينبغي ألا تفسر بالتدخلات الداخلية في شؤون القضاء، لا بد أن يشعر ويطمئن الصحفيون من نزاهة وحيادية السلطات القضائية في حسم الشكاوى والدعوى المرفوعة في المحاكم".

وحسب منظمة "مراسلون بلا حدود"، تراجع العراق 9 مراتب إلى الوراء في مؤشر حرية الصحافة للعام الماضي، وحل المرتبة 172 بين 180 دولة ومنطقة، وقبلها كان في 163.

ورصد تقرير المنظمة للعام الماضي، تسجيل كردستان "الانتهاكات الأخطر" على مستوى العراق باستمرار سجن صحافيين بتهمة "التجسس وتخريب النظام" أو "التآمر على حكومة الإقليم"، إذ جاءت أربيل ثانيا بـ73 انتهاكا بعد بغداد التي شهدت أعلى الانتهاكات بـ80 حالة.

وأصبحت مفردات على غرار "اغتيال وسجن واحتجاز وتضييق" تتكرر في البيانات التي تصدرها المنظمات المدافعة عن حرية الصحافة بشأن أوضاع الإعلاميين في إقليم كردستان العراق، رغم أن الإقليم يتمتع بحكم ذاتي لم يفتأ القائمون عليه يؤكدون تمسكهم بالديمقراطية واحترامهم لحقوق الإنسان وحرية التعبير.

ولفتت رئيسة البرلمان الكردستاني إلى أن مفهوم حرية الرأي، وما يوجد على المستوى الشعبي، يعد "نبحا لحرية التعبير"، منتقدة قذف الشخصيات السياسية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، رغم قولها إن "هذا شيء طبيعي بسبب انعدام الخدمات الأساسية"، مؤكدة "لكن ليس من الطبيعي التهجيم على أساتذة الجامعات وشتمهم".

وقالت فائق "تحت ذريعة الحرية هناك مخاطر على خصوصيات الفرد في المجتمع الذي ينقسم على أساس المناطق والجماعات"، وطالبت بالإصغاء لمحتوى تقارير القضاة المتواجدة في الإقليم والمنظمات الأوروبية والدولية المعنية بشؤون الحرية والتعبير، التي تتعلق بقضية الحرريات العامة والحرريات الصحافية في إقليم كردستان، خاصة أن تلك التقارير تتضمن حقائق ومعلومات كثيرة حول الحرريات العامة.

مركز مترو وثق وقوع 431 انتهاكا بحق الصحفيين في الإقليم عام 2022

وأكد مركز "مترو" المعنى بالدفاع عن حقوق الصحفيين، الذي يتخذ من سنوي له حول العمل الصحافي، "وجود مظاهر مختلفة من انتهاك الحرريات الإعلامية، مثل الاعتقالات من دون أمر قضائي، العنف، مهاجمة الفرق الإعلامية، الحجز، التهديد، والتضييق في التعامل مع الإعلاميين وعدم تزويدهم بالمعلومات"، مذكرا أن تلك الممارسات تخل بجودة العمل الإعلامي وتوجد معوقات أمام الإعلاميين أداء مهامهم بحرفية وأمان.

وتوزعت الانتهاكات الإعلامية التي حدثت عام 2022 بين 195 حالة منع للتغطية الصحافية و68 مصادرة وكسر لأدوات الصحافيين، ومعها 46 اعتداء بالضرب والتهديد والاستهزاء بالصحافيين، و64 حالة اعتقال وحجز من دون أمر قضائي، فيما تعرض 26 صحافيا للضرب والتجريم، وأغلقت قناة تلفزيونية واحدة، إضافة إلى ثلاث مدامات لمساز الصحافيين، فضلا عن انتزاع 16 تعهدا خطيا من إعلاميين، وتعرض 6 مواقع إعلامية لهجوم وتشويش إلكترونيين.

وتراجعت خلال السنوات الماضية الصحافة الورقية في إقليم كردستان، فيما زاد عدد الفضائيات والقنوات التلفزيونية الأرضية والإذاعات، بحيث تجاوز العشرات، وغالبيتها مملوكة للأجهزة الأمنية والمؤسسات الحكومية بالتعاون مع الجهات الإعلامية، من دون تمييز سياسي في ما بينها، ومدهم بالمعلومات والحقائق، فيما يطالب الإعلاميون في الإقليم بتأسيس محكمة خاصة بالقضايا الإعلامية في الإقليم، قادرة على الفصل في دعاوى الفصح والذم والنظلم التي يمكن أن تكتب عمل الإعلاميين في الإقليم.

فأقم اتساع رقعة التشهير والكراهية في وسائل الإعلام وعلى مواقع التواصل الاجتماعي أزمات إقليم كردستان الذي يعيش أصلا ظروفًا سياسية وضائقة مالية صعبة، على خلفية تصاعد الخلافات السياسية بين الحزبين الرئيسيين في الإقليم.

كردستان العراق - حذرت رئيسة البرلمان الكردستاني ريوان فائق من انعكاسات خطيرة لانتساع رقعة التشهير والشائعات في الإعلام على المجتمع الكردي، مشيرة إلى أن "معجم الكراهية والشائعات يكاد يتحول إلى تقاليد اجتماعية سائدة وعرف قائم في إقليم كردستان العراق".

ودافعت رئيسة البرلمان الكردستاني، التي تنتهي إلى الاتحاد الوطني، خلال مؤتمر انعقد في السليمانية تحت عنوان "نحو مستقبل أفضل للصحافة وحرية الرأي" عن القوانين والتشريعات الخاصة بالإقليم، معتبرة أن لدى إقليم كردستان أفضل القوانين للتظاهرات والصحافة والوصول إلى المعلومات، لكن لديهم مشكلة مع تنفيذها من قبل السلطتين القضائية والتنفذية. وشددت في الوقت ذاته على أن بعض القوانين تحتاج إلى تعديل لتنماشى مع الأحداث، مبينة "نحن في أزمة على المستوى المجتمعي، حيث نتعرض للإهانة ونحن في خطر".

وذكرت المعارضة أن السفارة الفرنسية لم تكن على علم بالقضية، إلا عندما تم "اختطافها" في تونس على يد الشرطة بعد أن أطلقت النيابة سراحها، وحديث المحامين والمنظمات الحقوقية عن القضية، ليقوم بعدها القنصل الفرنسي بالتدخل ويعلن أنها تحت الحماية القنصلية الفرنسية لمنع ترحيلها للجزائر.

وجاء هجوم الوزير الجزائري على الصحافة الفرنسية بعد يومين من اتهام وكالة الأنباء الجزائرية، التي تعبر عن الخط الرسمي، المخبرات الخارجية الفرنسية بتنفيذ خطة تقضي بتوقيض العالقين الجزائريين - الفرنسية، يتم تنفيذها من قبل عملاء سريين و"خارجية" (مخبرين) وبعض المسؤولين في هذا الجهاز.

وهبت وكالة الأنباء إلى حد تشبيه ما حدث مع بوراوي بأنه محاولة من فرنسا لتكرار سيناريو "خليج الخنازير"، في إشارة إلى القصة الشهيرة لتدريب المخابرات الأميركية معارضين كوبيين من أجل تنفيذ انقلاب في بلدهم، وما أثار الجانب الجزائري، تمسك بوراوي خلال 48 ساعة من الحديث في قنوات تلفزيونية عمومية فرنسية، وذلك دليل بحسب وكالة الأنباء على أن المخابرات الفرنسية أعلنت التعبئة العامة "لخبرجيتها" وبات هدفها واضحا.

وتحدث مواطنون تونسيون إلى وسائل إعلام محلية تونسية من المعبر الحدودي "ببوش" أنهم عالقون منذ الخميس الماضي في المعبر، بعد أن طلبت منهم السلطات الجزائرية إفراغ بضائعهم ومقتنياتهم سواء من أكل أو لباس وانتظارهم لساعات طويلة رغم البرد القارس.

واعتبر بوسليمانى بأن الصحافة الفرنسية حاولت استغلال قضية الناشطة الجزائرية - الفرنسية أميرة بوراوي لزعة العلاقات المتينة والأخوية بين الجزائر وتونس. ووصف هذه المحاولات بـ"البائسة"، متجاهلا حقيقة ما تعرض له مواطنون تونسيون على الحدود الجزائرية من معاملة مسيئة ضجت بها مواقع التواصل الاجتماعي.

وبرز التناقض واضحا في حديث الوزير الجزائري بأن العلاقات الجزائرية - التونسية متينة خاصة في السنوات الثلاث الأخيرة وقوله "سن نزعزعها شطحات إعلامية معلومة الأهداف لوسائل الإعلام الفرنسية"، وأكد تدخل الرئيس تبون بتسهيل عبور المواطنين التونسيين وعدم عرقلتهم في الدخول إلى الجزائر بمراكز الحدود، وفي نفس الوقت أغفل السبب الذي دعا تبون للتدخل وإعطاء هذا الأمر.

ويشير كلام بوسليمانى إلى تقرير صحيفة لوموند الفرنسية الذي تداولته العديد من وسائل الإعلام، الذي ذكر أن الرئيس التونسي قيس سعيد هو شخصيا من سمح للناشطة بوراوي بمغادرة التراب التونسي.

لكن تحليلات تشير إلى أن هذه الرواية غير دقيقة حيث تمت إقالة وزير الخارجية التونسي عثمان الجرندي بعد تلك الحادثة. والوزير العين الجديد في تونس نبيل عمار، بدأ مهامه بمكالمة نظيره الجزائري رمان لعامرة، كإشارة واضحة من الجانبين على عدم تضرر العلاقات.

واستمر وزير الاتصال الجزائري بهجومه على الصحافة الفرنسية، معتبرا أنها تقوم بحملة شعواء لضرب العلاقات بين الجزائر وتونس. وقال "نحن لم نتفاجأ بما قامت به الصحافة الفرنسية، فكل شيء كان مكتشفا لنا من قبل، اليوم فقط أسقطت الاقنعة في قضية المدعوة والمهربة بوراوي". وتحدث عن سعي الصحافة الفرنسية لتغليب الرأي العام الدولي بإطلاق وصف الصحافية على بوراوي، وهي لا تمت بصلة لا من قريب ولا من بعيد إلى مهنة الصحافة، وجميع أهل القطاع بالجزائر يعلمون ذلك، حسب قوله.

وفي نفس الوقت الذي أكد فيه الوزير الجزائري أن العلاقات مع تونس في أحسن حالاتها، تحدث الكثير من الناشطين عبر مواقع التواصل الاجتماعي عن محاولات للتضييق على التونسيين القادمين من الجزائر عبر المعابر الحدودية قبل أن يصدر الرئيس الجزائري أوامر بعدم إزعاج المواطنين التونسيين الراغبين في العبور إلى الجزائر.

وتناقلت مواقع التواصل الاجتماعي في تونس أخبارا عن العشرات من الأسر العالقة على المعابر بين البلدين على خلفية أزمة الناشطة الجزائرية بوراوي.

وذكرت وسائل إعلام تونسية بأن السلطات الجزائرية منعت قرابة 200 سيارة من العبور إلى الجزائر.

ووقفت مراقبين، فإن المؤسسات الإعلامية في الإقليم يطالبون السلطات الحكومية والبرلمانية بالمزيد من الضغوط على الأجهزة الأمنية والمؤسسات الحكومية بالتعاون مع الجهات الإعلامية، من دون تمييز سياسي في ما بينها، ومدهم بالمعلومات والحقائق، فيما يطالب الإعلاميون في الإقليم بتأسيس محكمة خاصة بالقضايا الإعلامية في الإقليم، قادرة على الفصل في دعاوى الفصح والذم والنظلم التي يمكن أن تكتب عمل الإعلاميين في الإقليم.

محمّد بوسليمانى اعتبر أن «شطحات» الإعلام الفرنسي حاولت زعزعة العلاقات المتينة والأخوية بين الجزائر وتونس

وتعرضت السلطات الجزائرية إلى انتقادات حادة من التونسيين. وقال الإعلامي سمير الوافي في تدويته على فيسبوك "المفروض يا سيد الرئيس الجزائري ألا تقحم المواطنين التونسيين في هذه القضية... وألا تستعملهم في الانتقام من الدولة التونسية".

وأضاف "إذا كنت مصرا على ذلك فهناك وسائل دبلوماسية أخرى ناعمة وبديلة مثل استدعاء سفيرك في تونس للتشاور أو غيرها من الوسائل الحضارية... كما فعلت مع فرنسا التي لم تطرد مواطنيها في الجزائر ولم تعاملهم بنفس الإذلال ولم تجرؤ على إهانة أحدهم في مطاراتها كما تصرفت مع مواطنين تونسيين أبرياء في هذا الصنيع بسبب قرار سيادي تونسي حرر سمح لمواطنة فرنسية بالسفر نحو بلدها الثاني فرنسا خاصة أنها غير ممنوعة من السفر قضائيا في تونس رغم محاكمتها بتهمة اجتياز الحدود خلسة... وقد جاءت هاربة من عواقب معارضتها للنظام الجزائري".

وتابع في تدويته أخرى:

Samir Elwafi

بعد أن استمر الإزعاج وتواصلت المضايقات لساعات وتعرض المئات من التونسيين للإهانة والإذلال على الحدود... ولم يكن ذلك اجتياها فريدا أو محدودا بل تنفيذا لأوامر جزائرية رسمية ووقفية... الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون يتراجع ويأمر الآن بعدم التعرض للمواطنين التونسيين على الحدود دخولاً وخروجاً... ويتسهل عبورهم... نرجو أن تنتهي الأزمة إن شاء الله!

وكتب ناشط

@Boughanmiheche3

صارت حملة تشف في معبر ببوش الحدودي البارحة 200 عائلة علق في البوابة والحرس الديواني الجزائري فعل ما أراد وهذا كله بسبب أميرة بوراوي.

ونشرت مغردة صورة لتجمع السيارات على الحدود بين البلدين وعلقت:

@Fa_nor2

اليوم صبح الحركي على التواصلة الداخلين إلى بلادهم من الجزائر بتجريدهم من مقتنياتهم التي اقتنوها مهما كانت قيمتها ردا على قرار بالسماح بسفر الناشطة

تهدئة أم معاملة بالمثل



تهدئة أم معاملة بالمثل

من يخلف ينس ستولتنبرغ على رأس حلف شمال الأطلسي

بروكسل - أكد حلف شمال الأطلسي الأحد أن أمينه العام الذي خدم لفترة طويلة سيرتك منصبه في أكتوبر، مما يطلق تكهنات جديدة بشأن خلفه. ويقول دبلوماسيون في بروكسل إن لا إجماع حول من يجب أن يحل مكان رئيس الوزراء النرويجي الأسبق ينس ستولتنبرغ بصفته أكبر مسؤول مدني في التحالف الغربي. وكان بعض الحلفاء يدرسون خطة لتمديد ولايته وهو الذي يشغل هذا المنصب منذ تسع سنوات، للإشراف على تعامل الناتو مع الأزمة التي بدأت مع الحرب الروسية على أوكرانيا. لكن الأحد بعيد عودة ستولتنبرغ من اجتماعات رفيعة المستوى في واشنطن، أكدت المتحدثة باسمه أنه سيرتك منصبه في وقت لاحق من هذا العام. وقالت الناطقة باسمه أوانا لونغيسكو إن ستولتنبرغ "لا ينوي طلب تمديد إضافي لولايته" على رأس المنظمة، موضحة أن "ولاية الأمين العام مددت ثلاث مرات وخدم حوالي تسع سنوات".

وأضافت "تنتهي ولاية الأمين العام في أكتوبر من هذا العام وليست لديه نية لتمديد ولايته مجدداً".

وسيسلط قرار الرجل البالغ 63 عاماً، الضوء على السباق بين كبار المسؤولين الأوروبيين لاستبداله، مع قيام الحكومات بتسريب أسماء مرشحين في وسائل الإعلام. ولطالما كان الأمين العام أوروبا حتى لو كان لوأشطنطن التصويت الحاسم على ترشيحه، أو ربما هذه المرة، على ترشيحها.

وعلى الرغم من أن المهمة اليومية تكمن في التنسيق والسعي إلى توافق بين الحلفاء الثلاثين، فإن الخبر نفسه سيُعتبر رمزياً لتوجه الناتو.

هل حان وقت ترشيح امرأة؟

في المرة الأخيرة التي كان مستقبل ستولتنبرغ موضع تساؤل، في فبراير 2022 عندما تم تعيينه رئيساً مستقبلياً للبنك المركزي النرويجي ثم انسحب لاحقاً، سرت تكهنات حول اختيار امرأة في هذا المنصب.

ولسبعة عقود ترأس الحلف رجال من أوروبا الغربية، ورأى العديد من المراقبين أن الوقت حان لتتولى امرأة أو شخصية من أوروبا الشرقية هذا المنصب.

وتحول التركيز الإستراتيجي للحلف إلى أوروبا الشرقية، حيث يواجه أعضاء جدد في المنظمة على سواحل البلطيق والبحر الأسود دولة روسية عدوانية.

وترى بولندا ودول البلطيق الآن أن تحذيراتها السابقة والمتكررة بشأن موسكو مبررة، ودعت إلى تسليح ودعم أوكرانيا ضد الغزو الروسي.

وإدى ذلك إلى دعوات للحلف إلى تعيين شخصية مثل رئيسة وزراء ليتوانيا إنغريد سيمونيت أو نظيرتها الإستونية كايا كالاس.

واتخذت كلاهما نهجاً دبلوماسياً متشدداً حبال روسيا. لكن البعض يرى أن تعيين شخصية من دول البلطيق سيُعتبر استفزازاً تجاه روسيا، مما سيدفع الحلفاء، الذين يقومون بتسليح وتمويل قوات كييف، إلى صراع مباشر مع موسكو.



مسيرة ملينة بالتحديات

مر شتاء أوروبا البارد ولم ترفع العقوبات عن استثمارات الغاز الإيرانية

إيران تخسر توظيف ورقة الغاز لمقاومة الغرب



الفساد ونقص التكنولوجيا يعمقان أزمات إيران

الغاز الإضافي فشل في سد احتياجات إيران التي تبقى واحدة من أكبر خمسة مستهلكين للغاز الطبيعي في العالم. وارتفع النقص إلى 300 مليون متر مكعب من الغاز يومياً هذا الشتاء. ويزداد العجز مع تراجع الإنتاج المحلي وتدهور البنية التحتية القديمة. وتكافح إيران للحصول على الاستثمار الأجنبي والتكنولوجيا التي تحتاجها لتغيير الوضع.

وارتفع إنتاج الغاز المحلي بشكل كبير خلال العامين الماضيين، وكان مدعوماً باستغلال حقل جنوب فارس الذي يعد أكبر حقل غاز في العالم. ولكن مثل معظم حقول الغاز الإيرانية من المتوقع أن ينخفض الإنتاج في الحقل بشكل مطرد إذا لم تُبعث منصات حفر جديدة ضخمة. وحتى لو تمكنت إيران من إبرام صفقة اليوم مع شريك أجنبي يتمتع بالخبرة لإنشاء مثل هذه المنصات (كما فعلت قطر بحصتها في جنوب فارس) فستدفع 25 مليار دولار وتنتظر خمس سنوات لرؤية النتائج.

وقال الخبير في قضايا الطاقة الإيرانية دالغا خاتين أوغلو إن الكثير من الغاز الطبيعي في البلاد يُهدر نتيجة تسرب الغاز، وعدم كفاءة إنتاج الكهرباء، ونقص مرافق التخزين المناسبة، وحرق الغاز بسبب افتقار الدولة لتكنولوجيا الالتقاط.

وبينما استثمرت إيران ما يصل إلى 20 مليار دولار سنوياً في قطاع النفط والغاز في أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، انخفض هذا الرقم إلى النصف بحلول 2016 ثم انخفض إلى حوالي 3 مليارات دولار فقط سنوياً منذ ذلك الحين، وفقاً لدالغا خاتين أوغلو.

روسيا في معادلة العقوبات

اتخذت إيران خطوة كبيرة نحو ضخ حياة جديدة في قطاع الطاقة بعد أن أبرمت الاتفاق النووي مع القوى العالمية في 2015. ويمكن الاتفاق من رفع بعض العقوبات الدولية ضد طهران مقابل فرض قيود على برنامجها النووي المثير للجدل. وفي غضون سنة، وقعت إيران صفقة بقيمة 5 مليارات دولار مع شركة الطاقة الفرنسية توتال التي تمتلك الخبرة والتكنولوجيا المطلوبة لمواصلة تطوير منصة جديدة في حقل جنوب فارس.

لكن توتال هجرت المشروع عندما انسحبت الولايات المتحدة من الاتفاق النووي في 2018 وأعدت فرض عقوبات يمكن أن تعاقب بموجبه الشركات العاملة مع طهران. ثم تحولت إيران بعد ذلك إلى مؤسسة البترول الوطنية الصينية في شراكة لتطوير حقل جنوب فارس، ولكن مؤسسة البترول الوطنية الصينية انسحبت في 2019 من المشروع أيضاً.

ومن ثم جاءت روسيا التي تشارك إيران مصالحها في الاتفاق على العقوبات الغربية، مما وضع أسس اتفاقية بقيمة 40 مليار دولار في يوليو مع

راهن المسؤولين الإيرانيون منذ فرض الغرب عقوبات قاسية على صادرات الغاز الروسي على احتياطاتهم من الغاز لسد الفجوة العالمية ما سيضطر الدول الأوروبية إلى رفع العقوبات عن استثماراتها النفطية، لكن ذلك لم يحصل.

بروكسل - كانت إيران مع اقتراب فصل الشتاء تستمتع باحتمال انخفاض درجات الحرارة الذي يمكن أن يضع أوروبا في حالة تجمد عميق ما يسمح برفع العقوبات الغربية على استثمارات الغاز الإيرانية، إلا أن شتاء أوروبا البارد مر ولم ترفع العقوبات.

ووفقاً للسليديريوهات التي طرحها المسؤولون الإيرانيون ووسائل الإعلام الحكومية، سيوفر الشتاء الصعب للأوروبيين العديد من المزايا، بما في ذلك نفوذ في مفاوضات فيينا الهادفة لإحياء الاتفاق النووي الإيراني المتعثر مع القوى العالمية والعقوبات على الاستثمارات الإيرانية في الغاز.

وكتبت صحيفة "كيهان"، التي تعكس في الكثير من الأحيان آراء المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي المتشددة بينما اجتمع المفاوضون في خريف 2022، "انتظر شهرين حتى يحل الشتاء في أوروبا لنيل صفقة أفضل".

وكان التوقع هو اضطراب الدول الأوروبية عبر طاولات المفاوضات إلى رفع العقوبات القاسية ضد صادرات الطاقة الإيرانية.

ارتفاع استخدام الكهرباء

بقيت العقوبات سارية حتى مع تعثر المحادثات النووية، ولم تتحقق الوعود بشحن الغاز الطبيعي الروسي، إلا أن المزاج السائد في إيران كان متفائلاً مع وصول البرد القارس إلى البلاد في يناير. ولن تواجه إيران أي مشكلة في الصمود أمام البرد.

وكتبت صحيفة "جوان" المقربة من الحرس الثوري "بينما تلقى الفرنسيون تحويلاً من الحطب، توجه الألمان إلى الفحم، وأصبح البريطانيون يحرقون برزاق القطط، وتحول السويديون إلى البطانيات للبقاء على قيد الحياة في هذا الشتاء القاسي".

ولكن مع انخفاض درجات الحرارة وارتفاع الطلب على الغاز الطبيعي في الداخل، لم تكن إيران في وضع يمكنها من تحقيق الاكتفاء الذاتي.

وسارعت السلطات للاقتصاد في الغاز، مما أدى إلى إغلاق بعض المدارس والمرافق العامة. وعضب المواطنون من ارتفاع أسعار الغاز، كما انقطاعه المنظم احتجاجات متفرقة، مما أضاف سبباً جديداً للمظاهرات المناهضة للحكومة في إيران.

وفي الآن نفسه، طغت زيادة استخدام الكهرباء على الشبكات، في حين أدى حرق الوقود غير الأخضر إلى ارتفاع في تلوث الهواء.

ونقلت وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية (إيلنا) شبه الرسمية الشهر الماضي عن النائب محمد سرغازي من إقليم سيستان بلوشستان قوله "خلال الأيام القليلة الماضية، عندما وصلت درجة الحرارة إلى ناقص 20 درجة مئوية.. لم نتكمن من توفير الكيروسين أو الغاز المسال للمواطنين. كانت الظروف صعبة للغاية إلى درجة أنهم أحرقوا الحطب وفضلات الحيوانات في القرى".

فشل إدارة الطاقة

نقلت منشورات على مواقع التواصل الاجتماعي مشاهد الناس حيث انقطع الغاز عن مناطق كثيرة في إيران وسط موجة البرد.

وأظهرت مقاطع الفيديو طوابير طويلة من المستهلكين في جميع أنحاء البلاد في انتظار إعادة تعبئة الغاز المخصص للطهي والاحتياجات المنزلية الأخرى.

كان التوقع هو اضطراب الدول الأوروبية إلى رفع العقوبات القاسية ضد صادرات الطاقة الإيرانية

كان التوقع هو اضطراب الدول الأوروبية إلى رفع العقوبات القاسية ضد صادرات الطاقة الإيرانية

كان التوقع هو اضطراب الدول الأوروبية إلى رفع العقوبات القاسية ضد صادرات الطاقة الإيرانية

كان التوقع هو اضطراب الدول الأوروبية إلى رفع العقوبات القاسية ضد صادرات الطاقة الإيرانية

لماذا لا تسير مصر على خطى الهند في مجال الزراعة

القاهرة تعاني من غياب المقومات لتحقيق الاكتفاء الذاتي



يثير تصاعد بعض الدول في تحقيق الاكتفاء الذاتي من المحاصيل الزراعية والحبوب مثل الهند، أسئلة حول إمكانية أن يحل هذا النموذج في مصر، فيما يرى الخبراء صعوبة وربما استحالة تحقيق ذلك بسبب الفروق الشاسعة بين مصر والهند في مجال مقومات الزراعة، في حين أن إنجازات نيودلهي يمكن أن تخدم القاهرة كمصدر للإلهام في التوسع الرأسي المفضي إلى زيادة إنتاجية الأراضي الزراعية.

القاهرة - بدأت تجربة الهند في التحول من دولة مستهلكة ومستوردة للحبوب الغذائية إلى دولة مصدرة لها، تلهم عددا من دول العالم للاستفادة منها، في حين يقول مراقبون إن مصر من بين الدول التي عليها التفكير والتخطيط لاستنساخ واستلهام هذا النموذج وتطبيقه، لأنه سوف يمكنها من اللحاق بركب الدول التي لديها اكتفاء ذاتي من الحبوب.

تحتل الهند المرتبة الثانية من الإنتاج الزراعي بالعالم، ويوظف هذا القطاع 42 في المئة من القوى العاملة ويسهم في نحو 18 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي. وتعد سابع أكبر بلد في العالم من حيث مساحة الأراضي وثاني أكبر دولة في عدد السكان البالغ 1.4 مليار نسمة، حيث يعيش نسبة 66 في المئة منهم بالمناطق الريفية.

ومن المتوقع أن يصل عدد السكان الريفيين إلى نروته في عام 2030 تقريبا، بعكس مصر التي تشهد هجرة من الريف إلى المدن، وبيات قطاع الزراعة فيها طاردا خلال السنوات الماضية بسبب ارتفاع تكاليف الإنتاج وعدم توفير الدعم للمزارعين.

وبدأت الهند بتطبيق التنمية الزراعية مع بداية الستينات من القرن الماضي وعملت على ذلك عبر التوجه إلى العبد من البرامج التنموية بالشراكة مع الصندوق الدولي للتنمية الزراعية (إيفاد) لرفع مستوى الإنتاج الزراعي ودعم برنامج الثورة الخضراء.



حسين أبوصدام
زراعة 500 ألف فدان
من الفول مستحق
الاكتفاء الذاتي

ووصلت إلى مرحلة الاكتفاء الذاتي مع بداية عقد التسعينات من القرن الماضي نتيجة الجهود المركزة في تطبيق برنامج الثورة الخضراء الذي كان يهدف إلى زيادة إنتاجية الأرض الزراعية وتوسيع مدخلات العملية الزراعية عن طريق الكثير من الآليات المتبعة في الزراعة سواء أكانت إدارية أو طرقا جديدة باستعمال الأسمدة الجديدة وطرق الري واستخدام أنواع مختلفة من البذور.

حل لأزمة الغذاء

تشمل مقومات الزراعة، المياه والأراضي والعنصر البشري، وترتبط تلك العناصر إدارة حكيمة تحدد المحاصيل

الجهود الفردية لا تحل المشكلة

الزراعية ذات الصلة، وحفر قناة اندريا غاندي وتأثيرها المهم على النشاط الاقتصادي في المنطقة التي تعبرها.

التوسع الرأسي

أوضح أبوصدام لـ"العرب" أن الحل الوحيد أمام مصر للحاق بركب الدول التي حققت اكتفاء بالحبوب هو التوسع الرأسي في الزراعة لزيادة الإنتاجية مع استخدام نفس المساحات، وهذا يتطلب الاهتمام بالتكنولوجيا والبحث العلمي والذي يتطلب استنباط أصناف جديدة من التقاوي وتغيير طرق الري في الأراضي الزراعية القديمة، مع وجود طرق تخزين حديثة.

واهتمت الهند بإنشاء شركات عاملة في إنتاج وتوزيع البذور الحسنة ذات الإنتاجية العالية وتخفيض الاعتماد على المستوردة، وربطت الحكومة المخططات العاملة في التكنولوجيا الزراعية بشبكة واحدة عبر مجلس البحوث الزراعية لزيادة التنسيق.

واستفادت نيودلهي من القوة البشرية المتعلمة ومن ميزة إجابة الهنود للغة الإنجليزية التي سخرتها في تطوير البرمجيات التي ظهرت هناك منذ منتصف الثمانينات، حيث كانت تمتلك عام 1985 حوالي 6800 مختص في البرمجيات وخلال 12 عاما استطاعت تحقيق قفزة في عدد المبرمجين وسخرتهم لبناء قاعدة معلومات زراعية، بينما لا تتوفر في مصر السبلولة اللازمة لتلك التحديتات، ولا يوجد دعم حقيقي لمركز البحوث الزراعية في البلاد، حيث يقول مراقبون إنه من الضروري تقليل الاستهلاك من الحبوب والحبوب.

وقامت الحكومة الهندية عام 1995 بتقديم مساعدة مالية تقدر بحوالي 50 في المئة من تكلفة شراء المعدات والآلات وعدم الاعتماد على الطرق القديمة التي اعتاد الهنود على استعمالها والاعتماد عليها في الزراعة.

وأشار أبوصدام إلى وجود حبوب يمكن تحقيق الاكتفاء الذاتي منها، مثل الفول، إذ تمت زراعة 500 ألف فدان فهي تحقق الاكتفاء الذاتي منها، لكن لا يوجد إرشاد زراعي كاف للمزارعين بتسويق المنتج أو كيفية مواجهة الأفات.

وطالب خبراء بتطبيق الزراعة التعاقدية على بعض الحبوب التي يتم استيرادها من الخارج ويمكن زراعتها في مصر، فضلا عن جدية توفير الزراعة الرقمية، فالتطبيقات الإلكترونية في التسويق والإرشاد لا تجدي سوى في المساحات الكبيرة.

الأراضي فيها نحو 1.5 مليون فدان، ووصلت نسبة الإنجاز إلى نحو 40 في المئة، وكان من المفترض أن تصل إلى 100 في المئة.

وقال حسين أبوصدام نقيب الفلاحين إن مصر تعاني من أزمة محدودة الرقعة الزراعية وزيادة عدد السكان، بجانب ندرة المياه التي تعيق استصلاح الأراضي، ويجب التركيز على التصنيع الزراعي بدلا من تصدير المحاصيل الخامات، بحيث يتم تصنيع البطاطس أو زيوت الزيتون بدلا من تصدير الزيتون كخام بسعر أرخص.

ومن أهم العوامل التي عززت تطور القطاع الزراعي في الهند إنشاء جامعات زراعية تدرس فيها مختلف العلوم الزراعية من بيطرية وهندسة زراعية وعلوم الغذاء وغيرها من العلوم

وأضاف شرقي أن خطط الزراعة في مصر تتطلب التركيز على المحاصيل الزراعية التي تدخل في الصناعة ويتم تصديرها بأسعار مرتفعة وتر عملات صعبة ليتم شراء المحاصيل الأخرى، كون زراعتها في الخارج أرخص من مصر، كما أن استصلاح الأراضي أمر مكلف للغاية لحفر الآبار وتجهيزها للري وهي صالحة لعدد من الأعوام ثم تكون المياه مالحة وغير صالحة للري.

مشروعات تدر دخلا أكثر مع توفير العملة للاستيراد، ويمكن زراعة نصف ما تحتاجه البلاد من القمح واستيراد الجزء المتبقي، لأن سياسة التصدير حاليا تعاني من خلل، حيث يتم تصدير محاصيل رخيصة مثل البطاطس وبعض الخضروات مع استيراد سلع بأسعار أعلى الكافول والعدس.

واعتمدت الهند سابقا على استيراد كميات كبيرة من المواد الغذائية، ومع تطور الآليات والوسائل الزراعية واستنباط سلالات البذور المحسنة واستخدام طرق الري الحديثة زاد الإنتاج وجرى توفير المواد الغذائية الأساسية والمساهمة بقوة في الصادرات.

خط فاشلة

وضعت مصر خطة لاستصلاح الأراضي الصحراوية، أبرزها مشروع 1.5 مليون فدان الذي تم إطلاقه منذ سبع سنوات في أماكن متفرقة، ثم الدلتا الجديدة لزراعة 2.2 مليون فدان ولم يتم الانتهاء منها، ولم تعد نسبة الإنجاز 30 في المئة، ما يدعو إلى دراسة معدل الأراضي التي يتم استصلاحها وفقا لكميات المياه المتاحة.

وكان من الأولى

الانتهاء من

المشروعات التي

تم إطلاقها في

التسعينات بعد

أن تم إحيائها، مثل

نوشكي وترعة السلام

وشرق العوينات، ومجموع

وتنوع كثرة الحديث عن أزمة الغذاء في مصر من تدهور مجالات مثل الصناعة وضعف التصدير وعدم كفاية تدفق الدولار من القطاع السياحي لتغطية الاستيراد.

واندلعت أزمة الغذاء في مصر مع جائحة كورونا وزادت مع الحرب الروسية - الأوكرانية، مما دفع مصر إلى الاقتراض من مؤسسات دولية عديدة لعدم وجود الدولار المتاح لشراء القمح من الخارج والبحث عن أسواق بديلة.

وتصل مساحات الأراضي المخصصة للقمح التي يتم زراعتها في الهند إلى 8 أضعاف إجمالي مساحة الأراضي المزروعة في مصر المقدر بـ10 ملايين فدان، ويسهم قطاع الزراعة بنسبة 15 في المئة في الناتج المحلي، وتحتل الهند المركز الأول في مساحة الأراضي الزراعية بإجمالي يصل إلى 80 مليون فدان، تسد احتياجاتها.

وقال خير المياح والزراعة عباس شرقي لـ"العرب" "على الرغم من أن مساحة مصر تصل إلى مليون كيلومتر مربع ومساحة الصحراء الشاسعة، فإنه يصعب استصلاح الصحراء إلا في أضيق الحدود".

ومع وجود الصوامع التي يتم تخزين الحبوب فيها ينشر هذا الطمانينة لتوفير احتياطي أمن، وعند حدوث أزمات عالمية يتم التركيز على القمح لأهميته وتأثره بها.

ويرجع استهلاك مصر الكبير من القمح إلى انخفاض مستويات الدخل

المطلوب زراعتها والتسويق للمنتجات، وتلك العوامل متوفرة في الهند بينما تعاني مصر من شح كبير في المياه، كما أن نسبة كبيرة من أراضيها صحراوية، ما أجبر البلاد على زراعة محاصيل تقليدية لا تتغير.

وأعلن الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي خلال مؤتمر صحفي عقده في نيودلهي في زيارته الأخيرة اتفاقه مع الهند على تعزيز التعاون الإستراتيجي بين البلدين في عدة مجالات، على رأسها الزراعة والأسمدة.

وتتزامن حصة مياه الأفراد من وقت إلى آخر، إذ يمثل نصيب الفرد من المياه نحو 50 في المئة من احتياجاته، ولولا استخدام التكنولوجيا في الزراعة والري لما كفت حصة مصر من مياه الزراعة فيها.

ويصل نصيب الفرد من المياه في مصر إلى 560 مترا مكعبا سنويا، ويمثل تقريبا نصف خط الفقر المائي العالمي، كما تعتمد البلاد بنسبة 97 في المئة على نهر النيل الذي ينبع من خارج حدودها. وفي حين يبدو استيراد الحبوب خيارا مألوقا لعدة دول، فإن المشكلة تتمثل في الاتجد السلطات السيولة النقدية من العملات الأجنبية للشراء بها، فالأصل تكامل القطاعات معا.

وأقر مجلس المدراء التنفيذيين لمجموعة البنك الدولي في يونيو الماضي تمويلا تنمويا بقيمة 500 مليون دولار لتعزيز أهداف مصر في تحقيق الأمن الغذائي، ودعم الجهود الهادفة لتوفير مخزون أمن من القمح.



الدعم الحكومي يشجع الهنود على العناية بالزراعة

في الشرق الأوسط، الطائفية تتحكم حتى في تحية الصباح

والبائع، والمواطن مع المسؤول الإداري في دوائر الدولة، فما بالك في الحياة الحزبية والسياسية والإنتاجات الثقافية والفنية.

هل تعلم عزيزي التونسي الذي تتحدث مع أبناء بلدك بنفس اللهجة وتاكل معهم نفس الأطباق وتتشارك معهم نفس المقهى والجامع والمدرسة، وحتى الولاء للزعيم السياسي كما في تعلقك ببورقيبة.. هل تعلم أن هذا الأمر غير موجود في بلد مثل سوريا ولبنان. هل أخذت هذا بعين الاعتبار أيها المحلل السياسي الهاوي أو المحترف، في الحائنة أو في صفحات التواصل الاجتماعي، في الصحافة المكتوبة أو القنوات التلفزيونية؟

هل قرأ المحللون السياسيون شيئا من قبيل "الاختلاف في التحية بين الناس" في الجامعات والإكاديميات الأوروبية التي درسوا فيها؛ وهل يعلمون أن الحزب السوري القومي الاجتماعي، والذي أسسه أنطون سعادة، يقوم على خلفية مسيحية راديكالية مع بعض أبناء الأقليات الدينية غير السننية وقد جعلها ببعض المحسنات والواجبات العلمانية. قس على ذلك في بقية الأحزاب والجمعيات، وحتى النوادي الرياضية والتجمعات الفنية.

حكيم مرزوقي
كاتب تونسي

أخطاء ومغالطات بالمفرق والجملة يلاحظها المرء لدى التونسيين الذين يخوضون في الشأن المشرقي وقضايا الشرق الأوسط على وجه الخصوص. ينطبق هذا الأمر على العامة في المقاهي، كما تنص الجرائد والمناشير والبرقيات التليفزيونية التي تأخذ بظاهر الأشياء، وتغفل عن العمق والجوهر.

لا يتعلق الأمر هنا بجهل أو تقصير في الإحاطة بالملفات الساخنة بل على العكس، فالكثير من المحللين السياسيين الذين يخوضون في قضايا المشرق العربي يتمتعون بسمعة أكاديمية مرموقة، وسعة اطلاع ومتابعة، لكن الذي غاب عنهم هو الإلمام بالتركيبة الاجتماعية والمنظومة الطائفية للمنطقة. وليس هناك من وسيلة لتقديم القراءات الماسحة ومن ثم إطلاق الأحكام المغنعة، سوى المعاشية.

من لم يعيش لسنوات في منطقة الشرق الأوسط، ومن لم يطلع على أدق التفاصيل في العلاقات الاجتماعية التي تُبنى على أساسها سياسات تلك البلدان، لن يتسنى له فهمها، حتى وإن كان من جهادة التحليل السياسي، والمسكين بمنطق ترابط الأحداث، ما يخفى عن التونسيين وبلاد المغرب الكبير عموما، هو أن الأشياء في الشرق الأوسط لا تسير وفق القوانين السببية التي تسمح بها أجدادنا القراء العلمية، ولا التسليح بالاعتبارات التي تملئها مصالح القوى العظمى، ولا حتى خارطة الثروات وتوزيعها وكل ما يتعلق بالصراعات الاجتماعية والطبقية التي تتضمنها النظرية الماركسية.

اليافطات المرفوعة في الشرق الأوسط، وبلاد الشام على وجه الخصوص، ليست إلا حالة من التقوية وإخفاء الأثر، فلا "الصمود والتصدي" يقصد معناه الظاهر، ولا "المقاومة" مقاومة للاحتلال في أعراف حزب الله، ولا "البعث" بعثا، ولا "التقدمية" تقدمية، ولا "الوطنيون الأحرار" وطنيين أحرارا.

ما نحاول الاستناد إليه هنا ليس أحكام القيمة المتعلقة بالظلمة الأخلاقية في فهم المشهد السياسي، وإنما هي بنية معرفية مستقلة بذاتها ومجردة عن أي ترابط أو تطور أو جدل تاريخي. وما يجهله التونسيون الذين يعيشون في مجتمع شبه متجانس على المستوى الإثني والديني والمذهبي، هو أن الخارطة الطائفية في بلاد الشام هي التي تتحكم في كل شيء، حتى في التحية بين الناس.

نعم، حتى في التحية بين الأفراد، فإذا دخلت مجلسا لا تعرف الخلفيات الطائفية للمجتمعين فيه، وجب عليك ألا تحييهم بنحية الإسلام أي "السلام عليكم" فلربما يشكل الأمر حالة استفزازية تغير المسلمين في المجلس، على اعتبار أن هذه التحية يقولها القومي المسلح للضعيف الأعزل.

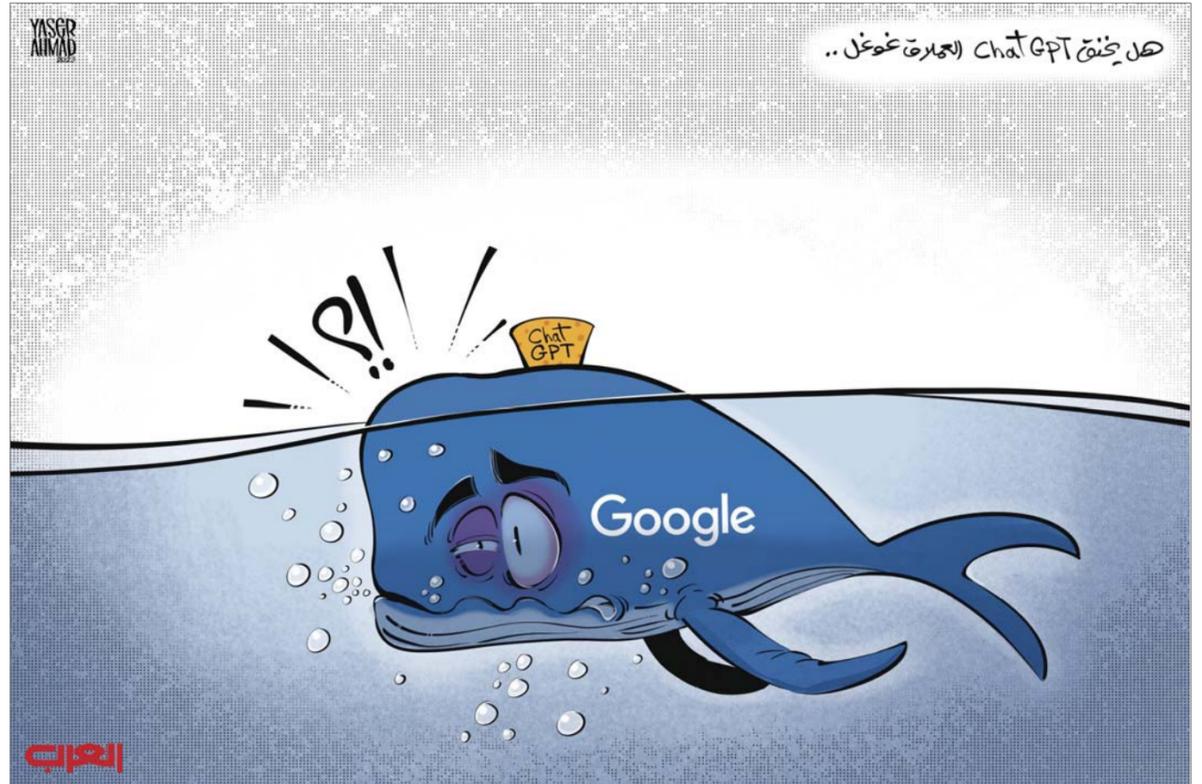
إلى هذا الحد تحضر الخلفية الطائفية والمرجعية المذهبية في سلوك الناس، إلى درجة استخدامهم لكلمة "مرحبا" التي هي من أصل آرامي قديم، وتعني فيما تعنيه "محبة الله" بحسب المراجع الأنثروبولوجية والأسنسية. هذا على مستوى أبسط التعاملات الاجتماعية بين الجار وجاره، الزبون

التحالفات المبنية على خلفيات طائفية وإثنية ظلت وما زالت على مدى عقود تؤثت للمشهد السياسي في منطقة الشرق الأوسط وتتحكم فيه عبر التقسيم الطائفي والامتيازات التي تمخضت عنها

لولا بعض الاستثناءات والحالات التي تحفظ ولا يقاس عليها، لا يمكن القول إن غالبية ما يحرك المشهد السياسي والاجتماعي، وحتى الثقافي في أحيان كثيرة، إنما يتأتى من خلفية طائفية تضاد إليها قوة النفوذ المالي فيما يعرف بـ"الإقطاع السياسي". كيف نفسر زعامة عائلتي جنبلات وأرسلان على المجتمع الدرزي في لبنان؛ وكيف نقرا توارث بيت الجميل على حزب الكتائب ذي الخلفية المارونية.. وكيف ننظر إلى التحالف الشيعي بزعامة ضيق الخناق على الليبراليين الشيعية ولاحقهم إلى حد التصفية الجسدية. الطائفة الوحيدة التي لم تتمترس خلف الكانونات والميليشيات أثناء الحرب الأهلية اللبنانية هم السنة، لما لهم من ثقة في ثقلهم الديموغرافي، بالإضافة إلى اهتماماتهم المتركزة على الاستثمارات الاقتصادية، مما أكسبهم نزعة ليبرالية لم يقبلوها إلا مع مجيء التيارات السلفية والإخوانية.

التحالفات المبنية على خلفيات طائفية وإثنية ظلت وما زالت على مدى عقود، تؤثت للمشهد السياسي وتتحكم فيه عبر التقسيم الطائفي والامتيازات التي تمخضت بموجبها.

هذا غيض من فيض، ومحاولة متواضعة لتقديم مسح سريع للخارطة الطائفية وما تحتويه من الغام والفضائح لا يعلمها الأغراب من المحللين السياسيين في بلاد المغرب.



الزلازل يصيب النظام السوري في بيئته الحاضنة

أن يشق له طرف باب دمشق ويأذن له بالدخول وتقديم المساعدات الإنسانية إلى السوريين لإنقاذهم من محتهم. ظن أن الأميركي سوف يأتي زاحفا طمعا بالثواب الذي منحتة إياه "سوريا الأسد".

فاجأ الزلازل النظام عبر بروز حقائق عدة، الحقيقة الأولى أنه رهينة لدى حليفين سيحلانته حتى آخر قطرة قبل رميه جانبا. يعلم القاصي والداني من بيئة النظام أن كل حبة طحين تصل إلى سوريا تطلب طهران وموسكو في مقابلها تسديد الثمن مقدما بشكل عطاءات ونفوذ واحتكار وسيطرة.

الحقيقة الثانية أن النظام ضدم برفض الأميركي دعوته الكريمة وفضل دخول سوريا من بوابة الشمال من مناطق حليفه الكردي. أما الأوروبي فقد تفاعل مع الحدث الجلل حسب ما تمليه عليه صورته وإنسانيته، فلم يهرول لرفع العقوبات عن سوريا كما تتمنى دمشق، بل سمح بفتح قناة مصرفية استثنائية لتحويل الأموال والمساعدات الإنسانية.

بالنسبة إلى الأميركي تحديدا، قدمت الخزانة الأميركية قبل أيام قليلة ما يسمى "رخصة عامة" وهي عبارة عن استثناء حصري يسهل مرور المساعدات وشراء المواد للاستجابة الإنسانية لأضرار الزلازل، وأضرار الزلازل فقط من خلال "الرخصة العامة"، مرت الولايات المتحدة رسالة مهمة إلى النظام وهي أنه لا توجد لديها نية رفع العقوبات عنه، نظرا إلى أن سبب فرض العقوبات لم يتغير. الأهم من ذلك، أن واشنطن حصرت النظام في زاوية ضيقة من خلال تقديم الورقة وطلب قوله بهذه "الرخصة العامة". ذلك أن إقرار دمشق بهذه الرخصة هو بمثابة قبول بالخضوع للعقوبات والتعامل معها الآن ومستقبلا عبر المنظمات الدولية فقط. لن تكون هناك قنوات للتواصل المباشر مع واشنطن كما كانت تامل به دمشق.

أما الحقيقة الثالثة وهي الأهم، فإنها تتمثل في الزلازل نفسه الذي استهدف البيئة الحاضنة للنظام. يواجه النظام وضعا مشابها لذلك الذي واجهه صيف العام 2020 عندما اجتاحت الحرائق المناطق الساحلية وجبال العلويين منها تحديدا. لكن النظام استطاع وقتذاك امتصاص الصدمة بسبب صغر حجم الحرائق مقارنة بالزلازل الحالي. فالزلازل أشد عنفا من الحرائق ولا يمكن التكهن بنتائجه في المدى المنظور ما دام النظام يتمسك بعنجهيته، وباعتبار الشعب السوري قطع غم يستطيع أن يحركه وأن يسيطر عليه بعضا المخابرات السورية وعنفا. الوضع المختلف هذه المرة هو أن أفراد الأجهزة الأمنية السورية أنفسهم سيصبحون قريبا في مواجهة إخوتهم وأهاليهم.

شبيحة النظام وأهاليهم خلال السنوات الـ12 الماضية على أن تطلق يدهم لـ"تعفيش" بيوت "اعدائهم" في الوطن ومدنهم وقراهم بعد تدميرها بالبراميل المنفجرة أو بواسطة قصف ممارسه الطيران الروسي... أو بعد عمليات عسكرية للإيراني وميليشياته المذهبية. أما اليوم فقد استفاد أفراد جمهور النظام على بيوتهم المدمرة تسلب و"تعفيش" من قبل أهلهم وأبناء حاراتهم. كذلك، تفاجأ المفجوعون بالزلازل برؤية من يفترض أن يكونوا القائمين عليهم وهم يسرقون المعونات والمساعدات باليد اليمنى، ويبعونهم إيها باليد اليسرى. لا تتوقف وسائل الإعلام الرسمية السورية وصفحات التواصل الاجتماعي القريبة من النظام عن إيراد العشرات من الحالات لعصابات "تشبيحية" تسرق البيوت والمحال التي أتى عليها الزلازل. لا تتوقف أيضا عن الإشارة إلى المئات من الشكاوى العلنية عن المتاجرة بالمساعدات من قبل المسؤولين والمؤتمنين على توزيع المساعدات. رسم بشار الأسد في مخيلته، في لحظة الزلازل، لوحة يرى نفسه فيها يختال بين المعجبين من مختلف أنحاء العالم، خصوصا من أوروبا يطلبون وده ويستعطفونه كي يسمح لهم بتقديم المساعدات إلى السوريين المنكوبين.

رسم لوحة سورالية تبين أن لا علاقة لها بالواقع، في الطرف الآخر من اللوحة، التي نسجها الخيال، يقف الإيراني والروسي يستجيرانه كي لا يتخلى عنهما. كذلك، توهم بشار الأسد بأنه يظهر عفا على الأميركي بمجرد ثمة جانب آخر كشفه الزلازل، عندما أظهر الإفلاس الأخلاقي لجمهور بشار الأسد من خلال حملات ما يسمى باللغة المحلية "التعفيش".

هو "التعفيش" هو السرقات التي يقوم بها "شبيحة" النظام والمسؤولون الذين عينهم للإشراف على توزيع المساعدات والمعونات ورعاية المتضررين في اللاذقية وجبلة العلويتين. فقد اعتاد

انتشالهم من محتهم من جهة أخرى. والأهم من ذلك كله، أن هذا الزلازل أظهر مشكلة الحرص الشديد على المال لدى أركان النظام. إنها مشكلة يعاني منها بشار الأسد شخصيا. يرفض رئيس النظام السوري رفعا كاملا إخراج المال من جيبه لسد النقص في حاجات جمهوره. هذا الجمهور الذي ضحى بكل ما لديه، بما في ذلك خيرة رجاله، لضمان بقائه شخصيا على كرسيه في دمشق.

بشار الأسد رسم في مخيلته لوحة يرى نفسه فيها يختال بين المعجبين من مختلف أنحاء العالم خصوصا من أوروبا يطلبون وده ويستعطفونه كي يسمح لهم بتقديم المساعدات إلى السوريين المنكوبين

ثمة جانب آخر كشفه الزلازل، عندما أظهر الإفلاس الأخلاقي لجمهور بشار الأسد من خلال حملات ما يسمى باللغة المحلية "التعفيش".

هو "التعفيش" هو السرقات التي يقوم بها "شبيحة" النظام والمسؤولون الذين عينهم للإشراف على توزيع المساعدات والمعونات ورعاية المتضررين في اللاذقية وجبلة العلويتين. فقد اعتاد

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

يصعب فهم كيف يستطيع بشار الأسد الذهاب إلى حلب المنكوبة وكأنه في زيارة عادية إلى مدينة سورية يوزع خلالها الابتسامات على المواطنين بدل مواساتهم وإظهار أي نوع من التعاطف معهم. يصعب أكثر أن يمهد مجيء رئيس النظام السوري إلى حلب وصول قائد "فيلق القدس" في "الحرس الثوري" الإيراني إلى المدينة. جاء إسماعيل قاضي إلى حلب قبل 48 ساعة من مجيء بشار. يبدو الهدف واضحا كل الوضوح. الهدف توجيه رسالة إيرانية إلى كل من يعنيه الأمر فحواها أن إيران وضعت يدها على تلك المدينة السورية ذات الارتباط التاريخي بتركيا. بغض النظر عن فضيحة الزيارة التقديرية لحلب التي تكشف أن النظام السوري يعيش في عالم خاص به لا علاقة له بما يدور في العالم، فإن سوريا قبل الزلازل ليست سوريا ما بعده. بعد حرب داخلية مستمرة منذ آذار - مارس 2011، يغيب عن النظام أن الزلازل هو بالفعل زلزال أصابه شخصيا. يعود ذلك إلى أن الزلازل عزى النظام من ورقة التوت التي كان يستر بها عورته أمام جمهوره العلوي المؤيد وبقية الأقليات. ضرب الزلازل عرين النظام في اللاذقية وجبلة في الساحل السوري. تجلّى بوضوح عززه عن القيام بأي خطوة في المناطق المنكوبة من جهة وإفلاسه المالي مع ما يعنيه ذلك من تقديم مساعدة مباشرة للعلويين بغية



يانصيب جغرافي بين مصر والسعودية



ومثلها مثل مصر، فإن الإغراءات "التنموية" كانت محصورة بالتشديد العقاري. وأي قارئ لمؤشرات النمو السكاني سيلاحظ أن مؤشرات النمو السكاني السعودية لا تختلف عن تلك المصرية. الفرق أن السعودية بدأت من عدد سكان أقل من الرقم المصري. النمو السكاني السعودي يفرض مشاكله الخاصة على البلاد. ولعل هذا من أكبر مسببات التحول الكبير في نهج القيادة السعودية الشابة، في الذهاب بعيدا في الاستثمار لغاية التنمية وليس الاستهلاك. لا يزال الطريق السعودي طويلا للتحول إلى بلد تنمية يتجاوز فكرة الربع. فالصور النمطية لدور الدولة في توزيع الثروة ورعاية أبنائها لا تزال راسخة وستحتاج إلى أكثر من جيل للخروج منها.

السعوديون الذين يلومون مصر على عدم الاستثمار في التنمية. في بعض الردود الواردة من الجزيرة العربية على الهجوم المصري الأخير، أثرت فكرة أن أجداد أهل الجزيرة العربية من الفاتحين العرب المسلمين أعطوا للمصريين لغتهم التي يتحدثون بها ودينهم الذي يفتخرون به. ربما من المناسب أيضا الإشارة إلى أن الفتح الإسلامي لمصر كان في وجهه من أوجهه نسوية لـ"يانصيب جغرافي" آخر منح مصر النيل وحول جزءا من أرضها من صحراء لا تختلف مناخيا عن صحراء الجزيرة العربية إلى بلتا خضراء كان قمحها لا يصدر إلى الحجاز فقط، بل إن روما كانت تأكل منه في عز مجد الإمبراطورية الرومانية. التسوية كانت بالفتح حين فرض الفاتحون المسلمون "أعلونا مآ أعطاكم الله" من خيرات وادي النيل. إذا كان هناك من يدرك خطورة عدم الاستثمار في التنمية فهم السعوديون. لعقود، كانت السعودية بلدا مستهلكا للريع القادم من النفط

مستمعا بثروة منحها له "يانصيب الجغرافيا" الذي جعل النفط في شبه الجزيرة العربية. ويزيد في الاعتقاد نوع سائد من التثقيف السياسي والاجتماعي والديني، بين أنها ثروة عربية أو إسلامية وليست خليجية حصرا. المصري مثلا لا ينتظر من التركي المسلم أن يمدّه بالمال بنفس الطريقة التي ينتظرها من الخليجي. من وجهة نظره أن المال التركي مقابله جهد، بينما المال الخليجي هو ربح. من المفيد التذكير بأن الناتج القومي التركي يعادل تقريبا الناتج القومي السعودي. من هذا المنطق تكون الردود المصرية الإعلامية حادة وتصل إلى الإساءة والحديث عن "خفاة" و"عراة". ثم يتذكر الجميع أن العالم يعيش عصر الدولة القومية التي تتحكم بمالها ومواردها، وأن زمن الأمم التي تعرف نفسها قوميا أو دينيا قد انتهى. ثراء السعودية هو ثراؤها الخاص ولا حصه لأحد فيه إلا ما قررت أن تمنحه. هذا موضوع منفصل تماما عن تعليقات المغردين

السعوديون، بل شخصه خبراء صندوق النقد الدولي وجعلوا من مراقبة مصر القروض الدولية القادمة شرطا لمنحها. للجيش، أو لشركاته، الإفضلية كما يبدو وهذا يجعل مهمة التنمية التي يحركها القطاع الخاص عسيرة. مصر بلد مستورد ومستهلك من الطراز الأول، وهذا يعني ضرورة توفير المال بشكل متواصل لتغذية نهم الاستهلاك. حتى وإن كان نهما لإشباع البطون ولا علاقة له بشعب الأثرياء. وبحسبة بسيطة على الأصابع فإن مصادر العملة الصعبة لمصر في تراجع عموما: الدعم الخارجي كمنح أو قروض أو استثمارات وافدة؛ وتحولات المصريين التي تواجه تحديات انحسار أسواق العمل في الخليج وأوروبا. لعل الاستثناء هو واردات قناة السويس التي سجلت زيادة ملحوظة.

الانتقادات السعودية تشخص الجيش المصري كعامل معرقل للتنمية. والجيش المصري ليس مؤسسة جديدة، فهو المؤسسة الحاكمة من يوم سقوط الحكم الملكي مطلع الخمسينات. الانتقادات في أساسها أن السعوديين، ومعهم الخليجيون المانحون الآخرون، لا يرون نهاية في الأفق للدعم الذي تنتظره مصر منهم. هناك مطالبات مستمرة. وعندما يتكلم السعوديون عن تلبية المطالبات، تثور نائرة المصريين فيما يعتبرونه "حقا مكتسبا".

ولكن لماذا هذه النظرة إلى الحق المكتسب؟ لماذا لا يتوجه المصريون مثلا للمطالبة من دول أخرى بأن يأتوا بالدمج والدعم السعودي بلد ثري بلا أدنى شك، لكن الناتج القومي للسعودية البالغ حوالي ترليون دولار (2021) يعادل الناتج القومي الهولندي لا يتوجه المصريون إلى الأوروبيين أو الأميركيين مطالبين بدعم مثل الذي ينتظرونه من السعوديين خصوصا والخليجيين بشكل عام. لو سألت مصريا ستجد إجابة واضحة: إنها ثروة النفط وعليهم أن يعطونا منها. أي أن المنطق السائد هو "أعلونا مآ أعطاكم الله". المصري يرى الخليجي

لما بعد سقوط نظام مبارك وما أعقبه من هزات سياسية قادت إلى صعود حكم الإخوان وسقوطه. ولعل أهم ما في بنود السلم الاجتماعي في مصر هو الأمن الغذائي لبلد لا يعرف إلى اليوم كيف يستطيع وقف مد النمو السكاني. شركات الجيش ذهبت إلى الخيارات السهلة البعيدة عن التنمية، من مشاريع عقارية وعاصمة إدارية جديدة وتوسعة لقناة السويس، ومن الدخول على خط الإنتاج الزراعي بشقيه الفلاحي والإنتاج الحيواني، من علف المواشي إلى مزارع الدواجن.

ما حدث من تراشق إعلامي بين السعودية ومصر هو سيناريو مكرر. هذه ليست المرة الأولى التي تثار فيها قضايا بين البلدين، بعض منها ثنائي والأخر عن قضايا إقليمية يختلف الطرفان عليها. في العادة، تترك الأمور للإعلاميين، في تبادل اللوم والقدح وفي الملمة الأمر بالكتابة عن الإخوة الأشقاء.

السعوديون يبقون ساكتين. ما يميز التراشق الأخير هو أن الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي تحدث في الأمر بشكل مباشر، ووضع حدا له. السعوديون السعوديون استمروا على صمتهم. في قلب هذه المشاهد الانفجالية بين البلدين هي طريقة النظر للأخر. هناك الكثير من المصريين ينظرون إلى السعودية كبلد ثري لا يعرف ما يفعل بفرائه، بينما يرى سعوديون أن مصر بلد مسترخ لمصير التضخم السكاني وحكم الجيش. ومن حسن الحظ أن جدل "ارسلتم إلينا الفكر السلفي" و"بعثتم لنا الإخوان" لم يدخل حلبة النقاش هذه المرة. مصر مهمومة بوضعها الاقتصادي وتريد نافذة للخلاص من أزمتها تتزايد بمرور الوقت، بينما السعودية منشغلة بتحويل العائدات الإضافية للنفط إلى مشاريع داخلية واستثمارات خارجية تدر عليها المزيد من العائدات، للغد القريب وللمستقبل.

المنهد الأخير كان بسبب تغريدات لكتّاب سعوديين معروفين. ربط هؤلاء الكتاب، ممن يوصفون بالمغربين من دائرة صنع القرار، بين المال الذي توفر لمصر خلال 10 أعوام ويتص التنمية. ولأن الجيش المصري هو القوة المحركة لكل شيء في البلاد، فإنه الملازم. الأموال تحولت إلى مشاريع حكومية تشرّف عليها شركات الجيش (وهو مصطلح اقتصادي جديد ومبتكر)، مما جعلها لا تدخل في نطاق التنمية المتظرة في مصر. للحق، فإن جزءا مهما من هذه الأموال كان موجها لشراء السلم الاجتماعي

هيثم الزبيدي
رئيس التحرير

ما حدث من تراشق إعلامي بين السعودية ومصر هو سيناريو مكرر. هذه ليست المرة الأولى التي تثار فيها قضايا بين البلدين، بعض منها ثنائي والأخر عن قضايا إقليمية يختلف الطرفان عليها. في العادة، تترك الأمور للإعلاميين، في تبادل اللوم والقدح وفي الملمة الأمر بالكتابة عن الإخوة الأشقاء. السعوديون يبقون ساكتين. ما يميز التراشق الأخير هو أن الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي تحدث في الأمر بشكل مباشر، ووضع حدا له. السعوديون السعوديون استمروا على صمتهم. في قلب هذه المشاهد الانفجالية بين البلدين هي طريقة النظر للأخر. هناك الكثير من المصريين ينظرون إلى السعودية كبلد ثري لا يعرف ما يفعل بفرائه، بينما يرى سعوديون أن مصر بلد مسترخ لمصير التضخم السكاني وحكم الجيش. ومن حسن الحظ أن جدل "ارسلتم إلينا الفكر السلفي" و"بعثتم لنا الإخوان" لم يدخل حلبة النقاش هذه المرة. مصر مهمومة بوضعها الاقتصادي وتريد نافذة للخلاص من أزمتها تتزايد بمرور الوقت، بينما السعودية منشغلة بتحويل العائدات الإضافية للنفط إلى مشاريع داخلية واستثمارات خارجية تدر عليها المزيد من العائدات، للغد القريب وللمستقبل.

هل تبالغ مصر في تدليل حماس

دعما لحماس أو تمييزا لها عن غيرها، لأن ما تحمله السياسة المقابلة للتدليل (النّبذ) يحتاج إلى تبني إجراءات صارمة تزيد من التحديات الإقليمية على مصر، وتقدم منهج التدليل لا يلغي الخيارات الأخرى أو يعني أن سياسة العصا عفا عليها الزمن.

الخطورة أن ممارسات حماس بحجة المقاومة تضع القاهرة في وضعية "الملامة والمتأمرة والمتقاسمة"، حيث تتدخل الثانية لنزع فتيل الكثير من الأزمات التي تخلفها إسرائيل أو الحركة، وتعمل مصر على الابتعاد عن شبح نشوب حرب ممتدة، وفي حالتها التدخل فيها أو النأي عنها سجدت نفسها في موقف حرج تعتقد أن السبيل الوحيد لعدم تحويله من الإطار النظري إلى العملي هو بقاء حماس تحت منظارها.

لا يعني التدجين فرض أجندة عليها أو إملاء شروط معينة، لكنه يؤكد وجود خط أحمر أو توافق حول قواسم مشتركة تحافظ على الثوابت الرئيسية للقضية الفلسطينية. قد تكون مصر رؤيتها في هذه المسألة ولحماس رؤية مغايرة، ومن الضروري تقرب المسافات بينهما كي لا يعود الصراع إلى مركزاته العسكرية، والتي تكاد تكون مصر نبذتها منذ التوقيع على اتفاقية سلام مع إسرائيل. أدى الحضي في هذا الطريق وحفاظ مصر عليه إلى محاولة تطيقه مع الحركات الفلسطينية خوفا من تآكل قضيتهم، ولم يعد خيار الحرب المباشرة قادرا على نزع حق الشعب الفلسطيني، ما يستلزم التفاهم لأبعد مدى بين القاهرة وحماس بعد أن أصبحت الرقم المؤثر في غزة وتسعى لنقل نفوذها إلى الضفة الغربية.

لم تفرض علاقة القاهرة مع حماس قيودا على الأخيرة، ولم تمنعها من الانفتاح على قوى إقليمية، لكنها وضعت ضوابط جعلتها من الصعب أن تتبنى تصرفات تضر بالأمن المصري، كما أنها تعلم أن أي توجه من هذا النوع سيكون كفيلا بتعرض الحركة لضغوط قاسية تفقد بسببها ما تحصلت عليه من مزايا في السنوات الماضية. بات تدليل الحركة أداة من أدوات الحفاظ على المصالح المصرية، وليس

حالتها الضعف والاستقواء، لأن الأولى (التدجين) تسمح لمصر أن تضع حماس تحت سمعها وبصرها، بينما الثانية (النّبذ) تدفع الحركة إلى توثيق علاقاتها مع قوى مناوئة.

طريق الخصومة مع حماس مليء بالمطبات الأمنية والعثرات السياسية والشجون الإنسانية، ومن الضروري أن تحافظ القاهرة على قدر كبير من الود والتفاهم معها حتى لو أدى ذلك إلى تقديم تنازلات

تم تجريب السياستين، ووجد أن الأولى أكثر جدوى ونفعا وأقل ضررا، بينما الثانية تصطبغ معها من الأضرار ما يفرض على مصر أن تراقب كل شاردة وواردة في غزة، فحماس الطامحة إلى انتقال إرث فتح إليها على استعداد لتبني تصورات يمكن أن تضر مصر من دون أن يهتز لها جفن.

ينطوي التدليل المصري الظاهر لحماس على رؤية عملية لا تترك لها مساحة للهروب إلى الإمام أو الخلف، ويجبرها على التمسك بالتزامات محددة وتوازنات يصعب الخروج عنها ففي هذه المرحلة لا تريد أن تظل مخنوقة بين قوات الاحتلال الإسرائيلي، وبين توترات مع مصر تدفعها إلى تكبد خسائر باهظة. ولذلك فالتدليل في أحد وجوهه السياسية ينطلق من صيغة تبادلية، فكما تحرص القاهرة على علاقة دائمة معها ولا تقبل الدخول معها في تراشقات مستمرة، تحرص حماس على تجنب ارتكاب حماقات تتسبب في توتر علاقاتها مع مصر.

النوع من القضايا لا يخضع لحسابات تقليدية ويحتاج إلى تجاوز الكثير من المحرمات.

أسفرت سياسة التواصل والحوار مع حماس عن سدّ الفجوات الأمنية على الحدود التي تحولت في وقت سابق إلى منغص بسبب اتساع عمليات تهريب الأسلحة والمتطرفين إلى سيناء، وأدت إلى الحفاظ على الهدئة في قطاع غزة التي يفرض انهيارها إلى متاعب يمكن أن تقود إلى اختراق الحدود المشتركة، ومنعت ارتشاء الحركة تماما في أحضان قوى إقليمية يمكن أن تزج ممارساتها الأمنية بمصر.

رسمت القاهرة لنفسها دورا محوريا في القضية الفلسطينية، حربا وسلما، وتتعامل مع جميع القوى الفاعلة، بصرف النظر عن درجة الانسجام السياسي معها، فالتوافق مع حركة فتح لا يعني نبذ حماس، لأن مصر تقوم بدور الوسيط بين جميع الحركات، ما يفرض عليها الانفتاح على الكل، وسط احترامها دور الوسيط بين الفصائل المختلفة، ومع إسرائيل، أو بين الحركات وإسرائيل، ما يجعلها في حاجة إلى علاقات جيدة مع الجميع.

تعد حماس الفصيل الموازي لفتح في القوة والحضور والانتشار، وتطمح إلى وراثة النفوذ السياسي للحركة الأقدم في الأراضي الفلسطينية، ولا يمكن لفصيل يحمل أفكارا عقائدية أن يكون بعيدا عن أعين مصر التي تفرض عليها الجغرافيا السياسية تعاملًا خاصا مع غزة في ظل هيمنة حماس على مجتمعاتها. وعظمت القاهرة أن طريق الخصومة مع حماس مليء بالمطبات الأمنية والعثرات السياسية والشجون الإنسانية، ومن الضروري أن تحافظ على قدر كبير من الود والتفاهم معها، ولو أدى ذلك إلى تقديم تنازلات، فعملية تدجينها أفضل من نبذها في

ربما يكون هذا الاستنتاج صحيحا أو به ظلال من الحقيقة، لأن البراغمية التي تتمتع بها الحركة من النوع الانتهازية المفرط الذي يجعلها تجيد توظيف أوقاتها ولا تضعها كلها في سلة واحدة، فقد يكون هناك جزء من قلبها مع القاهرة وآخر مع تركيا، وعقلها أو نصفه مع إيران، ورأسها تمتد في قطر.

تعدد الولاءات التي يمكن أن تمتد إلى ما وراء هذه الدول عملية متصلة في الحركة، وإذا تركتها القاهرة ستجد رد يغفون عليها ماديا ومعنويا لكن من فعلها قد يبدو قاسيا، ربما تكون حماس في حاجة إلى مصر كمكفد حيوي وحيد لها على العالم فحرص على العلاقات معها، لكن حرص القاهرة من النوع الخاص بقضايا الأمن القومي.

فحماس التي تهيم على قطاع غزة، وهو على مرمى بصر من الحدود المصرية، يصعب التعامل معها على أساس مواقفها الأيديولوجية ومعايبتها بجريرة ما ارتكبته في حق الأمن المصري في سيناء وغيرها، أو علاقتها بجماعة الإخوان، لأن هذا

تعد حماس الفصيل الموازي لفتح في القوة والحضور والانتشار، وتطمح إلى وراثة النفوذ السياسي للحركة الأقدم في الأراضي الفلسطينية، ولا يمكن لفصيل يحمل أفكارا عقائدية أن يكون بعيدا عن أعين مصر التي تفرض عليها الجغرافيا السياسية تعاملًا خاصا مع غزة في ظل هيمنة حماس على مجتمعاتها. وعظمت القاهرة أن طريق الخصومة مع حماس مليء بالمطبات الأمنية والعثرات السياسية والشجون الإنسانية، ومن الضروري أن تحافظ على قدر كبير من الود والتفاهم معها، ولو أدى ذلك إلى تقديم تنازلات، فعملية تدجينها أفضل من نبذها في

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

تحظى حماس الفلسطينية بمكانة كبيرة في القاهرة لا تتناسب مع توجهات الحركة الإخوانية، فليس من الطبيعي أن تكون العلاقة معها جيدة كما تظهر في اللقاءات التي تعقد مع قياداتها في مصر من حين إلى آخر، وعندما تتصاعد الأوضاع في الأراضي الفلسطينية إما أن يذهب مسؤولون مصريون إلى قطاع غزة أو تأتي قيادات من حماس إلى القاهرة وفي أحيان كثيرة يتم الذهاب والاستقبال. تقدم حماس نفسها على أنها حركة مقاومة، بينما تصرفاتها تقول إنها حركة سياسية براغماتية بامتياز، وتتبنى رؤية بعيدة المدى، مثل غيرها من تنظيمات الإسلام السياسي، خاصة ذات الجذور الإخوانية، ومع ذلك لا تآلو مصر جهدا في الحفاظ على علاقات دائمة معها يعتقد البعض أنها تحمل قدرا كبيرا من الجبالغة في التدليل.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
أسسها 1977
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروفي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

وزير الاقتصاد اللبناني يناشد العرب مساعدة بلاده

بيروت - قال وزير الاقتصاد اللبناني أمين سلام الأحد إن بلاده تئن تحت وطأة سلسلة الأزمات، داعياً العرب إلى مد يد العون إلى بيروت. وجاء ذلك في كلمة للوزير خلال مؤتمر القدس "صمود وتنمية" الذي انطلق الأحد بمقر جامعة الدول العربية في العاصمة المصرية القاهرة، بمشاركة عربية وإقليمية ودولية رفيعة المستوى. وفي مستهل كلمته، تقدم سلام "بالتعزية بضحايا الزلزال الذي ضرب كلاً من سوريا وتركيا، مخلفاً الآلاف من الضحايا وعشرات الآلاف من المشردين"، وفقاً لبيان صادر عن مكتبه وصل الأناضول نسخة منه.

ودعا "الدول العربية إلى تجاوز الخلافات وتقديم كل سبل الدعم المتاح للشعوب المنضرة من جراء الزلازل"، مشيراً إلى أن "لبنان يستشعر بشكل خاص هذه المعاناة، وهو لم يتعاف بعد من آثار انفجار الرابع من أغسطس 2020 الذي دمر نصف مدينة بيروت".

والأثنين، ضرب زلزال جنوب تركيا وشمال سوريا بلغت قوته 7.7 درجة، أعقبه آخر بعد ساعات بقوة 7.6 درجة والمئات من الهزات الارتدادية العنيفة، ما خلف خسائر كبيرة بالأرواح والممتلكات في البلدين.

وقال سلام إن "لبنان الذي تعرفونه أيها السادة بئس اليوم تحت سلسلة من الأزمات، التي توالى عليه خلال العقد المنقضي، ولا يزال إلى غاية تاريخه في أفق مسدود، يتطلب مساندتكم بدرجة أولى".

وأضاف "انتهز وجودي في هذا المجلس بين إخواني وأشقاقي، لأطلق صرخة باسم الشعب اللبناني التواق إلى إعادة بناء بلده، وتكوين سلطاته الدستورية، وانتظام العمل السياسي والإداري". وتابع "كما أطلق نداء لبنان لأشقائه العرب لمد يد العون له، في ظل أزمة اقتصادية ومالية غير مسبوقه في تاريخه، أدت إلى شبه تدمير كامل لبنية التحتية والاقتصادية والخدماتية والبشرية".

ومنذ 2019 يعاني لبنان أزمة اقتصادية طاحنة، صنّفها البنك الدولي إحدى أشد ثلاث أزمات عرفها العالم منذ منتصف القرن التاسع عشر، وأدت إلى هبوط حاد في قيمة الليرة اللبنانية مقابل الدولار وارتفاع قياسي في معدلات الفقر.

وتوقفت الدول العربية عن تقديم مساعدات مالية للبنان، وفي مقدمتها السعودية، التي ربطت تقديم الدعم المالي بإصلاحات سياسية من بينها وضع حد لنفوذ حزب الله في البلاد.

واستضافت باريس الأئمة الماضي اجتماعاً خماسياً حول لبنان شاركت فيه الولايات المتحدة وقطر والسعودية ومصر، لم يصدر عنه أي شيء. وركزت المعلومات المتناقلة على شخصية الرئيس المطلوب دولياً وعربياً، والإصلاحات البنوية، والنأي بالنفس عن صراعات المنطقة، وأهمية الحفاظ على الاستقرار الأمني.

وتوقفت الدول العربية عن تقديم مساعدات مالية للبنان، وفي مقدمتها السعودية، التي ربطت تقديم الدعم المالي بإصلاحات سياسية من بينها وضع حد لنفوذ حزب الله في البلاد.

واستضافت باريس الأئمة الماضي اجتماعاً خماسياً حول لبنان شاركت فيه الولايات المتحدة وقطر والسعودية ومصر، لم يصدر عنه أي شيء. وركزت المعلومات المتناقلة على شخصية الرئيس المطلوب دولياً وعربياً، والإصلاحات البنوية، والنأي بالنفس عن صراعات المنطقة، وأهمية الحفاظ على الاستقرار الأمني.

واستضافت باريس الأئمة الماضي اجتماعاً خماسياً حول لبنان شاركت فيه الولايات المتحدة وقطر والسعودية ومصر، لم يصدر عنه أي شيء. وركزت المعلومات المتناقلة على شخصية الرئيس المطلوب دولياً وعربياً، والإصلاحات البنوية، والنأي بالنفس عن صراعات المنطقة، وأهمية الحفاظ على الاستقرار الأمني.

واستضافت باريس الأئمة الماضي اجتماعاً خماسياً حول لبنان شاركت فيه الولايات المتحدة وقطر والسعودية ومصر، لم يصدر عنه أي شيء. وركزت المعلومات المتناقلة على شخصية الرئيس المطلوب دولياً وعربياً، والإصلاحات البنوية، والنأي بالنفس عن صراعات المنطقة، وأهمية الحفاظ على الاستقرار الأمني.

واستضافت باريس الأئمة الماضي اجتماعاً خماسياً حول لبنان شاركت فيه الولايات المتحدة وقطر والسعودية ومصر، لم يصدر عنه أي شيء. وركزت المعلومات المتناقلة على شخصية الرئيس المطلوب دولياً وعربياً، والإصلاحات البنوية، والنأي بالنفس عن صراعات المنطقة، وأهمية الحفاظ على الاستقرار الأمني.

واستضافت باريس الأئمة الماضي اجتماعاً خماسياً حول لبنان شاركت فيه الولايات المتحدة وقطر والسعودية ومصر، لم يصدر عنه أي شيء. وركزت المعلومات المتناقلة على شخصية الرئيس المطلوب دولياً وعربياً، والإصلاحات البنوية، والنأي بالنفس عن صراعات المنطقة، وأهمية الحفاظ على الاستقرار الأمني.

واستضافت باريس الأئمة الماضي اجتماعاً خماسياً حول لبنان شاركت فيه الولايات المتحدة وقطر والسعودية ومصر، لم يصدر عنه أي شيء. وركزت المعلومات المتناقلة على شخصية الرئيس المطلوب دولياً وعربياً، والإصلاحات البنوية، والنأي بالنفس عن صراعات المنطقة، وأهمية الحفاظ على الاستقرار الأمني.

طموح التحول الأخضر يصطدم بإصرار أوبك على توسيع مشاريع النفط

المنظمة تقود جهود زيادة الاستثمار والتريث في مسح البصمة الكربونية



إعادة ضبط الإنتاج لا مفر منها

وتعتبر السعودية أن أزمة الطاقة الراهنة ناتجة إلى حد بعيد عن تراجع الاستثمارات في الهيدروكربونات، وهو موقف يشاطره فيه بقية أعضاء تحالف أوبك، وفي مقدمتهم الإمارات والعراق وروسيا.

وقال أمين الناصر، الذي يرأس أرامكو أكبر شركة للنفط في العالم، قبل أسابيع إن "من بين الأسباب الجذرية للأزمة هو استمرار نقص الاستثمارات في قطاع الهيدروكربونات في الوقت الذي لا تزال فيه بدائل الوقود الأحفوري غير متاحة بسهولة".

وأضاف "الصراع في أوكرانيا أدى بالتأكيد إلى تقادم آثار أزمة الطاقة، لكنه ليس السبب الجذري لها". ومضى قائلاً "لأسف، حتى لو توقف الصراع اليوم كما نتمنى جميعاً، فإن الأزمة لن تنتهي".

وأشار إلى أنه في ظل هذه المستويات يحتاج الحفاظ على الإنتاج إلى كثير من رأس المال، بينما تتطلب عمليات زيادة الإنتاج المزيد. وتعد السعودية ودولة الإمارات من الأعضاء القائلين بأن منظمة أوبك التي لديها مخازن كبيرة لإنتاج النفط وتنق كل منها المليارات من الدولارات لزيادة طاقتها الإنتاجية بشكل أكبر، ومع ذلك ستستغرق المشاريع بضع سنوات على الأقل حتى تكتمل.

وبينما تضخ أرامكو استثمارات لزيادة الطاقة الإنتاجية للبلد الخليجي الذي إلى 13 مليون برميل يومياً بحلول عام 2027، إلا أن الناصر حذر من أن الاستثمارات العالمية في صناعة النفط والغاز لا تزال "قليلة للغاية ومتاخرة جداً" وقصيرة الأمد جداً.

ويأتي نقص الاستثمارات بينما يتراجع فائض الطاقة الإنتاجية ولا يزال

تصطدم طموحات التحول الأخضر بإصرار كبير من قبل منظمة أوبك وربما حلفائها في تحالف أوبك+ وحتى منتجي النفط الصخري أيضاً، على المضي قدماً في توسيع المشاريع الاستثمارية لمواجهة الطلب المتنامي الذي لن تعوضه مصادر الطاقة النظيفة قريباً.

القاهرة - اتجهت انظار صناعة الطاقة العالمية إلى مصر التي تحتضن فعاليات مؤتمر دولي للطاقة الذي يأتي مع عام جديد في ظروف أكثر قسوة في ظل نداعات الحرب في أوكرانيا، والتي تتطلب رؤية منطوية بين مسح البصمة الكربونية وتأمين الطلب المتنامي. ويصر الاقتصاد العالمي بأسوأ أزمة اقتصادية جراء الأزمة في شرق أوروبا والتي تسببت في صعود أسعار النفط والغاز والمشتقات البترولية إلى مستويات قياسية ومعه زاد معدل التضخم وتضاعفت تكاليف الشحن.

وحدث أكبر مسؤول في منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) في كلمة له خلال افتتاح معرض ومؤتمر مصر الدولي للبترول (إيجبس 2023) بالقاهرة الجديدة الأحد الدول والشركات على استثمار المزيد في صناعة النفط لتلبية احتياجات الطاقة المستقبلية في العالم.

وقال هيثم الغيص الأمين العام للمنظمة للطاقة إنه "من الضروري أن تتوقف جميع الأطراف المشاركة في مفاوضات المناخ الجارية للحظة"، مؤكداً أن سياسات المناخ يجب أن تكون أكثر "توازناً وإضافاً".

ويدرك الغيص، وهو أول مسؤول خليجي وتحديدًا من الكويت يتولى أعلى هرم المنظمة، صعوبة التحدي الذي تخوضه أوبك حالياً، فالأمر سيبتوي على صعوبات شديدة إذا لم يكن هناك استيعاب لأهمية الاستثمار.

وأوضح أن أوبك ما زالت ملتزمة بدعم استقرار الأسواق العالمية للنفط، ولكن يجب "العمل من أجل انتقال الطاقة بشكل منظم وشامل ويساعد على ضمان أمن الطاقة للجميع".

وعين الإمارات، وهي أيضا عضو بارز في أوبك، سلطان الجابر رئيس شركة النفط والغاز الوطنية أدنوك، رئيساً للجنة. وبينما تسبب ذلك في بعض الجدل، قال الجابر في وقت سابق إن "منتجي الهيدروكربونات يجب أن يكونوا في طليعة مفاوضات المناخ إذا كان العالم يريد التحول إلى طاقة أنظف مع ضمان بقاء أسعار الوقود في متناول الجميع".

300 مليار استثمار الوقود الأحفوري في 2021 بعدما كانت عند 700 مليار دولار في 2014

ومما يثير القلق أن بعض الدراسات والمؤشرات الصادرة عن مراكز صنع القرار بشأن الطاقة أظهرت أن حقول النفط حول العالم تتراجع في المتوسط بنحو 6 في المئة سنوياً وأكثر من 20 في المئة في البعض من الحقول القديمة.

وتشير التقديرات إلى أن استثمارات النفط والغاز انحصرت من 700 مليار دولار عندما تجرت أزمة طاقة مشابهة في العام 2014 إلى 300 مليار دولار في العام 2021، خاصة وأن الزيادات هذا العام قليلة جداً ومتاخرة للغاية.

وأواخر يناير الماضي أظهر مسح أجرته بلومبرغ إن إي أف للأبحاث أن حكومات العالم والشركات أنفقت العام الماضي مبالغ في مشاريع استبدال الوقود الأحفوري توازي ما تم إنفاقه على إنتاج النفط والغاز لتخطي للمرة الأولى حاجز تريليون دولار.

ووفقاً لتقرير "اتجاهات الاستثمار للتحول إلى الطاقة المتجددة 2023"، فقد بلغت الاستثمارات العالمية للتحول إلى الطاقة البديلة نحو 1.1 تريليون دولار، أي ما يعادل تقريباً المبلغ المستثمر في إنتاج الوقود الأحفوري.

سوفتبنك تقلص طاقة التوظيف بمشروع الرقائق في الصين

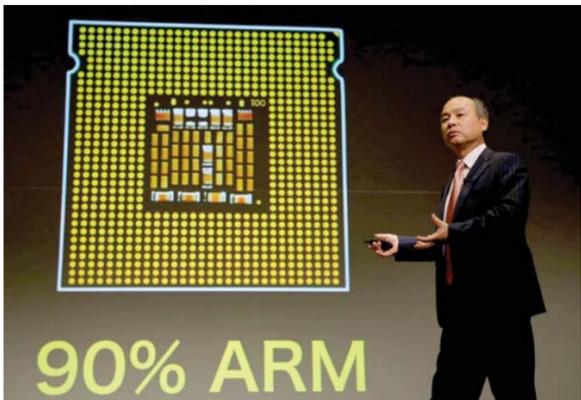
أي تعطيل لأعمالنا في الصين التي لا تزال قوية".

ويستثمر ماسايوشي سون، مؤسس سوفتبنك ورئيسها التنفيذي، بشكل كبير في الذكاء الاصطناعي وغير ذلك من الشركات الناشئة عالية التقنية من خلال صندوق رؤية، حيث حقق تفواؤلاً قوياً بشأن التقييمات المستقبلية.

وجاءت تسريحات العمال في العام الماضي بعد أن فشلت شركة نيفيدا الأمريكية في الاستحواذ على 31 مليار دولار عام 2016، بسبب عقبات تنظيمية. وكان انهيار الصفقة التي تبلغ قيمتها 66 مليار دولار بمثابة نكسة كبيرة لجهود المجموعة اليابانية لتوليد الأموال عندما تكون التقييمات عبر محفظتها تحت الضغط.

وتعتبر أرم تشاينا الموزع الحصري لتراخيص أرم في الصين، وتقوم بتحويل المدفوعات وإرسالها إلى الشركة الأم، التي تقدم التكنولوجيا مباشرة إلى الزبائن والمستهلكين.

وقال مصدر إن "بعض الموردين قلقون بشأن احتمال تغيير أرم طريقة فرض رسوم الإتاوات، وكذلك التوترات الجيوسياسية بين الولايات المتحدة والصين التي قد تمنع الوصول إلى تكنولوجيا الشركة البريطانية".



الإنتاج فهم لكن الإنفاق لا يسمح

سوق تداول السعودية تترقب إدراج 23 شركة جديدة

وتضم تداول، وهي أكبر الأسواق المالية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا من حيث القيمة، أكثر من 187 شركة موزعة على 20 قطاعاً.

وزادت قيمتها بعد أن تم إدراج شركة النفط العملاقة أرامكو، التي بلغت قيمتها تريليون دولار، في ديسمبر 2019 حينما جمعت 25.6 مليار دولار من عملية بيع 1.5 في المئة من أسهمها لمستثمرين محليين وخليجيين.

وتقود العديد من الشركات في القطاعات غير النفطية وفي مقدمتها العقارات والبنوك والتأمين وغيرها، نمو قطاع الأعمال في السوق السعودية، وهو ما يربحها لأن تحقق المزيد من الإيرادات والأرباح في الفترة المقبلة.

وتتمتع غالبية دول الخليج بمداخيل مالية وفيرة، بسبب الاحتياطات الكبيرة لمصادر الطاقة الأحفورية، بصدارة السعودية، أكبر مصدر للنفط الخام في العالم بمتوسط يومي يبلغ 12 مليون برميل، وقطر، أكبر مصدر للغاز المسال عالمياً بأكثر من 77 مليون طن سنوياً.

تحرك يتوقع محللون ومسؤولون أن يحقق إيرادات أكبر مع إمكانية استقطاب المزيد من المستثمرين بمخاطر أقل.

محمد القويز
الهيئة تلقت أكثر من 75 طلب إدراج وهي بانتظار الموافقة

ويدرك المسؤولون أن طرح مشتقات مالية بنسبة تزيد تبلغ 20 في المئة يبدو عالياً بعض الشيء قياساً لما هو معمول به عند نحو 5 في المئة، إلا أن العملية ستكون محاطة بعدة معايير لتجنب أي خسائر محتملة.

ويتقدم محللون أن الأجانب يرون بفرصة تداول جذابة جداً في ظل الوضع القوي للاقتصاد الكلي رغم بعض المنغصات والعوامل السكانية والإنفاق الحكومي على البنية الأساسية، إلى جانب توقعات النمو الإيجابية والتقييمات الرخيصة للكثير من الأسهم في السوق.

جمعت الشركات من خلالها حوالي 40 مليار ريال (10.66 مليار دولار). وهذه الاستثمارات جعلت من 2022 سنة قياسية، حيث أن المبلغ الذي تم جمعه من الطروحات هو الأعلى على الإطلاق على مدى الأعوام الماضية، باستثناء إدراج عملاق النفط أرامكو في 2019.

ولفت القويز إلى أن المستثمرين الأجانب باتوا يمتلكون اليوم "ما يقل قليلاً عن 15 في المئة" من إجمالي الأسهم الحرة التداول، كاشفاً أن الجهة المعنية بمراقبة السوق تعزز أيضاً إطلاق إطار تنظيمي للإدراج المزدوج.

ومن الواضح أن هيئة سوق المال ماضية في تنفيذ مبادراتها الاستراتيجية الهادفة لضمان سوق مالية سهلة التمويل ومحفزة للاستثمار وداعمة لثقافة المتعاملين فيها.

الرياض - كشفت السعودية الأحد أن سوق المال المحلي يتربح إدراج أكثر من عشرين شركة جديدة، بما يغذي نشاط البورصة التي حصلت على ترقيات وإصلاحات وتعديلات في السنوات القليلة الماضية.

وقال رئيس هيئة السوق المالية السعودية محمد القويز خلال "ملتقى السوق المالية السعودية"، المنعقد في العاصمة الرياض، إن "هناك 23 شركة تمت الموافقة على إدراجها بالسوق المالية السعودية تداول".

وأوضح أن هناك أكثر من 75 طلب إدراج بانتظار الموافقة و70 توفيقاً موقعا مع وسطاء ومستشارين ماليين في المرحلة الأولى للتعليق.

وسيكون أمام الشركات التي تحصل على موافقة هيئة السوق المالية ستة أشهر ل طرح أسهمها للبيع، وقال القويز "إذا نظرت إلى ذلك بالتوازي فإنه يعطينا مؤشراً على أنه سبباً لدينا تدفق صحي جداً". وأشار إلى أن سوق الأسهم السعودية شهدت العام الماضي 49 إدراجاً جديداً

الزراعة المغربية بين إكراه استنزاف المياه وإغراء إيراداتها

87.8 في المئة نسبة استهلاك المحاصيل للمياه من إجمالي الاستهلاك السنوي للبلاد



أسرع بإعادة تجديد السواقي وترميمها

في اعتماد تقنيات مقتصدة لاستعمال الماء وتحلية مياه البحر بأقل كلفة بالاعتماد على الطاقات المتجددة كما هو الحال بمدينة الداخلة الآن. وترجى الحكومة ضمن ميزانية هذا العام بلوغ نمو الناتج المحلي الإجمالي نحو 4 في المئة، مراعاة على أداء متوسط للقطاع الزراعي الذي يسهم بنحو 14 في المئة في الاقتصاد. في حين يتوقع صندوق النقد الدولي عدم تجاوز النمو ثلاثة في المئة هذا العام. ويعتقد الفينة أن المنع لا يجد له مبررا عند تقنين وخبراء بوزارة الفلاحة لأنهم يجدون أن كل أشكال المياه تتجدد وإن لم تستعمل ستفقد بشكل من الأشكال. وأشار إلى أن كل هذه الحلول ستصبح مستقبلا هي القاعدة ما يعطي زخما جديدا للقطاع وصادراته، كما أن الزراعة التصديرية ستتركز أكثر على مستوى الساحل الأطلسي وخصوصا نحو الجنوب الذي سيصبح أكبر مجال لذلك.

مناطق شحيحة الموارد، خاصة في الأقاليم الجنوبية. بعدما بات الأمر يثير قلق السكان. ونفى وزير الفلاحة محمد صديقي، في أبريل الماضي، تشجيع الدولة للزراعات المستنزفة للمياه، مشيرا إلى أن المساحات المزروعة بالأفوكادو لا تتعدى 7 آلاف هكتار، وأن زراعة البطيخ الأحمر لا تحصل على دعم مالي من الدولة. وكان المستشار البرلماني عن اتحاد الشغل بمجلس المستشارين خالد السطي قد دعا الحكومة للتحويل عن الزراعة التصديرية إلى التركيز على الزراعة الأساسية، مشيرا إلى أن زراعة الكاكي والبطيخ الأحمر والأفوكادو تمنحان حاجيات 3 ملايين مغربي من الماء. ويرى السطري أن الحكومة تتطلب من الحكومة تغيير منظومتها الزراعية بالخلي عن المنتجات المستنزفة للماء وتشجيع زراعات مقتصدة لاستهلاك الماء حتى "يمكننا أن نصل ليكون المغرب دولة زراعية بامتياز". وأضاف أن "الحل يكمن

أما عن عائدات الصادرات الزراعية من العملة الصعبة وأهميتها فيعتقد أن هذه معلومة مجانية للصواب لأنه، مثلا، ما تم تصديره من طماطم أربع سنوات يعادل ما يتم استيراده من الحبوب في سنة واحدة خصوصا في هذه الظروف الصعبة. وأثرت الحرب في أوكرانيا وتداعياتها على تكاليف الإنتاج بالبلاد، كغيرها من دول العالم، كما رفعت المشكلة من مستوى مخصصات توريد المنتجات. وتشير إحصائيات وزارة الفلاحة إلى ارتفاع صادرات المغرب من البطيخ الأحمر والأصفر بنسبة 18 في المئة، كما سجلت صادرات الحوامض حجما قياسيا خلال الموسم الماضي، بزيادة بنسبة 40 في المئة، على الرغم من السياق الدولي الصعب. وتعالقت أصوات الخبراء وفعاليات مدنية وسياسية مطالبة بمنع الزراعات التي تستنزف الطبقة المائية، ومنها زراعة البطيخ الأحمر والأصفر، في

وذكرت رئيسة مجلس حقوق الإنسان أمينة بوغياش بأن الأرقام ذات الصلة بانخفاض موارد المياه المتجددة لا تشكل "تحديا تقنيا فقط، ولا يمكن أن تكون ضمن إجراء، بل تتطلب إعادة النظر في الاختيارات الاستراتيجية". ودعت إلى اعتبار الجفاف معطى بنوييا وليس ظرفيا طارئا وتكييف السياسات العامة مع هذا المعطى الثابت وفق ما يؤكد كل الخبراء المختصين في مجال المناخ. ويتفق المحلل الاقتصادي رشيد ساري مع بوغياش على أن الإجهاد المائي بالمغرب أصبح هيكليا وليس دوريا أو عابرا بسبب التقلبات المناخية التي جعلت مدة الجفاف تتمدد وتطول مع تعاقب السنين. وقال لـ"العرب" إن "الوضع الحالي يجبرنا على تغيير سياستنا الزراعية لأننا وإلى حدود الساعة لا يمكن اعتبار المغرب بلدا زراعيا بسبب الظروف المناخية التي يعيشها".

تحمل مأخذ المتابعين للزراعة المغربية حول عدم قدرة الحكومة على إيجاد توازن بين الحذر من استنزاف الموارد المائية الشحيحة للبلاد والعيون المغرية للمنتجات التي تذهب للتصدير، في طياتها إشارات انتقاد للبطء في تطوير منظومة تماشى وظروف الجفاف الذي يضغط بشدة على البلد.

حلا إستراتيجيا لمواجهة ظاهرة الإجهاد المائي.

ويعيش المغرب منذ أربع سنوات عجزا مائيا كبيرا خففت منه الأمطار مؤخرا، والتي بلغ حجمها الإجمالي وفق نزار بركة وزير التجهيز والماء، خلال جلسة أمام البرلمان الإثنين الماضي 2.1 مليار متر مكعب، ما يشكل فائضا بنسبة 207 في المئة بمقارنة سنوية. ويؤكد إدريس الفينة، رئيس المركز المستقل للتحليلات الإستراتيجية بالرباط، أن الزراعة تواجه معادلة معقدة فعلا فمن جهة هناك رغبة في تطوير الصادرات لما لها من آثار على عائدات العملة الصعبة، ومن جهة أخرى الكلفة المائية العالية لهذه الصادرات الزراعية. وأشار في تصريح لـ"العرب" إلى أن هناك مخططا يتم تفعيله تدريجيا لحل هذه المعضلة من خلال بناء سلسلة محطات تحلية مياه البحر على طول المحيط الأطلسي لتزويد المناطق الزراعية المسقية بالماء بكلفة منخفضة جدا. وأوضح الفينة أن هناك 5 محطات في طور الدراسات التقنية، كمحطة الدار البيضاء وطنان وملمين وتوسعة محطة أغادير ومحطة الصويرة ومحطة أسفي.

ولفت إلى أن المستثمرين بالقطاع الخاص الزراعي بدأوا بإنجاز محطات تحلية بأحجام صغيرة تتلاءم وحاجيات الضياع المعنية مما يعطيها استقلالية كبيرة ونجاعة أكبر في الإنتاج. وفي سبتمبر 2020، أظهرت دراسة أعدتها المندوبية السامية للتخطيط، وهي هيئة حكومية، أن الزراعة تعتبر القطاع الأكثر استهلاكاً للمياه بالبلاد بنحو 9 مليارات متر مكعب سنويا، وهو ما يمثل 87.8 في المئة من إجمالي استهلاك الماء سنويا.

ويبدو هذا المعدل مرتفعا كثيرا بالنسبة إلى عدد سكان المغرب البالغ نحو 37 مليون نسمة، قياسا ببلد مثل مصر، أكبر بلد عربي من حيث السكان، والذي تستهلك زراعته 80 في المئة من إجمالي استهلاك المياه كل عام.

محمد ماموني العلوي

صحافي مغربي

الرباط - تدفع أوساط اقتصادية وحقوقية مغربية المسؤولين في السلطة إلى البحث عن حلول عملية وذات كفاءة لمشكلة الزراعات التي تستنزف الكثير من المياه عبر حث الخطى لاستخدام أدوات الري الحديثة في القطاع ببلد يعيش ضمن حدود الفقر المائي. وآخر المنضمين للحملة مجلس حقوق الإنسان الذي طالب في دراسة حول "الحق في الماء" بإعادة النظر في النموذج المعتمد والموجه للتصدير، والبحث عن بدائل لبعض المحاصيل المستهلكة للمياه بكثرة وحصرها في قائمة لتقنين إنتاجها أو حظرها إذا لزم الأمر.

أمينة بوغياش
تدابير الجفاف
تتطلب إعادة النظر في
الاختيارات الإستراتيجية

إدريس الفينة
الزراعة المغربية مع
الظروف الرامنة تواجه
فعليا معادلة معقدة

رشيد الساري
الحل يكمن في اعتماد
تقنيات مقتصدة للمياه
مع تحلية مياه البحر

وحدث المجلس على مراجعة السياسات الاقتصادية القائمة على إعطاء القطاع أهمية مركزية على حساب الأنشطة الصناعية والخدمات الأقل استهلاكاً للمياه. وقال إنه "يجب دعم القطاعات الزراعية القادرة على التكيف مع السنوات الجافة، وكذا القطاعات الاقتصادية الأقل استنزافاً للموارد المائية، لكونها تشكل

العراق يعتزم اعتماد بطاقات ذكية لإيصال الدعم إلى مستحقيه

وتقول الحكومة إنه جرى إعداد تطبيق إلكتروني بالتعاون مع وزارة الاتصالات وإحدى الشركات الخاصة لم تكشف عنها بهدف تكوين قاعدة بيانات جديدة عبر مقاطعتها مع القاعدة الحالية. وترى السلطات أن ذلك سيمنع كافة أنواع التلاعب، وسيكشف أسماء المتوفين والمقيمين خارج البلاد والأسماء الوهمية. كما أن هذه الطريقة ستسهم في تحديد المستلم الحقيقي للمفردات والتأكد من استلامه.

وزارة التجارة ستبدأ تجربة البطاقة الجديدة في كربلاء قبل تعميمها على باقي المحافظات

والحصة التموينية المعتمدة بالبطاقة، هي حزمة مواد غذائية رئيسية محدودة تشمل الطحين (الديق) والأرز والسكر والزيت توزعها وزارة التجارة شهريا بسعر رمزي على كل السكان. وتقلص عدد المواد الغذائية التي توزع على الأسر بشكل كبير مقارنة بالفترة التي سبقت الغزو الأميركي للبلاد في العام 2003. وبموجب النظام المتبع يقوم وكلاء التموين باستقطاع دولار واحد لكل فرد في العائلة عن تلك السلع المدعومة، والتي تشهد تفاوتاً في توفرها خلال أشهر العام في ظل التقلبات التي تشهدها الأسواق الدولية في ظل موجة الجفاف التي تلقي بظلال قائمة على الزراعة.

بغداد - أعلنت الحكومة العراقية الأحد أنها تتجه إلى اعتماد بطاقة إلكترونية ذكية للمستفيدين من الدعم في محاولة لقطع الطريق أمام المتلاعبين والمحتكرين والمضاربين بالسوق. ويعد هذا التحول خطوة إيجابية لإيصال الدعم إلى مستحقيه رغم أنها متأخرة، بحسب البعض، بعدما تأثر معظم السكان البالغ عددهم نحو 42 مليون نسمة من تداعيات الحرب في أوكرانيا رغم أن البلد حقق إيرادات نفطية غير مسبوق في عام 2022.

ونقلت وكالة الأنباء العراقية الرسمية عن بيان للمكتب الإعلامي للحكومة قوله إن "رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني وجه الأحد وزارة التجارة بإنجاز برنامج أتمتة البطاقة التموينية بأسرع مدة زمنية لوقف هدر المال العام".

وذكر المكتب أن "السوداني ترأس اجتماعاً بحضور وزير التجارة أثير الغريبي لعرض برنامج الأتمتة، الذي يتضمن اعتماد بطاقة إلكترونية لكل رب أسرة شاملة، واعتمادها في توزيع مفردات البطاقة التموينية". ووفق البيان سيتم القيام بالتجارب الأولى للبطاقة التموينية الذكية في محافظة كربلاء. ولم يتم الكشف بدقة عن موعد نشر استخدامها بشكل رسمي. ولا تملك وزارة التجارة قاعدة بيانات حقيقية يمكن اعتمادها في مؤسسات الدولة. كما أن هناك تقاطعا كبيرا وتداخل في الصلاحيات، إضافة إلى غياب قاعدة بيانات للراغبين.

آخر مصانع التبغ في فرنسا أمام آفاق غامضة

السجائر، خلال الأشهر العشرة الأولى من العام الماضي. لكن جوردان ياسف أيضا "العدم وجود تناغم ضريبي بين الدول الأوروبية المختلفة"، إذ تبلغ قيمة عبلة السجائر نحو 5 يورو في إسبانيا أو 6.5 يورو في سردينيا مقابل 8.5 يورو في جزيرة كورسيكا و10.5 يورو في البر الرئيسي لفرنسا.

بازيل فيزين
معظم إنتاج السجائر في أوروبا يتم حاليا في ألمانيا وبولندا

ويؤكد مدير مصنع فورياني أن سعر العبوة في السوق الفرنسية يتوزع بين 84 في المئة ضرائب و10 في المئة لبائعي السجائر، والبقية للمصنعين والموزعين. وفي كورسيكا، سمح نظام استثنائي يرجع تاريخه إلى مرسوم أصدره نابليون بونابرت عام 1811، بأن تكون الأسعار أرخص بنسبة 25 في المئة من تلك الموجودة في البر الرئيسي الفرنسي، لكن قانون التمويل لعام 2020 وضع حدا لذلك.

ومنذ العام 2022، يجب أن تبلغ قيمة عبلة السجائر المباعة في الجزيرة 80 في المئة على الأقل من تلك المباعة في فرنسا، ويجب أن يرتفع السعر كل عام بنسبة 5 في المئة حتى يصل إلى 95 في المئة عام 2025. ومع ذلك، تشير إحصائية لهيئة الصحة الفرنسية أن 32 في المئة من الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و75 عاما قالوا إنهم دخنوا في العام 2021.

وحظرت السلطات الفرنسية إعلانات التبغ، كما أغلقت العديد من المصانع أبوابها، وتحولت إلى أماكن ثقافية مثلما تم في مرسييا أو حتى إلى جامعة مثلما حصل في ليون. ويوظف مصنع كورسيكا، وهو آخر موقع لصناعة السجائر في البلاد منذ إغلاق مصنع ريو وسط البلاد في 2016، حاليا 30 شخصا على مساحة 10 آلاف متر مربع، مقارنة بنحو 143 شخصا مطلع الثمانينات.

وأسس المصنع عام 1961، وهو ينتمي إلى شركة الاستثمار الصناعي للتبغ والولاعات (سيتا)، وهي كيان احتكار فرنسي خصص في العام 1995، وهي نفسها تابعة لشركة إمبريال توباكو البريطانية العملاقة، وتنتج السجائر لكورسيكا ومناطق أخرى من فرنسا.

ويقول مدير الاتصالات في سيتا وبازيل فيزين إن "السواد الأعظم من صناعة السجائر في أوروبا يتم حاليا في ألمانيا وبولندا"، حيث تُنتج 150 و114 مليار وحدة سنويا على التوالي. لكن فيزين يؤكد أن "السوق الموازية هي أول منافس لنا". ويشير إلى أنها تمثل في فرنسا 36 في المئة من السجائر المستهلكة، مع 50 في المئة مزيفة والنصف الآخر مهرب أو مباع من خلف الحدود. وتم تفكيك العديد من المصانع السرية في فرنسا في العام 2022 وفي يناير في روان شمالا. وفي ديسمبر الماضي كشف وزير الحسابات العامة غابريال أتال عن خطة مدتها ثلاث سنوات لمكافحة الإيجار بالتبغ. ووفق إحصاءات الجمارك، ارتفعت مضبوطات التبغ المهرب من 284 طنا في عام 2020 إلى أكثر من 600 طن، ثلثها من

لتأدية وظيفة مؤقتة". وهذا الرجل غير المدخن، الشغوف بالرياضات الجبلية، يبدي ارتياحه "للعمل على صنع منتج طبيعي"، مضيفا أنه "يجب التعامل مع جودة التبغ التي يمكن أن تتغير". أما بالنسبة إلى مستقبل هذه الصناعة "الأخذة في التراجع في أوروبا"، فيسأل مدير الموقع تييري جوردان وهو أيضا مدير مصنع يستورد التبغ في شمال فرنسا "أي مصنع في فرنسا يعرف ما سيفعل بعد ثلاث سنوات؟".

ويشكل التبغ "السبب الرئيسي للوفيات التي يمكن الوقاية منها" في فرنسا، بحسب هيئة الصحة العامة الفرنسية التي تقدر عدد الوفيات بسبب التبغ بنحو 75 ألفا سنويا، وتشير إلى أن "نصف المدخنين بانتظام يموتون من عواقب تدخينهم".



المهارات أحيانا ليست كل شيء

«قراءة النص 19».. ملتقى سعودي يرصد الحراك الأدبي والنقدي

أما المحور الثالث فيتناول «الصالونات والحوار الثقافي والنقدي» من خلال البحث في الحوارات الثقافية والنقدية، والتواصل الثقافي والنقدي، وقراءة المطبوعات والإنجازات. ويرصد المحور الرابع «المنجز الثقافي والأدبي والنقدي للشخصيات المكرمة في الصالونات الثقافية» عبر استجلاء التجارب الإبداعية، والثقافية، والنقدية. فيما يبحث المحور الخامس في موضوع «الصالونات والشخصيات الثقافية والأدبية» من حيث التكريم ومسيرة الثقافة، وندوات التكريم، وشهادات وسير.



نسخة الملتقى هذا العام ستحتل بمشاركة نخبة من كبار الأدباء إذ يعبر عنوانه عن تطورات المشهد الثقافي

وأكد أن النادي سيقوم كالمعتاد كل عام بتوثيق أعمال الملتقى وإصدارها في سجل علمي لتكون بين أيدي الدارسين والمهتمين.

المغرب يحاول تعزيز ثقة الشباب بثقافتهم

في هذا الإطار من أجل خلق انسجام بين الشباب والمؤسسات، وتجدر الإشارة إلى أن «مركز ماهر» يهدف إلى تكوين موارد بشرية ملتزمة، وقادرة على المساهمة بفعالية في التنمية البشرية، لاسيما من خلال دعم الشباب، لأن الشباب المثقفين أصبحوا أكثر من أي وقت مضى محركا حقيقيا للتغيير الإيجابي بالبلاد.

الثقافة لها قدرة كبيرة على التجديد وإعادة إحياء التراث الثقافي والتقليدي والشعبي لذا يجب العناية بها

ويجمع المركز بين التعلم النظري والعمل الميداني مع تطوير مشاريع ملموسة، ويمكن من تعزيز الثقافة العامة والإبداع، وصقل المهارات بغرض تحليل الإشكالات الاجتماعية والتنمية، إضافة إلى التعلم بالممارسة والخبرة الميدانية مع طاقات شبابية، وتطوير القدرة على تصميم وتنفيذ مشاريع واسعة التأثير، وتطوير المهارات التواصلية والتشاركية.



محمد مهدي بنسعيد: الثقافة وسيلة لبناء المستقبل

جدة (السعودية) - تنطلق يوم الثلاثاء الرابع عشر من فبراير الجاري فعاليات ملتقى قراءة النص في دورته التاسعة عشرة التي ينظمها النادي الأدبي الثقافي بجدة لمدة ثلاثة أيام بالتعاون مع جامعة الأعمال والتكنولوجيا، تحت عنوان «الحراك الأدبي والنقدي للصالونات الثقافية في المملكة».

وسيشهد الملتقى تكريم الأديب الراحل عبدالمقصود خوجة في جلسة خاصة ضمن الفعاليات تتضمن عددا من الشهادات التي يدلي بها مجموعة من عارفيه ومحبيه، يكسفون عبرها عن جوانب من سيرته.

وأوضح رئيس النادي الأكاديمي عبدالله السلمي أن نسخة الملتقى هذا العام ستحتل بمشاركة نخبة من كبار الأدباء، لاسيما في ظل وجود أبرز النقاد والمختصين من داخل المملكة، مشيرًا إلى أن عنوان الملتقى يستجيب لتطلعات المشهد الثقافي في التحول إلى البعد العالمي ويتوافق مع ما نشهده من تطورات متلاحقة في الشأن الثقافي والأدبي.

من جانبه، كشف أمين اللجنة العلمية للملتقى الأكاديمي عبدالرحمن بن رجاء الله السلمي عن محاور الملتقى الخمسة، وهي: المحور الأول «المفاهيم والتطور التاريخي»، ويتناول جذور الصالونات الثقافية، والدلالات الاجتماعية والحضارية للصالونات الثقافية، وتحولات المجالس الثقافية عبر التاريخ، فيما يتناول المحور الثاني «خارطة الثقافة والصالونات الثقافية» عبر تتبع نشأة الصالونات الثقافية السعودية وآثرها، واتجاهات الصالونات الثقافية، بجانب مناقشة التلقي النقدي لأطروحات الصالونات الثقافية.

الرباط - أكد وزير الشباب والثقافة والتواصل المغربي محمد مهدي بنسعيد مؤخرا في مدينة بن جدير أن «الثقافة تشكل اليوم أحد أكثر التعبيرات إبداعا وعالمية، والأفضل مشاركة».

وأوضح بنسعيد في كلمة افتتاح النسخة الرابعة للحدث الثقافي «نبنني» الذي نظمه «مركز ماهر» في جامعة محمد السادس متعددة التخصصات التقنية بين جدير، أن «الثقافة لها قدرة كبيرة على التجديد، وإعادة إحياء التراث الثقافي والتقليدي والشعبي».

وأضاف أن الثقافة نجحت دائما في إحداث صدى شخصي لدى الجميع بطرق مختلفة، عبر ربط الأشخاص في ما بينهم، مشيرًا إلى أنها تؤثر في الحياة اليومية من خلال توفيرها لفضاءات الحرية والعواطف.

وتابع أن «الشباب يكبرون ويبنون بشكل جماعي من خلال الثقافة»، مبرزًا أن «الوزارة واعية بالدور الأساسي للثقافة في المجتمع، ولذلك تعمل على مواكبة الشباب في العديد من القطاعات وتمنحهم الأدوات الضرورية من أجل مستقبل أفضل».

وأشار إلى أن الوزارة تعمل أيضا على تعزيز ثقة الشباب بالمؤسسات وتعريفهم على المبادرات الموضوعية وحراكه وحضوره داخل المشهد الثقافي العربي عامة، يقول بن عياد «لم يتغير المشهد التونسي كثيرا رغم كل التغييرات التي عشناها وعاشها العالم، في هذا المشهد، ما زال حراس المعبد أنفسهم وعلى هامشه ما زال المهتمون أنفسهم، قد يكون الأمر ذاته جاريا في العالم العربي. هذا العالم الذي ما يزال متعطشا لثورة ثقافية ومعرفية تحرك السواكن، ثورة كالتى حدثت في فرنسا في مايو 1968، فيها تحصل الأصوات الشابة واليابعة على مكانها. كما تجدر الإشارة إلى أن الحراك الثقافي التونسي قد تراجع بعض الشيء قياسا مع بقية البلدان العربية. وذلك عائد إلى أزمة إدارة وإيصال الكتاب التونسي إلى القارئ العربي، هذا بالقياس مع عدة بلدان عربية تمكنت من الانتشار على أوسع نطاق. هو نوع من الركود العائد إلى الأزمات التي عشناها في الأونة الأخيرة».

العالم العربي يعاني من القارئ الكلاسيكي

التونسي صلاح بن عياد: كاتب الأطفال يخوض حربا شعواء مع الشاشات



على الشاعر أن يكون متنوعا

سوى تضحية سيذكرها التاريخ بخير دون أدنى شك.

ويقول «أتابع المشهد الشعري التونسي وقد أكون واحدا من مثليه. هو مشهد مهزأ وهتزاز واقعا التونسي البعيد عن أن يكون هادئا. أما قصيدة الطفل وصعوبات تعلمه وتكيفه الاجتماعي وغيره كثير».

ويتابع بن عياد «شاركت في وضع نظام بيداغوجي للطفولة المبكرة المعتمدة في تونس وأنا سعيد بذلك تمام السعادة. اليوم أجد نفسي صاحب أكثر من أربعين عملا للأطفال بمختلف شرائحهم وبالخصوص للبالغين الذين يتنازعهم الوسائط الحديثة من شاشات ومواقع اجتماعية وغيرها. نمة خطيرة حقيقية تترصد بهم ابتداء من انتشار ما يسمى الاستهلاك السلبي ومحدودية قدراتهم التخيلية والإبداعية.

كاتب الأطفال مطالب اليوم أن يخوض حربا شعواء مع الشاشات التي تعتبر في أحيان كثيرة مربية الطفل ومربته. ويؤكد بن عياد أنه لا شك أن «نتائج الإبداعي بعد تجربة الترجمة ليس كما هو قبلها. ولا شك أن الترجمة قد أثرت هذا النتاج. فإن تملك ناصية لغتين أو أكثر حظ كبير. وأن تجري مقارنات بين سياقين ثقافيين مختلفين من شأنه أن يجعلك تتوجه إلى عوالم لم تطأها أقدام كثيرة. فشعرا،

أنا متأثر بشعراء غربيين أكثر من كوني متأثرا بشعراء عرب. فإرنست رامبو من أولئك الشعراء الذي يمثلون نبعا دائما ما استلهم منه نصوصي بالإضافة إلى آخرين مثل رونسار وأبولينير الذي اعتبره شاعرا ضروريا يحتاجه جل شعرائنا لفهم الحداثة الشعرية بشكل أفضل».

الرضى وكه في محقة».

أما عن المشهد الثقافي في تونس وحراكه وحضوره داخل المشهد الثقافي العربي عامة، يقول بن عياد «لم يتغير المشهد التونسي كثيرا رغم كل التغييرات التي عشناها وعاشها العالم، في هذا المشهد، ما زال حراس المعبد أنفسهم وعلى هامشه ما زال المهتمون أنفسهم، قد يكون الأمر ذاته جاريا في العالم العربي. هذا العالم الذي ما يزال متعطشا لثورة ثقافية ومعرفية تحرك السواكن، ثورة كالتى حدثت في فرنسا في مايو 1968، فيها تحصل الأصوات الشابة واليابعة على مكانها. كما تجدر الإشارة إلى أن الحراك الثقافي التونسي قد تراجع بعض الشيء قياسا مع بقية البلدان العربية. وذلك عائد إلى أزمة إدارة وإيصال الكتاب التونسي إلى القارئ العربي، هذا بالقياس مع عدة بلدان عربية تمكنت من الانتشار على أوسع نطاق. هو نوع من الركود العائد إلى الأزمات التي عشناها في الأونة الأخيرة».

الطفولة التي تختزل كل شعرية الإنسان وروعه. رامت في هذه التجربة بالذات والموضوعات التي تتناولها. في الترجمة نقل المعنى بالأساس من سياق إلى آخر. وبما أن قصيدة النثر تحاصر المعنى كهدف أسمي فإن الترجمة منجم شعري يفتتح لك على مصرعيه».

وحول كونه مقلا في أعماله الشعرية، يوضح «لست مقلا في كتابته لكني مقبل في نشره. لعل الشعر قد أصبح اليوم شائنا روحيا بحثا مقل أي صلاة. نكتبه في خلوننا ونحفظ نصوصنا تلك مثلما نحفظ أشياء مقدسة. عديدة هي المخطوطات الشعرية في الكمبيوتر. أعود إليها في كل مرة لأقترف بعض اللمسات. مخطوطات غير منتهية ولعلها لن تنتهي مثل لوحات فان كوخ تماما».

ويتابع «بما أن الشعر صلاة فمن غير اللائق أن نلقي به في سوق قرآنية ما عادت تعطي الشعر حق قدره. وبما أن الشعر صلاة فإن ردود الناشر الراضخة لقانون السوق من تلك الأشياء التي ما عدت أطيح سماعها. قد يقول لك الناشر لم يعد الكتاب الشعري مطلوباً أو أي عبارة أخرى لا تابه لصلاة الشاعر. قد أتراك تلك المخطوطات مثل وصية لابني لأواصل اقتراف الشعر في أشياء غير القصائد».

أما عن تأثير كونه كاتباً متنوعاً مجالات الكتابة على رؤيته ولغته الشعرية، يشير إلى أن «الرؤية من تلك الأشياء التي لا تكف عن التبلور مثل اللغة الشعرية التي تكف عن التغيير. قد يثرى تنوع مجال الكتابة رؤيتنا ولغتنا كما قد يصيبها بالتشردم أيضا. نحن في سياق ثقافي يفرض وضوح الرؤية وحتى اللغة الشعرية ويعتبر تعدد الأصوات والرؤى نقية. لذلك، فمن غير السهل أن ننوع مجالات اهتمامنا. نمة توازن نقدته في كل مرة. نمة تركيز يغادرننا إلى الأبد. نمة اضطراب سيصيب نصوصنا ورؤانا في عمقها. وهو تماما الذي حدث لي بعد صدمات عشقتها مترجما وباحثا. صدمات كدت معها أن أصمت عن الشعر إلى الأبد».

ويرى بن عياد أن أعماله القصصية والروائية والمسرحية للطفل التي تتشغل حيزاً كبيراً في إنتاجه الإبداعي جاءت نتيجة موقف. ويقول «هي موقف بني على ما نوجهه للأطفال في العموم في تونس وربما في عالمنا العربي. فليله، حسب رأيي، تلك الكتابات التي تحترم عقل الطفل وممكاته، وأقصده على اليوم بالذات. أخذت تلك الكتابة على أنها واجب وطني وإنساني مقدس بحكم تكويني الأكاديمي والبيداغوجي. لا أنكر أنني استفدت كثيراً مما يكتب للأطفال بالفرنسية والإنجليزية. كما أن تكويني في مجال المسرح المطبق بيداغوجياً بين سنتي 2011 و2012 مثل منطلقاً حاسماً لأمضي قدماً في هذا الخيار».

ويضيف «من حسن حظي أنني أعاش الأطفال منذ عشرين سنة تعلمت خلالها حسن الإصغاء لروح الطفل ولطفولة.

يعد الكاتب والشاعر التونسي صلاح بن عياد اهتماماته الأدبية والثقافية، ما جعله يكتب في الكثير من الأجناس لعل كتب الأطفال أبرزها، ولكنه أيضاً لم يتخل عن كتابة الشعر والقصص وحتى عن الترجمة مقدما تجربة متنوعة. «العرب» كان لها معه هذا الحوار حول تجربته ورؤاه للمشهد الثقافي.



محمد الحماسي كاتب مصري

يتجلى في تجربة صلاح بن عياد ثراء معرفي وثقافي وإبداعي، فهو شاعر وقاص وروائي ومسرحي للطفل ومترجم كما أنه باحث في الفضاءات المتعددة للتراث الشعبي والفني التونسي، وفي جميع هذه الأجناس يقدم رؤى وأفكاراً وصوراً عميقة تؤكد خصوصية نسجه ونتاجه شعرا وسردا.

وعلى الرغم من أن أعماله للطفل وترجماته تشغل حيزاً كبيراً في إنتاجه، إلا أن ما قدمه شعرا يكشف عن قصيدة منوهة الدلالات تعتمد على الصورة والإيجاز واللغة الشفيفة.

من أعمال بن عياد الشعرية: «المشرب الجامعي»، «ارتعاشات النحات» و«براق أيها العنف الكامن في السواد»، ومن مؤلفاته القصصية للأطفال: «الرقصة الأخيرة»، «عودة الورد»، «رحلة رولا» و«ريكو وريكا». ومن رواياته: «طفوليا: كوكب الأطفال» (رواية للبالغين حاصلة على جائزة الدولة التونسية لأدب الناشئة والبالغين سنة 2022) و«دهليز القاذب على»، ومن ترجماته: «روزينها زورقي الصغير» لجوزيه مورو، «الحياة المكتفة: هاجس الإنسان الحديث»، «جنون اليوم» لموريس بلانشو، «نيتشه والحلقة المفرغة» لبيير كلوسوفسكي، «سيدي وقاهري» لفرنسوا هنري ديزيرابل، و«ليلة الأخيرة» لإمانويل بوف، وغيرها.

تجربة متنوعة

انطلاقاً من البنية المعرفية والثقافية التي أهلت تجربته لهذا التنوع يقول بن عياد «إنه الشغف ولا غير الشغف. شغف الشاعر المسكون بتفاصيل العالم. أعتقد أن الشعر وبعد أن تحرر من قيوده الشكلية حرياً معه، لذلك لم نعد مكتفين بالقصيدة. صرنا نتبع الشعرية حينما وجدناها. الشعرية في كل مكان، إنها في التوجه للطفل بقصة تذهب ببنيته الذهنية بعيدا وفي الترجمة وانت تقتفي أثر نص تفك شفراته وفي ظاهرة شعبية تحصل محاولات الإنسان في الإنجاز ومجابهة الفناء وفي غير كل الذي سبق».

ويضيف «على الشاعر أن يكون متنوعاً لأنه يحمل أصواتاً متنوعة. أصوات من لا صوت لهم كما تقول إحدى التعريفات الفرنسية لهذا لشاعر. ولأنه متنوع فإنه ينوع قراءاته وهو اجسد. وما كل تلك سوى هواجس تنتمي لهذا العالم الذي اعتقد ألا أحد يحمله على كاهله اليوم كما يحمله الشاعر».

نمة نزعة لتحطيم الأصنام الثقافية التي رغم تغير المشهد السياسي لم تتحطم ولم تحدث بها ولو مجرد خدوش

ويكشف بن عياد تأثير ترجماته الشعرية على نصه الشعري ويقول «كانت بداياتي في الترجمة شعرية. فقد ترجمت كتابا لفكتور هوغو وهو «الشرقيات»، ومن بعده نصوصا لشاعر فرنسي غير معروف بالقدر الكافي وهو فرنسيس بونج. ثم دخلت غمار ترجمة الروايات وحتى الكتب الفكرية. من الطبيعي أن يكون للترجمة تأثير على نصي الشعري، لأن الترجمة نوع من القراءة العميقة والتلقي الأكثر عمقا، فهي تفتح

فيلم «الوحوش» المثير للجدل ينال «الأوسكار» الإسبانية

جوائز غويا تكرم اسم الإسباني كارلوس سورا والممثلة الفرنسية جوليت بينوش



فيلم مستوحى من قصة حقيقية



كارلوس سورا عراب السينما الإسبانية الحديثة

تمنح الأكاديمية الإسبانية للفنون والعلوم السينمائية لجوائز غويا سنويا لأهم الأفلام الإسبانية. وساهمت هذه الجائزة منذ انطلاقتها سنة 1987 في خلق حركة كبيرة في الإنتاج السينمائي في إسبانيا، والذي صار يتصدر المشهد السينمائي العالمي بتجارب لافتة. وهذا العام كانت الجوائز في أغلبها من نصيب فيلم المخرج رودريغو سوروغويين "الوحوش" الذي طرح نفسه بقوة.

متلئين أحبهم كثيرا، مسميا مارينا فويس و"أفضل ممثل في العالم" لويس زاهير، الذي حصل على جائزة غويا لأفضل ممثل في دور ثانوي. ويحكي فيلم سوروغويين، النجم الصاعد في السينما الإسبانية، قصة زوجين يقعان في حب منطقة محرومة في غاليسيا، في شمال غرب إسبانيا، وتغير إقامتهما فيها عدائية من جارين شقيقتين. هذا الفيلم الروائي المستوحى من قصة حقيقية شاهده 700 ألف متفرج. وكان قد أثار ضجة كبيرة في مايو في مهرجان كان السينمائي حيث تم تقديمه خارج المنافسة.

وترشحت النجمة الإسبانية بينيلوبي كروز لجائزة أفضل ممثلة في دور مساعد عن مشاركتها في فيلم "ان لوس مارچينيس" الذي يتناول مشكلة الإسكان، لكن الجائزة كانت من نصيب سوسي سانتشيث عن دورها في فيلم "الولاباي". وشكلت النسخة السابعة والثلاثون من حفلات توزيع جوائز غويا، أيضا فرصة لعالم السينما لتكريم المخرج الإسباني كارلوس سورا الذي توفي الجمعة في منزله في منطقة مدريد، إذ منحه القائمون على الحدث جائزة غويا فخريّة.

وأكد رئيس أكاديمية السينما فرناندو مينديس ليتي خلال الحفلة التي أقيمت هذا العام في إشبيلية في جنوب إسبانيا، أن "وفاء سورا أثار حالة تأثر في أوساط المهنة برمتها" لأنه "كان من المع ممثلي الثقافة الإسبانية".

وسلمت جائزة غويا لابني المخرج وزوجته الممثلة يولاليا رامون التي قرأت رسالة أعدها سورا بنفسه شاكرا من رافقه "في هذا العمل الرائع لتصوير الأفلام، كما قال "أسف لأنني لا أستطيع أن أكون معكم".

وكان سورا المولود في الرابع من يناير من سنة 1932، سينماتيا غزير الإنتاج، إذ يزخر رصيده بحوالي خمسين فيلما، وقد وصف أسلوبه بأنه يجمع بين الشعرية والمنحى الوثائقي، كما كان يركز في الكثير من أعماله على مصير الفئات الأكثر ضعفا في المجتمع. ومن أشهر أفلامه "كريا كويرفوس" (Cria cuervos) في العام 1975، وحصل

إشبيلية (إسبانيا) - كان فيلم "As Bestas" (الوحوش) الفائز الأكبر في حفلة توزيع جوائز غويا، الموازية في إسبانيا لجوائز الأوسكار الأميركية، في حدث شهد أيضا تكريم المخرج كارلوس سورا عدة وفاته عن 91 عاما. وفاز فيلم رودريغو سوروغويين الذي شارك فيه الممثلان الفرنسيان مارينا فويس ودوني مينوشيه، بما مجموعه تسع جوائز، بما في ذلك جائزة أفضل فيلم إسباني وأفضل مخرج وأفضل سيناريو أصلي، علاوة على جائزة أفضل موسيقى.

فيلم مثير

فاز بطل فيلم "As Bestas" دوني مينوشيه (46 عاما) بجائزة أفضل ممثل، في أهم مكافأة في سجل الممثل الفرنسي الذي شارك في أعمال للمخرجين معروفين بينهم فرنسا أوزون وكوينتين تارانتينو وريديلي سكوت.

وقال مينوشيه بالإسبانية لدى تسلمه الجائزة "كنت محظوظا لأنني عملت مع



فيلم رودريغو سوروغويين فاز بتسع جوائز بما في ذلك جائزة أفضل فيلم إسباني وأفضل مخرج وأفضل سيناريو أصلي

على العديد من الجوائز خلال حياته المهنية، بما فيها جائزة الدب الفضي عام 1966 في برلين عن فيلمه "The Hunt" (لا كاسا بالنسخة الإسبانية).

تكريم الرواد

يُعد المخرج الذي كان يأتي عادة لاستلام جوائزه بنفسه، شخصية أساسية في تاريخ السينما الإسبانية، إلى جانب لويس بونويل وبيدرو المودوفار.

وتوفي ساورا الجمعة عن عمر 91 عاما وكان من المقرر أن يتسلم جائزة غويا الشرفية في الحفل السنوي. وينسب إلى ساورا الفضل في قيادة صحوة السينما الإسبانية بعد سنوات من الدكتاتورية الفاشية أيام حكم فرانسيكو فرانكو. كذلك، كرمت جوائز غويا مساء السبت الممثلة الفرنسية جوليت بينوش

الإسكندرية للفيلم القصير يقدم أفلاما في عروض أولى أفريقيا وعربيا

كما يعرض المهرجان في نفس المسابقة فيلم "خيال الفراشات" للمخرجة صوفيا الخباري وحصل الفيلم على منحة أفاق السينمائية وعرض لأول مرة في مهرجان لوكارنو السينمائي الدولي العريق وعرض أيضا في الولايات المتحدة وفي مهرجان تورنتو السينمائي الدولي في كندا.

كما يعرض الفيلم الإسباني "وحواء أيضا" (Y Eva También) في عرضه العالمي الأول وهو من إخراج لورا توريجوس بيسكوس وتدور أحداثه حول الفتاة إيفا وما يحدث بحياتها اليومية وتفكيرها.

ودائما ما يعاني رجل المرور لجعل حياتنا أفضل وأسهل وهنا سوف نقابل ريتا شرطية المرور والتي تحاول أن تحافظ على النظام بشتى الطرق في الفيلم السويسري "ريتا اللطيفة" الذي يقدمه المهرجان في عرضه المصري الأول، وهو من تأليف وإخراج إيلينا مدريد، وقد عرض في مهرجانات دولية عديدة منها مهرجان الجسر لأفلام الرسوم المتحركة والغرائس بكندا.

وإضافة إلى العروض السينمائية، يقدم المهرجان عددا من الورشات الهامة مثل ورشة تكميلية لصناعة الفيلم الروائي القصير مع المخرج خالد الحجر. ويشترك فيها عشرة أشخاص من العام الماضي وستكون لمدة عشرة أيام. وسيكون نتاج الورشة أفلاما قصيرة من نتاج التدريب العملي للمشاركين مدة كل فيلم ثلاث دقائق فقط.

الرسمية لمهرجان بالمر سبرينجز للأفلام القصيرة في الولايات المتحدة ومهرجان تيرانا السينمائي الدولي في ألبانيا ومهرجان شورت شورترس السينمائي الدولي في اليابان وهما من المهرجانات المؤهلة للأوسكار.

المهرجان يقدم خمس مسابقات رسمية ويستضيف 76 فيلما قصيرا تحريكيا أو روائيا أو وثائقيا من 46 دولة

وعرض الفيلم للمرة الأولى عربيا بمهرجان طنجة بالمغرب وحصد جائزة أفضل سيناريو، ويشهد عرضه الأول في مصر، وتدور أحداثه حول ميدان الذي يقرر الهروب من منزله الذي هدمته الحرب، فيحزم حقيبته بأشياء تذكره بأحبائه ويشرع في رحلة إلى المجهول. وسرعان ما يتصور جوعا ويلجا إلى أكل الأشياء التي أخذها معه، والفيلم من تأليف وإخراج أنطوان انطابي.

ولأول مرة في أفريقيا يقدم المهرجان في مسابقة التحريك الدولية الفيلم البرازيلي "الأراب والأبوسومات" وهو من تأليف وإخراج تومات لارسون، بين كيف يشكل أطفالنا الهاجس الرئيسي لنا ونحاول حمايتهم بشتى الطرق ونعيش معهم مغامرات أسرية لا تنتهي.

إخراج فرح جمعة ويتناول مجموعة من النساء يبدو أنهن يعشن حياة طبيعية، لكن نكتشف حقيقة حياتهن المثيرة.

ونجد فيلما صربيا جديدا عن واحد من أشهر الممثلين الأميركيين بيل بوري بعنوان "Bill Murray Lost in Berlinale" للمخرجة أنا تركوغليا، والفيلم عرض في مهرجان كان السينمائي في فرنسا عام 2022، كما شارك في عدة مهرجانات دولية أخرى كمهرجان دروك السينمائي الدولي في بوتان وحصد جائزة أفضل فيلم صامت وأفضل مخرج وسيعرض للمرة الأولى في الشرق الأوسط وأفريقيا في الإسكندرية.

ويعرض المهرجان أيضا الفيلم الوثائقي Alaman المشاركون في قبرغيزستان والذي يعرض لأول مرة في مصر بعد أن فاز بجائزة أفضل فيلم وثائقي بالمهرجان الدولي لفيلم الهواة بقلبية في تونس.

والفيلم يتحدث عن البدو القدماء لديهم لعبة تسمى علمان، وتلعب على ظهر الخيل. إنها تشبه جدا لعبة "كوك بورو" - "سباق الماعز" لعبة رياضة الفروسية الشعبية بين شعوب قبرغيزستان وكازاخستان وأوزبكستان وشعوب أخرى في آسيا. والهدف من لعبة "علمان" هو السيطرة على الذبيحة عن طريق إخراجها من حشد المنافسين ورديها أمام منظمي اللعبة (المالك). والفيلم من إخراج إيلجين شرنياز تورسونبكيك أولو.

ومن فرنسا نجد فيلما بعنوان "ارقد في سلام" الذي عُرض في المسابقة

ومن أبرز الأعمال التي يقدمها المهرجان نذكر الفيلم اللبناني المشارك في المسابقة الوثائقية "Jeddo, with love" والذي تقدم المخرجة يارا ماتيلدا ملكي فيه تجربة إنسانية مميزة حيث رسالة بصرية مكرسة لجدها الراحل منير، الذي لم ير سوى الجمال في هذا العالم.

وفي نفس المسابقة يعرض المهرجان الفيلم الوثائقي المصري "أعوان الخير" والذي يعرض للمرة الأولى عالميا، وهو من

وتنافس العديد من الأفلام في 5 مسابقات مهرجان الإسكندرية للفيلم القصير، وهي مسابقة الروائي الدولي، مسابقة الوثائقي الدولي، مسابقة التحريك (الأنيميشن)، مسابقة الفيلم العربي، مسابقة أفلام الطلبة، إلى جانب القسم الرسمي خارج المسابقة.

ويشارك في المهرجان هذا العام 76 فيلما من بينها 17 فيلما تعرض عالميا لأول مرة، و20 فيلما تعرض في أفريقيا والشرق الأوسط للمرة الأولى.

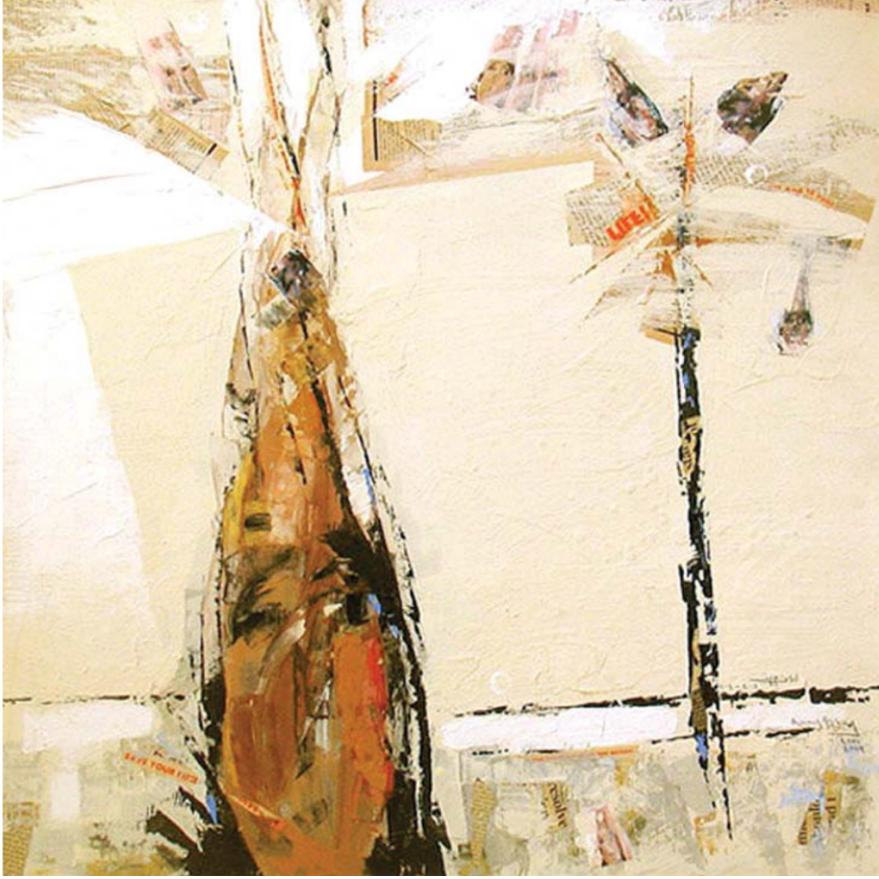
الإسكندرية (مصر) - تنطلق مساء الخميس السادس عشر من فبراير الجاري بمسرح سيد درويش (أوبرا الإسكندرية) الدورة التاسعة لمهرجان الإسكندرية للفيلم القصير بمشاركة 46 دولة، أبرزها مصر والسعودية والأردن والكويت والمكسيك والبرازيل وبولندا وفرنسا والأرجنتين والصين وغيرها. والمهرجان تنظمه دائرة الفن تحت رعاية وزارتي الثقافة والشباب ويستمر حتى الثاني والعشرين من نفس الشهر.



سينما قصيرة لها خصوصية

الفنانة المصرية أماني فهمي: ثنائيات التضاد بين النور والعتمة والحياة والموت

تجربة فنية تقترب من مناخات المدرسة الغنائية التجريدية



الكولاج يمنح اللوحة طابعا تجريديا



تقنيات مجتمعة في لوحة واحدة



الأرض حاضرة بألوانها في لوحة أماني فهمي

وتعتمد الفنانة على الانفعال في وقتها أي أثناء الرسم وليس تجهيزا مسبقا من اسكتش، لأن في أسلوبها هذا جزءا كبيرا من العمل يعتمد على الانفعال اللحظي السريع والارتجال، من سرعة أداء الفرشة بضربات سريعة وواقفة وتداعيات للأفكار في حينها، فالفكرة تكتمل أثناء العمل كأنه التفكير بالرسم.

وتبقى تجربة الفنانة المصرية الفنية في مناطق الفن الحديث رغم اطلاعها على ما تم إنتاجه على الساحة العالمية والمصرية، فهي عندها رؤيتها الخاصة في التعبير والرسم بانقاس مصرية شرقية في مناطقها الخاصة والتي تعتبرها أبلغ طريقة للتعبير عن رؤيتها التشكيلية حتى وإن أصبح هذا الفن من ضمن الفنون التقليدية القديمة في نظر الكثير من الفنانين والنقاد كما تصفها في إحدى المقابلات معها.

الفنانة بدأت تجربتها من الواقعية والتدريب على رسم أكاديمي منضبط بمقاييس الكليات التي تعتمد على النقل الواقعي

وفي حوار معها تقول ردا على سؤال تداخل الفنون وتلاشي الحدود بينها "فكرة التجاوز النوعي أصبحت ضرورة إنسانية وتوجهها ثقافيا ما بعد حداثة نكبي ومنمصر في أغلب الأحوال، وهي فكرة موجودة بالفعل في حركة الفن المصري، وكثير من الفنانين التشكيليين المصريين حققوا فكرة المرح بنجاح، كاتجاه عالمي يلغي الفواصل ويقرب الحدود بين أنواع الفنون، نراه متجسدا في فنون الأداء وفي عروض المسرح التجريبي، حيث يستخدم المتلقي كافة حواسه لاستيعاب ما يقدم من شكل فني، لم يعد هناك فصل بين قالب الحسي للفن ومضمونه الرمزي أو التعبيري أو حتى الجمالي، اندمجت المساءة والشكل والتعبير في الفنون المعاصرة وانصهرت في تنظيماتها التي تجبر الحواس جميعا على الاتساع معا من أجل بلوغ الشعور الكامل بالفن".

وفي نفس الحوار عن أعمال الأكاديميين وأعمال الفنانين الشباب المحترفين من قيود الأكاديمية، تقول الفنانة "أؤمن بحرية الفنان في اختيار أسلوبه أو ممارسته فنه بالطريقة التي ترضيه هو أولا، وكما ذكرت من قبل أن عصرنا الحالي يتسم بالتنوع ويحتمل الاختلاف، بل أننا نرى من وقت لآخر عودة لأساليب قديمة، كنا نحسبها انتهت منذ زمن، ولكن جمال الفن في عدم انتهائه فهو كالطاقة لا يفنى، ويجب ألا تحارب الأجيال بعضها البعض رغبة في إثبات الوجود، فالتنوع مطلوب، والاختلاف ظاهرة صحية".

رؤية واضحة

الفنانة أماني فهمي بالإضافة إلى العمل الإبداعي في مجال الرسم والتدريس الأكاديمي تكتب النقد الفني التشكيلي والموسيقي وتتميز في كتاباتها عن موسيقى الروك أند رول والتي تحتاج إلى خبرة استثنائية ودائقة أخرى للإحاطة بهذا النوع من الفنون والكتابة عنه، فكانت لها العديد من المقالات في الصحف والمجلات والمواقع الإلكترونية منذ سنوات مضت.

وهذه بعض من كتاباتها التي توضح فيها تجربتها التشكيلية، حيث تقول "نلك الكون، وما ينطوي عليه من خفايا هو واحد من أكثر الموضوعات الملهمة بالنسبة إلي، خاصة وأني كنت ومازلت شغوفة برسم المناظر الطبيعية المنفتحة على بانوراما المشهد المتسع، فللسماء عسيق خاص وفي النظر إليها وتامل موسيقى التشكلات السحابية اللانهائية دروس في الفن والجمال، والرسم.

انطلقت الفنانة المصرية أماني فهمي من الضوابط الأكاديمية والعلمية لتثبت حضورها في الفن التشكيلي المصري، موظفة شغفها بالمناظر الطبيعية، وبالثنائيات المتضادة كالنور والعتمة لتعبر عن علاقة سرمدية بين الإنسان ومحيطه، وثنائية الموت والحياة المتواترة، مؤمنة بحرية الفنان في اختيار أسلوبه أو ممارسته فنه بالطريقة التي ترضيه هو أولا.

والأرضيات ذات التنتوءات والحفر مع ظلال من سواد والليل من بقع الألوان المضيئة من الأحمر والأصفر والذهبي ويحيطها الكثير من الألوان الترابية والكولاج يظهر على استحياء من حين إلى آخر حسب الحاجة الفنية وضرورتها. فالأزرق مازال متعاقبا مع سماه والأصفر يجبو بكل خفة مع أفقه متراخي الأطراف في اتساع الأمكنة التي نعيشها في كل يوم.

وعند الحديث عن هذا النوع من الأعمال وخصوصا في المناطق التجريدية التي تستعين بالمواد المختلفة والبناء بالتراكب من طبقات الألوان والمعاجين الأخرى، يجب استدعاء عوالم التشكيلي أنتوني تاييس (1923 - 2012) الفنان الإسباني التجريدي الرائد في معالجاته المبتكرة من تراكب الألوان وطبقات الحص لصناعة أبعاد زمنية أخرى في اللوحة مع الحز والقطع والخريشات والخدوش واللصق بالكولاج لتكوين عوالمه الخاصة وجمالياته التي اعتبرها العالم اكتشافه الأول بعد الحرب العالمية الأولى، ومدى نجاح هذه المعالجات في تحريك المشاعر وإثارة الذائقة الجمالية واستدعاء الكثير من الأفكار والقصاص والحكايات التي ترتبط بكل هذه العلامات والإشارات مع التلوين والرسم في صناعة عالم متخيل ليس موجودا إلا في أذهاننا نحس به ولا ندركه إلا من خلال أعمال فنية نجح الفنان في إدراك كيفية صياغتها بشكلها النهائي وتقريب صورتها في الواقع المعاش لتبدو أكثر واقعية والفة.

تجاوز للتفاصيل

وتقترب تجربة الفنانة فهمي من مناخات المدرسة الغنائية التجريدية التي كانت قد تشكلت ملامحها بعد الحرب العالمية الثانية ومبررات وجودها المشاعر المرعبة ومشاعر الخوف والحذر التي خلفتها الحروب بين البشر نتيجة أكبر موجات القتل والدمار في العالم، وخصوصا في أوروبا حيث مات الملايين من البشر وشردت عشرات الملايين وسقطت حكومات وأوطان وتغيرت خارطة العالم ورسمت من جديد.

كما تقترب مما يعيشه العالم بأسره في وقتنا الراهن حيث تضاعف الكون بفعل تقنية الاتصالات الحديثة وكذلك الأسس الوجودي الغامض الذي يمتلك كل مبدع والذي تصفه في كتابتها عن تجربتها بـ"بوابات إلى المجهول، تثير المخاوف والفضول وتتحدى قوانين الفيزياء المحدودة بالزمان والمكان"، ورائد هذه المدرسة الفنان الفرنسي جورج ماتيو (1921 - 2012) في تزامن مع مدرسة نيويورك التعبيرية التجريدية والتي كان دي كونغ ورتكو ويولك من رموزها والتي كانت تبتعد أكثر عن التمثل وتعتمد على الانفعال الكبير أثناء العمل.

كانت فهمي قد بدأت تجربتها الفنية من الواقعية والتدريب على رسم أكاديمي منضبط بمقاييس الكليات الفنية الحديثة والتي تعتمد على النقل الواقعي من الموديل الحي ورسم الطبيعة الصامتة والاجتهاد في رسم الواقع المحيط بأدق التفاصيل، مع فهم واستيعاب للخطوات والتقنيات التي يستعملها كل فنان في بناء عمله الفني من تجهيز اللوحة وفق شروط التكوين الفني وطريقة العرض والتأطير، رغم أن هناك ملامح في رسمها تؤكد أن الفنانة المصرية تتجاوز التفاصيل حتى في الرسم الواقعي لتكوينها النفسي في الاختصار والتجريد في أي عمل فني متضمن خلاصة تشكيلية عالية من حيث التلوين والرسم.



عدنان بشير معيتيق
فنان تشكيلي ليبي

الذائقة الموسيقية الرفيعة التي تمتلكها الفنانة المصرية فهمي لا بد أن تنعكس في أعمالها الفنية كانسجام راق وتوازن محكم لكل مفردات لوحاتها، خصوصا مجموعات الأخيرة من الأعمال التجريدية. اليد ترسم والقلب يفكر في أن، خطوط سريعة ومتقطعة، مساحات فارغة كصمت الموسيقى المفاجئ في لحظة ما قبل عودتها من جديد، كولاج مكتوب من بقايا قصائد، نور وعتمة، تضاد منتشر في تناسق كأنه أصوات طبول وقيثارات للحن يبدأ ولا ينتهي لموسيقى الوجود. تراجم واقفان بأصوات داخلية ونغماتها التي نشعر بها ولا ندركها إلا في أعمال فنية رفيعة.

وإضافة إلى هذا كله تعد الفنانة المصرية جزءا أصيلا من العملية الإبداعية في فن الرسم بالحركة التشكيلية المصرية لموهبتها أولا ولتخصصها الأكاديمي ثانيا، فهي حاصلة على بكالوريوس في كلية الفنون الجميلة قسم تصوير جامعة حلوان 1990، وماجستير في التصوير 1996، ودكتوراه 2002 وتعمل مدرسة بقسم التصوير كلية الفنون الجميلة جامعة حلوان.

اقتراب من الطبيعة

تلجأ فهمي إلى استعمال أرضية من المواد المختلفة كالرمال والصمغ والكولاج (القص واللصق) لمحاولة الاقتراب من ملامس حقيقية موجودة في الطبيعة كالأسطح الجيرية والمباني العتيقة والأرصفة الحجرية المتراسة في تولىفات فنية أنيقة، وأخرى مريمات في مثلث هرمي وتقسيمات صارمة وأسطح قوارب الصيد المركونة والعديد من المفردات التي يمكن أن تترجم إلى أعمال فنية بأكثر اختزال وتلخيص في أعمالها الفنية الحديثة واقترابها من مدارس اللاشك التجريدية بنكهة خاصة يغلب عليها الأبيض والأسود فكرة وميض الضوء وإحساس موسيقي منسجم يصحح في أرجاء أعمالها الفنية وتضاد يعمل على خلق توازن جمالي ما.



أماني فهمي تلجأ إلى استعمال أرضية من المواد المختلفة كالرمال لمحاولة الاقتراب من ملامس حقيقية موجودة في الطبيعة

بالإضافة إلى ذلك تستخدم الفنانة ألوان الطين والحجر والتراب، ومكونات الأرض والإنسان التي غلبت على معظم أعمالها في مراحلها الجديدة هي مناخات تستدعي بل نشي بعلاقة سرمدية مليئة بشعاع إنسانية وعلقتها بالوجود. مشاهد الأرض والسماء أصبحت تقترب إلى ملامس السطوح الخشنة

«الجاثوم».. مسرحية جزائرية عن سلطة العادات والتقاليد

وأكد الممثل أحمد مرزوقي أن هذا العمل يستهدف تسليط الضوء على قضية يعيشها الكثيرون داخل المجتمع الجزائري، لاسيما في المدن الصغيرة والقرى، حيث يرفض أفراد خروج أي واحد منهم وخاصة من النساء عن الأعراف والتقاليد.

وأبدى الحضور إعجابهم بالمسرحية التي عالجت واقعا معيشيا، حسب زهير مرغاد الذي أكد عقب نهاية العرض أن الممثلين نجحوا في طرح قضية هامة، وهي قضية خروج المرأة عن البيئة الاجتماعية التي تعيش فيها، والظلم والتسلط اللذان تعانيهما من أفراد المجتمع في حال مخالفتها لتلك العادات.

وتقتصر أدوار العرض المسرحي «الجاثوم» كل من أحمد مرزوقي في دور «الصادق» كبير القرية ونوراة براح في دور «فوزية» ووهيبة باعلي في دور والدة فوزية وسليمان هورو في دور إيدير ابن الصادق، بالإضافة إلى نسرين بن محمد محي الدين في دور العجوز جارة عائلة فوزية.

وعلى مدار ساعة ونصف من الزمن، تابع الجمهور الذي كان أغلبه من فئة الشباب هذه المسرحية التي أخرجها عبد القادر عزوز وكتبت نصها وفاء براهيم شاوش، باهتمام كبير حيث كان التجاوب مع أبطال العرض ملفتا من خلال التصفيقات الحارة للممثلين.



العمل يسليط الضوء على قضية داخل المجتمع الجزائري حيث يرفض أفراد خروج أي واحد منهم عن الأعراف والتقاليد

المتعمدة عن الأعراف والتقاليد، للزواج منها، لكن يصطدم برؤية أخرى للحياة لم تكن معهودة في السابق عند نساء القرية الصغيرة، رؤية تخلق صراعا وصداما بين نساء يسعين للتحرر والتبريد ضد القوانين الذكورية وبين العرف المقدس الذي تفرضه المجموعة وتلاحق كل من يحاول التمرد ضده.

«خشلة (الجزائر) - قدمت دار الثقافة «علي سوايجي» بختشلة العرض المسرحي «الجاثوم» من إنتاج المسرح الوطني الجزائري، محي الدين باشطارزي، والذي قدم لجمهور الفن الرابع رؤية مسرحية حديثة لمسألة الاختلاف بين الأجيال ونظرتهم إلى العادات والتقاليد ومدى التزامهم بالعرف.

وتتناول مسرحية «الجاثوم» قصة أفراد قرية صغيرة يعيشون وسط بيئة صحراوية تحت وطأة الأعراف والتقاليد المفروضة من المجتمع وكبير القرية، الذي يسعى إلى التقرب من الشابة فوزية وإقناع والتهنا بفكرة الزواج منها قبل أن تفر من القرية في ليلة عرسها، لكنها تصطدم بكلام نسوة القرية اللواتي يتمسكن بالعرف والتقاليد ويرفضن رفضا قاطعا ما قامت به الشابة فوزية.

وعالجت المسرحية حسب مخرجها عبد القادر عزوز، قضية «الجاثوم» (أي فكرة أو شخص يضغط على الإنسان ويثقل عليه فيشره صدره وانزعاج) الذي يطبق على صبر الأفراد من العادات والتقاليد التي لا يقنعون بها، لكنهم يرفضون الخروج عنها بسبب تقديمهم بضوابط البيئة الاجتماعية التي يعيشون فيها، والتي تجعلهم يشعرون بعجز كبير أمام عدم قدرتهم على التعبير ولا على تغيير تلك العادات التي توارثوها عن أجدادهم.

والجاثوم في الموروث العربي هو ما يعرف طبيا بشلل النوم، ويحدث عندما يستيقظ الإنسان في منتصف الليل، ليجد أنه يرى كل شيء، ويسمع كل شيء، لكنه غير قادر على تحريك أطرافه، أو النطق أو الصراخ، كما لو أنه في جسد ليس جسده، وتكون عضلات الجسم مشلولة ما عدا عضلات التنفس والعين، وهو الوضع نفسه الذي أراد مخرج المسرحية إيصاله حول الإنسان الذي يستيقظ ليجد نفسه مكبلا بقيود المجتمع.

تحتي أحداث المسرحية قصة أفراد قرية صغيرة، يعيشون تحت وطأة تسلط شيخ القرية الصادق الكبير، الذي يسعى بكل الطرق إلى التقرب من فوزية، الشابة

نواكشوط تحيي فعاليات الدورة الثامنة لمهرجان الشعر العربي

المهرجان يبحث هذا العام القصيدة الموريتانية الحديثة وبنياتها الدلالية والأسلوبية



قراءات من بلد المليون شاعر

للشاعر محمد محمود محمذن، و«عينون المها» للشاعر محمد أحمد المختار. كما ستقام أمسية شعرية يشارك فيها جاكيتي الشيخ سك وأحمد الوالد وسيسي محمد كافيوميا وصلاح الدين أحمد، على أن يتم توقيع ديوان «أغنية الحنين» للشاعر محمد سالم محمذن.

ويشهد اليوم الثالث من المهرجان ندوة نقدية بعنوان «القصيدة الموريتانية الحديثة: بنياتها الدلالية والأسلوبية»، يتحدث فيها خمسة نقاد، هم د. محمد محفوظ ود. الشيخ أحمد البان ود. مباركة البراء ود. أحمد آكاه، فيما د. أبوه بلبله بإدارة الجلسة، ويعقب على الجلسة فاضل غي وإسماعيل أحمد دافي، ويعقبها توقيع ديوان «أغاني الفصول» للشاعر محمد عال حماد.

المهرجان يستهل بافتتاح معرض كتاب يضم إصدارات دائرة الثقافة في الشارقة، ومنها مجلات الرافد والشارقة الثقافية

كما ستقام أمسية شعرية يشارك فيها د. خالد عبدالودود وعبدالله درامي ودادود تيجان جا وصلاح الدين الخو، على أن يتم توقيع ديوان «على أراك» للشاعر ابي سيدنا.

وبالإضافة إلى مهرجان الشعر العربي، تعيش نواكشوط هذا العام على وقع الاحتفال بكونها عاصمة الثقافة الإسلامية، ويشمل برنامج الاحتفالات عددا من المهرجانات والعروض الموسيقية والإنشائية والمسرحية واللغات الأدبية والشعرية والمسابقات الدينية والثقافية والندوات الفكرية الإسلامية، التي تضيء على تاريخ الإسلام في موريتانيا الذي انتشر في البلاد خلال القرن الثامن الميلادي مع قدوم التجار المسلمين إلى مدينتها، لكنها خضعت للحكم الإسلامي في القرن الحادي عشر الميلادي مع سيطرة المرابطين عليها.

وتجدر الإشارة إلى أن الشعر الدراسات التاريخية تشير إلى أن الشعر يمثل هوية وطنية بالنسبة للموريتانيين، فالإنسان الموريتاني الذي وصل البلاد في فترات متفاوتة قادما من المشرق العربي، (بالذات نجد والحجاز واليمن) ثم من المهجرين من الأندلس والنازحين (الرحل) من المغرب، اتخذ الشعر وسيلة يعصم بها هويته وهو يؤسس حضارته في أبعاد الأقاليم العربية غربا.

وتلقب موريتانيا بأنها بلد المليون شاعر، هذا هو الوصف المتعارف عليه منذ استقلالها، فالشعر هو العمارة والميزة البارزة لهذا الشعب، به عرف وتميز عن شعوب الأمة الأخرى، وقد شاع تعاطي الشعر، إنشاء وإنشادا، في المجتمع الموريتاني حتى صار جزءا من ثقافة المجتمع ومكونا أساسيا من مكونات بنيته الثقافية.

تواصل دائرة الثقافة في الشارقة دعمها للشعر العربي، حيث تنظم الدورة الثامنة من مهرجان الشعر العربي في نواكشوط، وفيه ستعرض أهم الإنجازات الأدبية والفكرية للدائرة مع تسليط الضوء على الشعر الموريتاني ومحل من الحركة الشعرية العربية ضمن أمسيات وقراءات شعرية وندوات فكرية.

بيت الشعر في نواكشوط بموريتانيا، ومن ثم بيت الشعر في محافظة الأقصر بمصر وبيت الشعر في مدينة القيروان بتونس، حيث تستمر دائرة الثقافة والإعلام توقيع اتفاقات مع المزيد من الدول العربية، منها الجزائر والمغرب ولبنان والسودان لتأسيس بيوت الشعر. وتتشكل بيوت الشعر في الوطن العربي فضاء ثقافيا يعزز حضور الشعر العربي في الحراك الثقافي والفني عبر سلسلة فعاليات تتنوع بين الأمسيات والندوات والجلسات الحوارية.

ويعنى بيت الشعر في نواكشوط بقضايا الشعر والشعراء في مجالات الكتابة والتوثيق، والنهوض بالهمم الإبداعية في موريتانيا عبر الإنتاج والتبادل الثقافي العربي والإنساني.

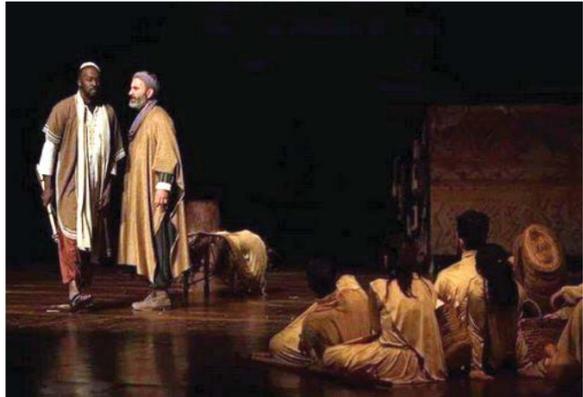
ولفت العويس إلى أن «مسيرة مهرجان الشعر تصل إلى نواكشوط بعد أن تجولت في العديد من بيوت الشعر في الوطن العربي، ويؤثر هذا التجوال إلى الأهمية التي يوليها سموه للثقافة العربية بشكل عام والشعر بشكل خاص، وقد تمثل هذا بأن أصبح المهرجان علامة ثقافية بارزة في الدول الحاضنة له».

ويشهد قصر المؤتمرات في نواكشوط فعاليات أول أيام المهرجان، حيث يستهل بافتتاح معرض كتاب يضم إصدارات دائرة الثقافة ومنها المجلات الرافد والشارقة الثقافية والقوافي والمسرح والحيرة من الشارقة والشرقية والوسطى، وتليه وقفة موسيقية فلكلورية تعكس التراث الغنائي الموريتاني، فيما سيتم عرض فيلم تسجيلي عن نشاطات بيت الشعر خلال العام الماضي. كما يضم حفل الافتتاح تكريم ثلاثة شعراء وإهداء نسخ من الدواوين الصادرة لهذا العام إلى الحضور.

في ثاني أيام المهرجان تقام جلسة شعرية يشارك فيها محمد عبدالله عمار وماء العينين الأديب وعياد به، كما سيشهد ركن التوقيع سلسلة توقيعيات لدواوين جديدة، هي «في الغيب متسع»



مهرجان يدعم الشعر العربي عاما تلو الآخر



الفردي في مواجهة العادات الجماعية

مهرجان موسيقى الإليكترو في أبوظبي يستخدم تقنية البلوكشين

السائد لتقنية البلوكشين في مجال الترفيه.

يذكر أن مهرجان الترا أبوظبي سينعقد في دورته الأولى يومي الرابع والخامس من مارس المقبل. وسيقام المهرجان الذي يستمر يومين في واحدة من أسرع وجهات الترفيه والتسليّة نموًا في العالم في حديقة الاتحاد في جزيرة ياس، الواقعة في قمة الفخامة في جوهرة تاج دولة الإمارات العربية المتحدة في أبوظبي.

والموسيقى الإلكترونية هي الموسيقى التي توظف الآلات الموسيقية الإلكترونية والآلات الرقمية وتقنيات الدارات الإلكترونية الموسيقية.

مثل الحصول على المقتنيات الحصرية ودخول نوادي المعجبين الخاصة واللقاءات الحصرية مع الفنانين، إلا أنها تتميز بأنها مضممة على شكل رموز غير قابلة للاستبدال وتعتمد على شبكة البلوكشين.

وقال الفين كان، مدير النمو والعمليات في سلسلة «بي.إن.بي»، «ستسمح التذاكر الجديدة هذه لمالكها باستخدام الرموز غير القابلة للاستبدال للمهرجان، حيث سيحصل نظام التذاكر هذا على ضمان شرعية التذاكر وتوفير إمكانية الوصول إلى الحضور وتقديم العديد من المزايا الخاصة. وتسمح تذاكر الـ «إن. إف. تي» لمالكها بالدخول إلى الفعاليات، وتمنحهم العديد من المزايا الإضافية،

أبوظبي - قررت إدارة مهرجان موسيقى الإليكترو في أبوظبي، الاعتماد على نظام تذاكر مبني على تقنية البلوكشين. وطرحته سلسلة «بي.إن.بي»، بالتعاون مع النظام البيئي الترفيهي «فلان»، نظام التذاكر المبني على الرموز غير القابلة للاستبدال استعدادا للمهرجان، حيث سيحصل نظام التذاكر هذا على ضمان شرعية التذاكر وتوفير إمكانية الوصول إلى الحضور وتقديم العديد من المزايا الخاصة.

وتسمح تذاكر الـ «إن. إف. تي» لمالكها بالدخول إلى الفعاليات، وتمنحهم العديد من المزايا الإضافية،



مهرجان ينعقد للمرة الأولى في الإمارات

نحارب التكييف لمنع تلوث البيئة فيموت الناس حرا

استخدام المزيد من الطاقة النظيفة يحمي الناس من التغيرات الطارئة



المكيفات ضرورية لكبار السن



الوضع لا يطاق دون مكيفات

ويمكن أن يموت الكثيرون بسبب التشجيع على استخدام أقل لمكيفات الهواء أو وسائل أخرى للتكيف مع درجات الحرارة القصوى. واعتبر أن النهج الأفضل يكمن في تسريع الانتقال إلى الطاقة النظيفة وتشجيع الناس على استخدام المزيد من الطاقة النظيفة لحماية أنفسهم.

وقال غيوجون إن من الواضح أن كبح استخدام طاقة الوقود الأحفوري للحد من تغير المناخ أمر بالغ الأهمية لحماية الأجيال القادمة، لكن "تكلفته غير ضئيلة" بالنسبة إلى الأشخاص المهديين بالظواهر المناخية المتطرفة اليوم. وأكد أن "تغير المناخ يؤثر علينا بالفعل.

في السنوات القادمة، فلن تكون هناك قيود على الكمية التي يمكن أن يستهلكها الناس حتى يتمكنوا من التخفيف من تغير المناخ بينما يتكيفون معه". تعمل الهند اليوم على مضاعفة مصادر الطاقة المتجددة، وخاصة الطاقة الشمسية، باستثمار 14.5 مليار دولار في السنة المالية 2021-22، وفقا لمعهد اقتصاديات الطاقة والتحليل المالي.

القادة يسعون لتحقيق التوازن لحماية الأجيال القادمة مع ضمان سلامة الأشخاص اليوم من تداعيات تغير المناخ

وأشار غيوجون إلى أن إجراءات السياسة الأخرى يمكن أن تساعد البلدان أيضا على تجنب الوفيات الناجمة عن الحرارة عند انقطاع التيار الكهربائي. فعندما تقلصت الطاقة الكهرومائية بسبب الجفاف في الصين، على سبيل المثال، فرضت البلاد قيودا على الاستخدام الصناعي للكهرباء بدلا من الاستخدام المنزلي مما أضر بالشركات وحتى الناس.

وتؤدي زيادة موجات الحر مدفوعة بتغير المناخ على الصعيد العالمي إلى تعريض المزيد من الأفراد للخطر في كل البلدان والمجتمعات الغنية والفقيرة وفي أماكن لم يُنظر إليها على أنها معرضة للخطر.

وقد مات أكثر من 100 شخص، على سبيل المثال، خلال موجة حر غير مسبوق في 2021 في ولاية واشنطن الأمريكية. وشهدت الولايات التي عادة ما تكون ممتددة باردة مثل سياتل درجات حرارة وصلت إلى 42 درجة مئوية. ويقول خبراء المناخ إن البلدان الأكثر ثراء ذات أنظمة الطاقة الأكثر استقرارا والسكان الأكثر قدرة على تحمل تكاليف التبريد عادة ما تكون أكثر قدرة على التعامل مع موجات الحر. ولكن الطلب الهائل على التبريد أثناء موجات الحر يمكن أن يغطي على الشبكة حتى هناك، أو يمكن أن تنقطع إمدادات الطاقة أثناء الكوارث التي يغذيها المناخ مثل العواصف أو الفيضانات، مما يترك الناس دون حماية.

تحولات السياسة

شهدت فلوريدا، على سبيل المثال، زيادة بنسبة 25 في المئة في الوفيات بين 28 ألفا من سكان دور رعاية المسنين الذين تركوا دون كهرباء في الأسبوع الذي تلا إعصار إيرما الذي ضرب الولايات المتحدة في 2017، وفقا لمجلة الجمعية الطبية الأمريكية.

وقال الباحثون إن من المهم الاعتراف بالحاجة إلى الاستثمار الآن في الطاقة المتجددة لتوفير طاقة مستقبلية رخيصة ومنخفضة الكربون لتشغيل مكيفات الهواء، خاصة في البلدان الساخنة بالفعل مثل الهند، للحفاظ على سلامة السكان مع تفاقم موجات الحر. وحث غيوجون الدول الفقيرة على "التفكير في هذا السؤال قبل أن تواجهه"، مشيرا إلى أن معدل الوفيات بسبب الحرارة أعلى بالفعل بنسبة 20 إلى 30 مرة في الهند من الولايات المتحدة لأن "الناس لا يتمتعون بإمكانات أساسية للحصول على الكهرباء".

وقال إن إضافة طاقة متجددة جديدة هائلة يمكن أن توفر حماية فعالة من درجات الحرارة القصوى دون تفاقمها. وتابع "طالما بقي سعر الكهرباء من الطاقة النظيفة زهيد الخمن بدرجة كافية

يسعى القادة للتخفيف من استخدام المكيفات للحد من تلوث البيئة وتداعيات التغير المناخي، لكنهم في تحركهم للحفاظ على استدامة الحياة للأجيال القادمة ينسون تأثير ارتفاع درجات الحرارة على الناس والذي قد يقاوم عدد الوفيات في صفوف كبار السن.

لندن - تتجه الحكومات نحو فرض قوانين للحد من استهلاك الطاقة، بعضها من خلال تخفيف استعمال المكيفات، وهو ما يقول خبراء إنه غير ممكن كما أنه يعرض حياة الأشخاص لمخاطر لم تكن موجودة بكثرة في السابق.

عندما أوقفت اليابان مفاعلاتها للطاقة النووية إثر كارثة فوكوشيما في 2011، طلبت من مواطنيها الاقتصاد في الطاقة بطرق تشمل استخدام المراوح بدلا من تكييف الهواء أثناء حرارة الصيف.

لكن يُقدّر أن جهود المحافظة على البيئة، من النوع الذي تشهده جميع أنحاء أوروبا هذا الشتاء استجابة لنقص الغاز إثر الغزو الروسي لأوكرانيا، تسببت في 7710 حالات وفاة مبكرة مرتبطة بالحرارة سنويا. وسُجّل معظمها في صفوف كبار السن في اليابان، حسب دراسة جديدة.

وعطت هذه الدراسة الفترة الممتدة من 2011 إلى 2015، أي التي كانت فيها تدابير الحفاظ على الطاقة استجابة للإغلاق النووي قانمة. وتشير البيانات إلى أن السياسة العامة حسنة النية التي تهدف إلى تقليص استخدام الطاقة للحد من تغير المناخ أو معالجة التهديدات الأخرى يمكن أن يكون لها عواقب صحية غير مقصودة. ويصبح الاستثمار السريع في الطاقة المتجددة بذلك هو أفضل طريقة لتجنبها.



غيوجون هي

تقليل استخدام المكيفات يزيد من الوفيات جراء الحر

وقال غيوجون هي وهو مؤلف مشارك في الدراسة وأستاذ مشارك في جامعة هونغ كونغ، إن الكثيرين "يعتقدون أن توفير الطاقة هو أمر جيد. حيث يساعد في التخفيف من تغير المناخ ويساعد الناس على توفير المال". لكن البيانات الواردة من اليابان

الجفاف يفاقم العنف الأسري وزواج الأطفال في إثيوبيا

أو القات (ورقة مخدرة بدرجة خفيفة) بسبب نقص المال". ويقول العاملون في المركز إن النساء اللواتي لجان إلى العيادة حتى الآن يمثلن جزءا بسيطا من المعتقات. ويشيرون إلى أن الكثير من الناجيات من العنف الجندي في هذه المنطقة يخترن السكوت خوفا من وصمهن بالعار.

ويقول فهد "نحن من المجتمع. نحن نعرف نساء لا يأتين إلى هنا لكنهن في منازلهن ويحاولن إخفاء أنفسهن. نحن نعلم. نحاول إخبارهن بأن هناك مركزا يهدف إلى مساعدتهن".

ويضيف أنه بغض النظر عن الاعتداء الجنسي، فإن كثرا في المجتمع لا يعتبرون أن الجرائم ضد المرأة هي جرائم خطيرة تتطلب التدخل.

وتريد بيشارو، الناجية الوحيدة في العيادة التي وافقت على التحدث مع وكالة فرانس برس، تشجيع أخريات على التحدث علانية. وتقول "هذه ليست مشكلتي وحدي (... اليوم سمعت أن فتاة أجبرت على الزواج وعذبها (زوجها) لكن والديها يلتزمان الصمت".

وتوضح "لا تستطيع الأمهات معارضة قرار الإساء لأنهن يخفن منهم (... المشكلة الرئيسية هي الأباء". وتنتظر بيشارو استلام أوراق طلاقها لتتمكن من مغادرة المركز والبقاء مع جدتها في مكان آخر، ولا ترغب في العودة ومواجهة الانتقادات في مسقط رأسها.

وهناك تخطيط للبدء من جديد حيث تكون حرة في تحديد مصيرها بقولها "أريد أن أتزوج شخصا قريبا من سني".

وعن سبب لجوئها إلى هذه العيادة المتخصصة في غودي التي تساعد النساء والفتيات اللواتي يواجهن ظروفًا مماثلة تشرح "لم أحصل على أي دعم منهم (إخوتها)، لذلك أتيت إلى هنا". ومنذ افتتاحه في نوفمبر الماضي استقبل المبنى الصغير الواقع خلف مستشفى المدينة ثمانين ناجيات من الاعتصاب وأربع نساء وفتيات هربن من العنف الأسري.

المخيمات المؤقتة التي يعيش فيها أشخاص أجبروا على الفرار من الجفاف تمثل خطرا على النساء والفتيات

ويقول الطبيب في العيادة فهد حسن إن الجفاف كان عاملا في كثير من هذه الحالات.

ويوضح أنه في المنطقة الأوسع تمثل المخيمات المؤقتة التي يعيش فيها أشخاص أجبروا على الفرار من الجفاف خطرا على النساء والفتيات. ويتابع "العنف منتشر" في المخيمات، مشيرا إلى أن فتاة تبلغ سبع سنوات نقلت إلى العيادة بعد تعرضها للاغتصاب في مخيم في أباكورو، وهي منطقة قريبة.

من جهتها، تقول العاملة الاجتماعية سهر حاجي محمد إن الفقر عامل مساهم في العنف الزوجي، موضحة "رأينا خلافات بين زوجين عندما أراد الزوج بيع أدوات منزلية لشراء السجائر

من الضعف في المناطق الأربعة الأكثر تضررا في البلاد في الأشهر الستة الأولى من العام 2022 مقارنة بالعام السابق.

وتقول بيشارو وهو اسم مستعار حفاظا على سلامتها، إن مهرها كان ثلاثة آلاف بر إثيوبي (56 دولارا). وتضيف "اتفق والداي ووالد زوجي على صفقة الزواج. لم أكن على علم بها. جاء إلي قبل الزواج وطلب مني الزواج منه لكنني رفضت".

لكن زواجها بشباب متزوج أصلا ويبلغ من العمر 20 عاما ويتحدر من عشيرة والدها، تم رغم ذلك.

وتروي بيشارو "عشنا معا خمسة أيام وكان يضربني دائما"، مضيفة "كان يضربني لأنه أراد ممارسة الجنس معي وأنا كنت أرفض".

وما زالت هذه الشابة تشعر بالمرارة في ظهرها وكفيتها ورأسها جراء العنف الذي تعرضت له بعد زواجها مطلع يناير. وتقول "لا أستطيع النوم أثناء الليل بسبب الألم".

وهربت بيشارو من منزلها الزوجي ولجأت إلى منزل أحد الجيران. وأوقفت الشرطة الزوج وطلبت منه منح الطلاق لبيشارو، خلافا لرغبة والدها. وتوضح الفتاة "قال لي والدي إذا حصلت على الطلاق، لن أكون والدك بعد الآن".

وظلت الفتاة وهي الرابعة من أبناء عائلة تضم خمسة أطفال، ثلاثة صبيان وفتاتان، وحيدة إذ لا يمكن لأختوها مساعدتها.

وتقول بيشارو "والدي وحدها هي من تفهم مشكلتي، لكنها لا تستطيع أن تدعمني لأنها تخاف من والدي".

وهذه المنطقة من أكثر المواقع تضررا بالجفاف التاريخي الذي يضرب القرن الإفريقي وأغرق الملايين في الجوع والفقر.

ويقول الأطباء والمتخصصون الاجتماعيون إن تداعيات أخرى نتجت عن الجفاف منها ارتفاع في حالات الزواج القسري والعنف الجنسي. وتفيد منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف) بأن زواج الأطفال، وهو أمر غير قانوني في إثيوبيا، ازداد أكثر

أسرة الزوج ويساعد في تغطية تكاليف العيش.

وبقيت بيشارو (14 عاما) التي أجبرها والدها على الزواج خمسة أيام فقط مع شريكها العنيف قبل أن تهرب من المنزل، وتلجأ إلى جنوب إثيوبيا التي يضربها الجفاف للحصول على المساعدة في وحدة مخصصة للناجيات من العنف الجنسي افتتحت أخيرا في مستشفى مدينة غودي في المنطقة الصومالية.

غودي (إثيوبيا) - قد تنتج عن الجفاف موجات هجرة جماعية غير مسبوقة، أو حالات سوء تغذية وأمراض وأوبئة، لكن أن يكون سببا في تفاقم العنف الأسري وزواج الأطفال فإن ذلك لن يخطر ببال أحد لولا التقارير الدولية المحذرة من انتشاره السريع ومدى خطورته.

وبالنسبة إلى العديد من العائلات البائسة يأتي تزويج فتاة بفائدين، الأولى هي خفض عدد الأقوال التي يجب إطعامها، والثانية هي مهرها الذي تقدمه



العنف والاعتصاب يزدادان تجاه النساء والفتيات

مواجهة قوية بين السدّ والغرافة في الدوري القطري

الدوحة - سواجه السد، حامل لقب النسختين السابقتين من الدوري القطري في كرة القدم، الغرافة الأربعاء في المرحلة الرابعة عشرة التي ستشهد سعي العربي والوكرة إلى تضييد جراح الخروج من منافسات كأس قطر، عندما يلتقيان مع الشمال وقطر تواليا.

ويدخل "الزعيم" المباراة منتشيا ببلوغ المباراة النهائية من كأس قطر بعدما تجاوز العربي 3 - 1 في نصف النهائي الخميس، إضافة إلى الدوافع المعنوية التي كسبها من تحقيق أربعة انتصارات متتالية أعادته إلى واجهة الدوري باحتلال المركز الثالث برصيد 19 نقطة من 11 مباراة.

وفي المقابل، يعيش الغرافة حالة مثالية خصوصا بعد الانتصار الثاني تواليا والعريض على الوكرة في الجولة الماضية 4 - 0، ليصل إلى النقطة 19 في المركز الخامس بفارق الأهداف عن قطر الرابع والسد الثالث.

وفي الوقت الذي يعول فيه فريق المدرب الإسباني خوانما ليو على استعادة أبرز نجومه لمستواهم المعهود، على رأسهم صانع الألعاب أكرم عفيف والمهاجم الجزائري بغداد بونجاح، فإن فريق المدرب البرتغالي بيدرو مارتينيز يعتمد على التوجه الكبير للنجم الجزائري ياسين إبراهيمي ومواطنيه إسحاق بلقوضيل وفريد بولايه.

ويأمل الدحيل، صاحب الصدارة برصيد 29 نقطة والمتاهل إلى نهائي كأس قطر بعد الفوز على الوكرة 2 - 1 في نصف النهائي الخميس، الحفاظ على فارق النقاط الأربع عن العربي الثاني عندما يواجه المريخية المنتهية بفوز عريض على قطر 4 - 0 في المرحلة الماضية، ليتقدم إلى المركز الثامن برصيد 12 نقطة من 10 مباريات.

ويتطلع فريق المدرب الأرجنتيني هيرنان كريسبو إلى تحقيق فوز سيكون السادس تواليا، ليتجاوز رقمه السابق كصاحب أطول سلسلة انتصارات في النسخة الحالية بخمسة تواليا، معولا على ظهور طيب لجل لاعبيه وخصوصا المهاجم الكيني مايكل أولونغو هدف السدوري برصيد 9 أهداف متناصفة مع الأنغولي جيسون دالا مهاجم الوكرة. وسيسعى فريق المدرب عبدالله مبارك

فريق المدرب خوانما ليو يعول على استعادة أبرز نجومه لمستواهم المعهود، على رأسهم أكرم عفيف وبغداد بونجاح

في المقابل، يتطلع الشمال التاسع بعشر نقاط إلى وقف مسلسل الخسارة الذي تكرر للمرة الثالثة تواليا من خلال سقوط مدو أمام السيلية بخمسة أدت إلى إنهاء الارتباط بالمدرّب المغربي هشام زاهد والتعاقد مع وسام رزق.

بدوره سيسعى الوكرة صاحب المركز السادس برصيد 18 نقطة للعودة إلى المسار الصحيح بعد خسارتين متتاليتين في كأس قطر وفي السدوري أمام الغرافة 0 - 4، وتحقيق الفوز من أجل العودة إلى مركز متقدم في ظل فارق النقطة فقط عن أصحاب المراكز من الخامس حتى الثالث.

في المقابل سيكون قطر الرابع برصيد 19 نقطة، مطالبا بتجاوز الخسارة الثقيلة غير المتوقعة أمام المريخية 0 - 4 في المرحلة الماضية، بيد أن المهمة لن تكون سهلة في ظل افتقاد خدمات أحد أبرز أسباب انتصارات الفريق الكنفولي بن ملافو المصاب، فيما يسعد العراقي بشار رسن بعد انتهاء الإيقاف.

تراجم سان جرمان يثير مخاوف المدرب غالتيه

باريس - أعرب كريستوف غالتيه، المدير الفني لفريق باريس سان جرمان الفرنسي لكرة القدم، عن قلقه من فرص فريقه عندما يواجه بايرن ميونخ الألماني غدا الثلاثاء في دوري أبطال أوروبا.

ومع انضمام ليونيل ميسي إلى كيليان مبابي في قائمة المصابين، تلقى باريس سان جرمان الخسارة 1 - 3 أمام موناكو، وكانت هذه الخسارة هي الثالثة لسان جرمان في آخر سبع مباريات بالدوري الفرنسي.

وأبقى غالتيه على أشرف حكيمي وسيرجيو راموس على مقاعد البدلاء، بينما أكد أن فايروسا ضرب المعسكر، حيث غاب أيضا فابيان روين. ويتوجه بايرن ميونخ، بطل الدوري الألماني الذي فاز بثلاثية على بوخوم، إلى ملعب حديقة الأمراء لمواجهة سان جرمان في ذهاب دور الـ16 بدوري أبطال أوروبا، ويشعر غالتيه بالقلق.

وقال في مؤتمر صحفي "كان هناك نقص في الشراسة. هذا هو الوضع الحالي للفريق. لا يمكنني إنكار هذا". وأضاف "هذه هي حالة الفريق. هذا أمر غريب ولكنه صحيح. إنه أمر غريب أن أقول هذا وأنا مدير فني لسان جرمان، ولكن هذا هو الواقع الحالي".

وأردف "أنا قلق بشأن مقابلة بايرن ميونخ. إذا لم أكن قلقا فمعنى هذا أن هناك شيئا خطيرا. سنرى

في المقابل، يتطلع الشمال التاسع بعشر نقاط إلى وقف مسلسل الخسارة الذي تكرر للمرة الثالثة تواليا من خلال سقوط مدو أمام السيلية بخمسة أدت إلى إنهاء الارتباط بالمدرّب المغربي هشام زاهد والتعاقد مع وسام رزق.

بدوره سيسعى الوكرة صاحب المركز السادس برصيد 18 نقطة للعودة إلى المسار الصحيح بعد خسارتين متتاليتين في كأس قطر وفي السدوري أمام الغرافة 0 - 4، وتحقيق الفوز من أجل العودة إلى مركز متقدم في ظل فارق النقطة فقط عن أصحاب المراكز من الخامس حتى الثالث.

في المقابل سيكون قطر الرابع برصيد 19 نقطة، مطالبا بتجاوز الخسارة الثقيلة غير المتوقعة أمام المريخية 0 - 4 في المرحلة الماضية، بيد أن المهمة لن تكون سهلة في ظل افتقاد خدمات أحد أبرز أسباب انتصارات الفريق الكنفولي بن ملافو المصاب، فيما يسعد العراقي بشار رسن بعد انتهاء الإيقاف.

فضية موندريال الأندية تمنح الهلال مكانة أسيوية وعربية فريدة

ريال مدريد يبسط هيمنته العالمية بإنجاز جديد



محطة تاريخية

تحقيقا للانتصارات في هذه المسابقة، معادلا رقم ييب غوارديولا بواقع 3 القاب. وحصد لاعب الوسط الألماني اللقب بواقع 5 مرات مع ريال مدريد ومرّة واحدة مع بايرن ميونخ.

وتضع بيانات كروس في موندريال الأندية سقفا يصعب الوصول إليه في المستقبل. فقد فاز في المنافسات في المرات الست التي شارك فيها، وحقق الانتصارات في المباريات العشر التي خاضها منذ أول مرة لعب فيها بالمسابقة قبل 10 سنوات. ويعد ريال مدريد الفريق الأكثر حصدا للقب كأس العالم للأندية: 5 انتصارات في 6 مشاركات بالبطولة. ويرتفع هذا العدد إلى 8 انتصارات إذا أضيفت مرات تتويجه بكأس إنتركونتيننتال، مسمى الصيغة السابقة من البطولة.

ومن ثم يتفوق ريال مدريد على برشلونة الذي توج بطلا للعالم 3 مرات بانتصارين، في حين فاز بايرن ميونخ وكورينثيانز باللقب مرتين. وهكذا يحتل لاعبو ريال مدريد المراكز الأولى في التصنيف التاريخي للبطولة. خلف كروس يأتي كل من كريم بنزيما وداني كارفاخال بواقع 5 القاب، يليهما لوكا مودريتش ولوكاس فاسكيز به القاب. وسيحفظ كارلو أنشيلوتي، الذي حقق لقبه التاسع كمدرّب لريال مدريد وبسات على بعد لقبين من زين الدين زيدان، بذكرى جيدة بفوزه على الهلال في الرباط. فقد أصبح المدرب الأكثر فوزا في بطولة كأس العالم للأندية بالتساوي مع غوارديولا.

سوف تستلم كلها من هذا الإنجاز، من أجل الارتقاء إلى مستويات أعلى في السنوات المقبلة".

إنجاز مؤي

في المقابل حقق فريق ريال مدريد إنجازا تاريخيا بعد الفوز على الهلال السعودي. ونجح ريال مدريد في الفوز بلقب موندريال الأندية للمرة الخامسة في تاريخه.

ووفقا لصحيفة ماركا الإسبانية، فإن الفوز بموندريال الأندية أكمل تتويج ريال مدريد بـ100 لقب محلي وقاري طوال تاريخه. وأشارت الصحيفة الإسبانية إلى أن أبرز تلك البطولات التي تتويج باللقب 35 مرة، وكأس ملك إسبانيا 19 مرة، بالإضافة إلى دوري أبطال أوروبا 14 مرة.

وذكر أن فريق ريال مدريد لا تزال أمامه فرصة لإضافة 3 القاب أخرى إلى سجل بطولاته هذا الموسم (الليغا وكأس ملك إسبانيا ودوري أبطال أوروبا). وحصد ريال مدريد اللقب الموندريال بانتصار على الأهلي المصري 4 - 1 في نصف النهائي وأخر على الهلال السعودي في النهائي بنتيجة 5 - 3. وبسط الألماني توني كروس لاعب وسط ريال مدريد هيمنته في بطولة كأس العالم للأندية بتتويجه باللقب للمرة السادسة، ليصبح اللاعب الأكثر فوزا بهذه البطولة منذ تغيير صيغتها ومسماها في عام 2000. كما أصبح الإيطالي كارلو أنشيلوتي المدرب الأكثر

موندريال الأندية، كما بات ثالث فريق عربي يتوج بفضية البطولة بعد الرجاء المغربي 2013 والعين الإماراتي 2018. وأصبح الهلال ثالث فريق أسيوي أيضا يحصد الميدالية الفضية بعد كاشيما إنترلز الياباني (2016)، والعين الإماراتي (2018)، وجميعهم ضد ريال مدريد. وفي العقد الأخير، وتحديدا منذ عام 2013، خاض الهلال 18 نهائيا، حقق الفوز في 10 منها، مقابل 8 هزائم وخسر الزعيم "نهائي دوري أبطال آسيا" في 2014 و2017، ونهائي كأس ولي العهد عامي 2014 و2015، وكأس السوبر في 2016 و2021، ونهائي كأس الملك عام 2022. وحقّق الأزرق 10 بطولات، جاء على رأسها أبطال آسيا في 2019 و2021، إلى جانب كأس الملك في 2015 و2017 و2020، وكأس ولي العهد عامي 2013 و2016، بجانب 3 نسخ سوبر أعوام 2015 و2018 و2022.

وأشاد الشيخ سلمان بن إبراهيم آل خليفة، رئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، ببنادي الهلال السعودي الذي حقق أفضل نتيجة له في نهائيات بطولة كأس العالم للأندية. وقال سلمان لموقع الاتحاد الآسيوي على الإنترنت "باسم أسرة كرة القدم الآسيوية، أود الإشادة ببنادي الهلال الذي أظهر شخصية تستحق الثناء، وروحا جماعية، ليقدّم أفضل مستوياته ويحصل على المركز الثاني في كأس العالم للأندية 2022 في المغرب". وأضاف "لا شك عندي في أن هذه النتائج تعتبر مؤشرا على ما هو قادم من الفرق الآسيوية، والتي

اكتست شوارع العاصمة السعودية الرياض باللون الأزرق، تكريما للإنجاز التاريخي الذي حققه نادي الهلال، خلال مشاركته في بطولة كأس العالم للأندية. وقدم الهلال أداء مشرفا أمام ريال مدريد بطل أوروبا. وتزينت شوارع العاصمة الرياض باللون الأزرق من خلال شاشات الإعلانات في الطرق، التي حملت شعار الهلال وعبرة "إنجازكم إنجاز للوطن".

الرياض - حقق نادي الهلال السعودي طفرة كبيرة بعد تتويجه بفضية كأس العالم للأندية، متفوقا على الأندية السعودية في ختام مشاركته الثالثة بالبطولة.

وحصد الهلال وصافة الموندريال كاول ناد سعودي يصل إلى المباراة النهائية، بعد خسارته بنتيجة 3 - 5 أمام ريال مدريد الإسباني على ملعب مولي عبدالله في المغرب. وكسر الهلال رقمه في المشاركتين الأخيرتين بعد أن صار الرابع على مستوى العالم، وهو نفس الإنجاز الاتحاد في نسخة 2005.

وبات الهلال أكثر فريق سعودي تحقيقا للانتصارات في البطولة، وذلك على حساب أندية الترجي التونسي والجزيرة الإماراتي وفلامنغو البرازيلي، كما أنه أول فريق يفوز بركلات الترجيح، بعد تعادله مع الوداد البيضاوي المغربي 1 - 1 في النسخة الحالية.

الهلال أصبح ثالث فريق أسيوي أيضا يحصد الميدالية الفضية بعد كاشيما الياباني (2016)، والعين الإماراتي (2018)

ويحتفظ الهلال بكونه أكثر ناد سعودي مشاركة في بطولة كأس العالم للأندية بواقع 3 مشاركات، وكذلك يحوز اعرض نتيجة يفوزه على الجزيرة الإماراتي بنتيجة 6 - 1 في نسخة 2022.

ميدالية تاريخية

وشارك ناديا النصر والاتحاد في النسختين الأوليين عامي 2000 في البرازيل و2005 في اليابان، على الترتيب، قبل أن تتعد الأندية السعودية الثالثة والعشرين من ماراثون دبي والتي شهدت هيمنة أثيوبية مطلقة على الفئتين.

وقطع تولا (22 عاما)، الشقيق الأصغر لبطل العالم تاميرات تولا،

هيمنة أثيوبية على منصة تتويج ماراثون دبي

يرغا. واحتفل تولا وزوجة شقيقه معا عند خط النهاية بالاحتفال بعلم أثيوبيا. وقال تولا الذي كان يخوض أول ماراثون له على الإطلاق "استعدت جيدا وهذا ما ساعدني على الفوز، كانت الرطوبة عالية، لكنني كنت مستعدا لذلك". من جهتها، قالت ديدا التي شاركت بعد إنجابها طفلا مؤخرا "كان السباق رائعا وتنافسيا وتكتيكا للغاية، ولكنني كنت واثقة من الفوز وهذا ما ساعدني".

وتباهى الأثيوبي تسيغاي ميكونين (27 عاما)، بطل ماراثون دبي 2014، بتسجيله أفضل زمن شخصي له وهو 2:04:32 ساعة، وفاز عام 2017 أيضا ببطولة ماراثون هامبورغ.

وتنافس ميكونين مع عدد من مواطنيه الموهوبين وذوي الخبرة، بمن في ذلك فيكر بيكلي (24 عاما)، والذي شارك في 6 سباقات ماراثون دولية فقط خلال مسيرته، وحقق الانتصار في 5 منها.

وهناك أيضا العداء أنبيرا كوما بطل روتردام السابق الذي يعتبر واحدا من أبرز العدائين الأثيوبيين العالميين الذين شاركوا في سباقات الماراثون لأول مرة في دبي، وغيريتسايديك ابراهما (30 عاما)، الفائز في مراكش

مسافة السباق البالغة 42.195 كيلومتر في ساعتين و5 دقائق و42 ثانية، متفوقا على مواطنيه ديريسا غيليتا وهامونت إلبو المنغاباهو.

أما ديدا المتزوجة من تاميرات تولا فحققت رقما شخصيا وانتهت السباق في ساعتين و21 دقيقة و11 ثانية، متفوقا على مواطنيها روتي آغا وسيرانيش



نجاح باهر

صباح العرب

كرم نعمة

قبو شهاق للفساد
في بغداد

هناك احتفاء سائد بين العراقيين مع اقتراب إكمال مبنى البنك المركزي العراقي الذي صممه مكتب المعمارية الراحلة زها حديد. ولا يمكن، وفق التقويم المفرط بالتفاؤل، أن نغزو هذا الاحتفاء إلى أهمية المبنى المعمارية ووظيفته، بقدر بحث العراقيين عن جائزة ترشيح حبال الخسائر السياسية والتقسيمية والطائفية التي لحقت به. فزها واحدة من أكبر جوائز الترشية للعراقيين اليوم.

على الجانب الآخر لم تتوفر لدى زها حديد أي مسحة حزين للبلاد التي غادرتها، كما لا يشكل العراق في ذاكرتها إلا مساحة ضئيلة لا تتعدى صورة نصب الحرية لجواد سليم وأيامها في مدرسة الراهبات.

عندما وقفت أمامها مصادفة في مطار هيثرو حدثتها بتلقائية عن التداعيات المصاعدة عنها وعن أعمالها في الصحافة العربية، لكنها ردت بإنجليزية هادئة متأسفة بانها لا ترى ذلك، الأمر الذي دفعني إلى إعادة قوس الكلام بإنجليزية عن قصيدة كتبها الشاعر كاظم الحجاج عنوانها "زها"، وفيما هي محاطة بعدة أفراد من فريق عملها، ابتسمت وأشعرتني بانها لا تعرف ذلك!

والحق هي لا تريد أن تعرف ذلك كما يتوق العراقيون. لكنها عندما وقفت عقد تصميم مبنى البنك، وجدت لها الزريعة الجاهزة بقولها "أيه كم هي المدة التي تعيشها خارج بلدك فما زلت أشعر بانتي قريبة من العراق".

بيد أن البنك المركزي العراقي اضحى في الثقافة الاجتماعية والسياسية الممثل الأكبر للفساد، أو وفق تعبير الصحافي روبرت وورث "نظام الصرف الصحي للفساد العراقي" لكن قلما كتب عن أليات عمله الداخلية.

ذلك ما سترتبط به لمسة المعمارية الباردة زها حديد، باعتبار أن المبنى الجديد برج شهاق من 170 متراً للفساد، لكنها كما ظهر لنا من قبل غير مهتمة أن يفقد هذا المبنى جماليته المعمارية لحساب سعته الفاسدة، فقد سوغت من قبل تلك المعضلة الأخلاقية في تصميمها مركز حيدر عفيف الذي يمثل مع ابنه إلهام الرئيس الأثري الحالي، اثنين من كبار السياسيين الفاسدين في العالم، بانها لا تصمم للأشخاص وإنما للمكان!

مهما يكن من أمر، فإن الخدمة والوظيفة والجمالية التي يقدمها المبنى الجديد للبنك المركزي العراقي للبيئة المعمارية العراقية، ضائعة إن لم تكن شاذة ولا تتسجم مع المحيط، وخارج الإحساس بالمكان، ولا يتكلم بانها سيكون الرمز الشهاق للفساد في زمن شاذ من تاريخ العراق، بل سيكون بمثابة قبو ملحي غريب على نهر دجلة، لا يآخذ بنظر الاعتبار الذائقة البصرية، ولا يبالي وسط غرور الارتفاع بالحس المعماري الذي تركه المعماري الإيطالي جيو بونتي على مسافة قريبة منه في مبنى وزارة التخطيط كسفنينة هائلة في جيلة.

كما سيطرف برج البنك المركزي على مبنى جامعة بغداد بجواره كاحد أبنية الحدأة وأكثرها تكاملية في العالم التي تركها المعماري الألماني والتر غروبيوس. وحتى برج الجامعة الذي فرضه الزعيم عبد الكريم قاسم على غروبيوس كتأثير سياسي سيكون ضئيلاً أمام انتصاب مبنى البنك.

ليس ذلك وحده، فعندما أنجزت زها حديد تصميمها للمبنى البرلمان العراقي الجديد لم تكن تعينها الفوضى التي يعينها هذا البلد أو حتى البرلمان نفسه، ولم يدر في ذهنها أن غالبية العراقيين ينظرون إلى "برلمانهم" بأنه جمع للصوص الدولة من أحزاب طائفية فاسدة.

كما لم يكن تصميم زها حديد المسمى "الجبال المتاكلتة" لمبنى البرلمان العراقي الأفضل في المسابقة التي خصصت له بين مجموعة من الشركات المعمارية، لأنه حصل على الترتيب الثالث، فيما حصلت شركة "اسمبليدج" على الترتيب الأول، لكن اللجنة المشرفة غيرت قواعد المسابقة ليقع الاختيار في التنفيذ على تصميم زها بغض النظر عن ترتيبه في منح الجائزة!

خطوط موضة مستوحاة من الملابس المستعملة في العراق



موضة اقتصادية

ويعرف البائع أبو سليم، الذي أمضى نحو عقدين في مهنة البالات، بأن الشعب العراقي بحكم عاداته وتقاليده يزدري شراء الملابس القديمة، لكنه يضطر إلى شرائها، ويعتقد أبو سليم أن فترة الحصار الاقتصادي والحرب وطدت علاقة العراقي بالملابس القديمة، مؤكداً أن بعض المواطنين يدخلون سوق الهرج على استحياء لشراء حاجتهم، ويرغبون في ألا يعرف الآخرون مصادر ملابسهم. ويندفع الكثير من أصحاب الدخل العالية أيضاً إلى شراء الملابس القديمة ليناكسوا الفقراء في ذلك، إذ يعرف أبو سليم (مدخوله الشهري يتجاوز الأربعة آلاف دولار) بأنه يدمن شراء ملابس البالات، لأن غالبيتها مصادرها أوروبية، وصانعتها ذات جودة عالية، إضافة إلى وجود شعار الماركة الذي يجعل قطعة الملابس متميزة.

واشتهرت سوق البالة في منطقة الباب الشرقي وسط بغداد على مدى أجيال بانها مقصد الفقراء ومحدودي الدخل. وانتشرت تجارة البالة من الباب الشرقي، حيث كانت تتركز بصورة رئيسية في مختلف مناطق بغداد والمحافظات. وفي معظم أنحاء المدن العراقية هناك متاجر خاصة بالملابس القديمة تحتل حيزاً مهماً من أسواق الهرج التي تشتهر بها معظم المدن. وبحسب تقارير وزارة التجارة العراقية فإن غالبية البضائع المستوردة، لاسيما الملابس والأجهزة الكهربائية، مصدرها الصين ودول جنوب شرق آسيا وتركيا، حيث يفضلها الناس لرخص ثمنها، لكن الكثير من المستهلكين يتحدثون عن سوء نوعيتها ورداءة صنعها.

وتعتبر سوق البالة (أو اللنكات) مقصداً للكثير من العراقيين ممن يجدون فيها مخرجاً للأزمات المالية التي تحيق بهم وعدم قدرتهم على تلبية متطلبات السلع والملابس الجديدة نظراً إلى غلائها، بل إن هناك ميسورين يرتادون بشكل منتظم دكاكين الملابس المستعملة بحثاً عما يحتاجون إليه من الموديلات النادرة والاستثنائية. ويرتاد البعض الآخر هذه الأماكن لسبب خاص، وهو البحث عن "الماركة"، فهو يرى أن أفضل السبل وأرخصها للحصول على ملابس بنوعية جيدة هو شرائها من سوق البالة. وقال الطالب الجامعي محمد إنه جرب شراء الملابس من متاجر بغداد، لكنه وجد في الملابس المستعملة أفضل نوعية، كما أنها أرخص بالطبع من الملابس الجديدة، المستوردة والمحلية على حد سواء.

يقوم البعض من شباب العراق بمبادرة تهدف إلى تغيير النظرة الاجتماعية للملابس المستعملة حفاظاً على البيئة ودعمها من جهة، ولفت الانتباه إلى المواقع التراثية المنسية في البلاد من جهة أخرى.

بغداد - خرج عارضو أزياء إلى مكان العرض في مدينة البصرة بجنوب العراق، لكن بدلاً من الكشف عن أحدث خطوط الموضة عرضوا ملابس مستعملة. وعرض الأزياء المستعملة هو مبادرة تطوعية ينظمها شبان عراقيون يرغوبون في زيادة الوعي بأهمية استخدام الملابس المستعملة لتقليل البصمة الكربونية لصناعة الأزياء المسؤولة عن نحو 10 في المئة من انبعاثات الكربون العالمية سنوياً بحسب أرقام البنك الدولي.

عرض الأزياء أقيم في موقع أثري يعود إلى الدولة العباسية في مدينة البصرة للتعريف بالتراث

وقال أزهر الربيعي منظم العرض "الهدف من العرض هو دعم قضية البيئة ومفهوم البيئة العالمي، ما يحدث في العراق هو ما يحدث في العالم ويتأثر به. لذلك نظمنا عرض أزياء للملابس المستعملة أو ما يسمى باللغة الإنجليزية السكند هاند، ملابس الاستخدام الثاني، من أجل تشجيع الناس على ارتداء الملابس المستخدمة وإعادة التدوير. قضية إعادة التدوير موضوع مهم جداً في العالم اليوم، فالمعامل تنتج مخات الأطنان من الملابس الجديدة بشكل سنوي وهذا بالتأكيد يؤثر على البيئة من خلال حرق المواد والوقود...". وأقيم عرض الأزياء الخاص بالملابس المستعملة في موقع أثري يعود إلى الدولة العباسية في مدينة البصرة.

خط الهند لتحويل عيد الحب إلى «يوم عناق البقر» تنتهي بالفشل

وقد تم إنشاء وكالة لحماية الأبقار في عام 2019 من قبل وزارة الثروة السمكية وتربية الحيوانات ومنتجات الألبان.

ويبدو أن هذه الخطوة جاءت بنتائج عكسية بعد أن تسببت بسيل من النكات والتعليقات الساخرة على الإنترنت من قبل الأوساط الإعلامية وغيرها حول أهمية الموافقة من الطرفين، الإنسان والبقرة. وفي حديثه للصحافيين حول "يوم عناق الأبقار" قبل إلقائه، قال النائب عن حزب بهاراتيا جاناتا جيريرا سينغ إن الحكومة "اتخذت قراراً جيداً للغاية".

وأضاف "يجب معانقة الأبقار. يجب أن نحب الأبقار ونعانقها". وهذه ليست المرة الأولى التي تثير فيها الحكومة ضجة في سياساتها تجاه الأبقار، حيث يعتبر قتلها أو أكلها خطيئة من قبل الهندوس الذين يمثلون حوالي 80 في المئة من سكان الهند البالغ عددهم 1.3 مليار نسمة، فيما يشكل المسلمون 14 في المئة، بينما يمثل المسيحيون والسيخ والبوديون والجاين معظم الـ6 في المئة المتبقية.

ويحظر بيع الأبقار وذبحها في معظم أنحاء البلاد وغالباً ما تترك الحيوانات لتجول بحرية في الشوارع والطرق.

وتقول جمعيات مثل "شفيف سينا" و"باجرانغ دال" إن مثل هذه الإجراءات تمهد الطريق لإعادة تأكيد الهوية الهندوسية.

وفي حديثه للصحافيين حول "يوم عناق الأبقار" قبل إلقائه، قال النائب عن حزب بهاراتيا جاناتا جيريرا سينغ إن الحكومة "اتخذت قراراً جيداً للغاية". وأضاف "يجب معانقة الأبقار. يجب أن نحب الأبقار ونعانقها". وهذه ليست المرة الأولى التي تثير فيها الحكومة ضجة في سياساتها تجاه الأبقار، حيث يعتبر قتلها أو أكلها خطيئة من قبل الهندوس الذين يمثلون حوالي 80 في المئة من سكان الهند البالغ عددهم 1.3 مليار نسمة، فيما يشكل المسلمون 14 في المئة، بينما يمثل المسيحيون والسيخ والبوديون والجاين معظم الـ6 في المئة المتبقية.

ويحظر بيع الأبقار وذبحها في معظم أنحاء البلاد وغالباً ما تترك الحيوانات لتجول بحرية في الشوارع والطرق.

نيودلهي - دعت الحكومة الهندية إلى عناق الأبقار في عيد الحب، حيث تعتبر الحيوان المقدس في الديانة الهندوسية، وهي أكبر ديانة في الهند. وفي التفاصيل، أصدر مجلس رعاية الحيوان في الهند (AWBI) إشعاراً يناشد الناس الاحتفال بـ"يوم عناق البقر" في الرابع عشر فبراير، مدعياً أن هذا الفعل يعزز "الثراء العاطفي" و"يزيد السعادة الفردية والجماعية".

وفي البيان الذي أصدرته للجمهور والذي نقلته الصحف، وصفت الهيئة الاستشارية عيد الحب بأنه "انفجار بالحضارة الغربية" وقالت إن "التقاليد الفيدية على وشك الانقراض بسبب انتشار الثقافة الغربية بمرور الوقت". وأضاف البيان "نظراً للفائدة الهائلة للأبقار، فإن معانقتها ستجلب الثراء العاطفي وبالتالي ستزيد سعادتنا الفردية والجماعية، لذلك ندعو جميع محبي البقر للاحتفال بيوم الرابع عشر فبراير كيوم عناقها، لتأكيد أهمية البقرة الأم ودورها في جعل الحياة سعيدة ومليئة بالطاقة الإيجابية". وشدد المجلس على دور الأبقار في الهند واصفاً إياها بـ"العمود الفقري للثقافة الهندية والاقتصاد الريفي".



قالت المطربة السورية أصالة إن «ما تمر به بلادنا من أضرار نتيجة الزلزال هو امتحان، وعلينا أن نتجاوز هذه المحن لتستمر الحياة». وأحيت أصالة حفلاً ساهراً في دبي مساء السبت استمر حتى بعد منتصف الليل، تضمن أشهر أغانيها. وقال مسؤولو شركة «مومنتس إيفنتس» المنظمة للحفل إن المطربة تبرعت بأجرها في الحفل للمتضررين من الزلزال. وتمنت أصالة أن يعود الفرح إلى بلادها.

متحف فرنسي يستحوذ على مجموعة «أن.أف.تي»

باريس - أعلن مركز بومبيدو أنه حصل على أول مجموعة له بتكنولوجيا "أن.أف.تي"، وهي قطع فنية رقمية تحمل شهادة أصالة فريدة حققت رواجاً كبيراً في المزايدات، لتصبح بذلك أول مؤسسة عامة فرنسية تخطو هذه الخطوة. وقال المتحف "هذا أول استحواد على مجموعة 'أن.أف.تي' من جانب مؤسسة عامة فرنسية، والأول بهذه الأهمية من مؤسسة مكرسة للفن الحديث والمعاصر". وتعرّف "أن.أف.تي"، أو الرموز غير القابلة للاستبدال، بأنها نسق رقمي يتيح منح أي قطعة افتراضية (كالصورة أو الرسوم المتحركة أو مقاطع الفيديو أو المقطوعات الموسيقية)، شهادة أصالة مسجلة بأسلوب سلسلة الكتل (بلوكتشين)، وهي تكنولوجيا تُستخدم في مواجهة هذه تشفير العملات الافتراضية مثل بيتكوين. الظاهرة".

واختارت لجنة الاستحواد في المتحف الباريسي 18 مشروعاً من 13 فناناً فرنسياً وعالمياً "ستدخل المجموعة عن طريق التبرع أو الشراء". وأكد مركز بومبيدو أن "هذا الإنشاء جزء من إستراتيجية المتحف الوطني للفن الحديث، منذ نشأته لدعم الفنانين في البحث عن وسائل جديدة للإبداع". وتندرج هذه الأعمال الموقعة من أشخاص غير معروفين لدى العامة، في إطار فن التشفير (كريبتو آرت)، والفنون المرئية، وفن الإنترنت والفن التوليدي، وهو شكل من أشكال الإبداع الرقمي. وهي تعكس بحسب المتحف "الثراء المذهل لأشكال الإبداع الفني المرتبط بسلاسل الكتل، وتنوع المواقف التي يعتمدها الفنانون في مواجهة هذه الظاهرة".

